

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# تاريخ

## المملكة العربية السعودية

### للف الثالث الثانوي

قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الشرعية والعربية  
(بنين)

تأليف

الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

تعديل وتطوير

أ. محمد بن صالح المشاري  
أ. عبدالرحمن بن حمد الحزيمي  
أ. محمد بن أحمد المسأط  
أ. محمد أحمد الصالح

بُزِعَ بِمَنَانَا وَاللَّيْبَاعِ

طبعة ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ  
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

ح) وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية، وزارة التربية والتعليم

تاريخ المملكة العربية السعودية : للصف الثالث الثانوي . - ط ٦ - الرياض .

١٤٠ ص ، ٢١ × ٢٣ سم

ردمك : ٣ - ١٦١ - ١٩ - ٩٩٦٠

١ - السعودية تاريخ - كتب دراسية

٢ - التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ - العنوان

١٩ / ١٨٦٠

ديوي ١٠٠٧١٢ ، ٩٥٣

رقم الإيداع : ١٩ / ١٨٦٠

ردمك : ٣ - ١٦١ - ١٩ - ٩٩٦٠

أشرف على الإعداد والإنتاج



لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه  
ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر  
العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج

[curriculum@moe.gov.sa](mailto:curriculum@moe.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فهذا كتاب تاريخ المملكة العربية السعودية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي ، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية ، وقسم العلوم الشرعية والعربية نقدمه إليك عزيزي الطالب في طبعته الجديدة.

يتناول الكتاب الفترة التاريخية التي تمتد من قيام الدولة السعودية الأولى ، نتيجة للمبايعة التي تمت بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود عام (١١٥٧هـ) على نصرة التوحيد حتى الوقت الحاضر.

وقد شهد هذا التاريخ الطويل الكثير من الأحداث الناطقة بأمثلة من الشجاعة والإقدام أحياناً، والمعبرة عن أمثلة الصبر والصمود أحياناً أخرى. وشهد ترابطاً قوياً بين الشخصيات القيادية في البلاد وبين عامة أفراد الشعب الذين بذلوا كل ما يملكون في سبيل تحقيق أمن ورخاء هذا الوطن العزيز علينا جميعاً.

ولقد روعي في كتابة هذا المقرر أن يكون شاملاً لتاريخ المملكة العربية السعودية في جميع فتراته التاريخية وأن يتناول الأحداث السياسية والعسكرية لتوحيد البلاد ، موضحاً مظاهر التقدم الحضاري في كافة جوانبه الذي ننعم به الآن. كما يتناول الجهود التي بذلتها المملكة في الميادين الخارجية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - وفقه الله -.

وقد زود الكتاب بالوسائل التعليمية المناسبة التي تعين الطالب في تتبع الأحداث التاريخية، كما زود بعدد وافر من الأسئلة التطبيقية المختلفة التي تسهل على الطالب فهم مادة الكتاب.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٤	..... المقدمة
٦	..... توزيع المقرر
	<b>الباب الأول : دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -</b>
٨	..... الفصل الأول : الشيخ محمد بن عبد الوهاب
١٤	..... الفصل الثاني : دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
١٩	..... أسئلة الباب الأول
	<b>الباب الثاني : الدولة السعودية الأولى</b>
٢٣	..... الفصل الأول : قيام الدولة السعودية الأولى
٣٢	..... الفصل الثاني : بعض الملامح الحضارية للدولة السعودية الأولى
٣٤	..... الفصل الثالث : نهاية الدولة السعودية الأولى (حملات محمد علي باشا)
٤٢	..... أسئلة الباب الثاني
	<b>الباب الثالث : الدولة السعودية الثانية</b>
٤٨	..... الفصل الأول : عهد الإمام تركي بن عبد الله
٥٣	..... الفصل الثاني : عهد الإمام فيصل بن تركي
٥٦	..... الفصل الثالث : النزاع بين أبناء الإمام فيصل ونهاية الدولة السعودية الثانية
٦١	..... الفصل الرابع : بعض الملامح الحضارية للدولة السعودية الثانية
٦٣	..... أسئلة الباب الثالث
	<b>الباب الرابع : المملكة العربية السعودية</b>
٦٦	..... الفصل الأول : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
٧٦	..... الفصل الثاني : توحيد بقية البلاد مع نجد
٨٦	..... الفصل الثالث : ملوك البلاد بعد وفاة مؤسسها
٩٧	..... أسئلة الباب الرابع
	<b>الباب الخامس : النهضة الحديثة في المملكة وسياستها الخارجية</b>
١٠٠	..... الفصل الأول : النهضة في المملكة العربية السعودية
١٢٧	..... الفصل الثاني : سياسة المملكة الخارجية
١٣٣	..... أسئلة الباب الخامس
١٣٦	..... المصادر والمراجع

## توزيع المقرر

### أولاً : قسم العلوم الإدارية والاجتماعية :

يدرس طلاب قسم العلوم الإدارية والاجتماعية كامل الكتاب على فصلين دراسيين كما يلي:

يبدأ الفصل الدراسي الأول من أول الكتاب حتى نهاية (الباب الثالث)  
يبدأ الفصل الدراسي الثاني من بداية (الباب الرابع) حتى نهاية الكتاب.

### ثانياً : قسم العلوم الشرعية والعربية، وثانوية مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الليلية :

يبدأ الفصل الدراسي الأول من أول الكتاب حتى نهاية (الباب الثاني)  
يبدأ الفصل الدراسي الثاني من بداية (الباب الثالث) حتى نهاية الباب الرابع).



# الباب الأول

## دعوة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

(رحمه الله تعالى)





## الشيخ محمد بن عبد الوهاب

### أولاً / الحالة السياسية والدينية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

**تمهيد :** بسط العثمانيون نفوذهم على معظم أجزاء المشرق العربي بعد انتصار السلطان سليم الأول على المماليك في معركة (مرج دابق) سنة ٩٢٢هـ، ثم واصل السلطان سليم سيره نحو مصر وتمكن من دخولها. وقد امتد نفوذ العثمانيين إلى الحجاز؛ عندما أرسل الشريف بركات الثاني ابنه أبا نمي إلى السلطان سليم في القاهرة؛ ليقدم له الولاء، فأقره سليم على الحجاز، وبذلك أصبح الحجاز تحت النفوذ العثماني. وفي عهد السلطان سليمان القانوني امتد نفوذ العثمانيين إلى العراق، ثم وصل إلى شرق الجزيرة العربية وجنوبها، وبذلك أصبحت منطقة نجد محاطة بالنفوذ العثماني.

### للفائدة والاطلاع

**الطبيعة الجغرافية لمنطقة نجد :** تطلق كلمة نجد على ما ارتفع وانبسط من الأرض. ومنطقة نجد - التي نتحدث عنها - تقع وسط الجزيرة العربية وتمتد من صحراء النفود شمالاً إلى صحراء الربع الخالي جنوباً، ومن صحراء الدهناء شرقاً إلى مرتفعات الحجاز غرباً، ويجري فيها عدة أودية أهمها وادي الرمة ووادي حنيفة الذي تقع عليه مدينة الرياض .  
وأهم المعالم الجغرافية في نجد جبال طويق التي تمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي على شكل قوس. وتمتاز نجد بخصوبة أراضيها ووفرة مياهها؛ خاصة في القصيم والخرج والأفلاج. وقد اشتغل معظم سكان نجد بحرفة الزراعة والرعي والتجارة التي برع بها سكان القصيم والوشم.

### الحالة السياسية :

**أ. الحجاز :** حكم الأشراف الحجاز منذ مطلع القرن الرابع الهجري . والأشراف أسرة هاشمية تنتسب إلى أمير





المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . اتخذوا من مكة المكرمة مركزاً لهم ؛ نظراً لمكانتها الدينية في نفوس المسلمين ، وكان الحجاز فيما مضى تابعاً لمصر من الناحية الإدارية منذ زمن العبيديين الذين حكموا مصر سنة (٣٥٨هـ) ، ثم الأيوبيين ، ثم المماليك ، وأخيراً استقر ولاء الأشراف للعثمانيين بعد دخول السلطان سليم الأول مصر سنة ٩٢٣هـ .

**ب. شرق البلاد :** حكمت قبيلة بني خالد شرق البلاد ، وكانت الزعامة فيها لآل حميد الذين اتخذوا من الأحساء قاعدة لهم ، وكانوا خاضعين للدولة العثمانية من الناحية الاسمية شأنهم في ذلك شأن الأشراف في الحجاز ، وامتد نفوذهم إلى بعض البلدان في نجد .

### ج. جنوب غرب البلاد :

(١) **عسير :** كانت المناطق الجبلية من عسير تحت حكم زعماء القبائل المحلية ، وظلت كذلك حتى ظهور الدعوة السلفية . أمّا تهامة فقد بسط الأشراف نفوذهم عليها حتى القنفذة .

(٢) **جازان :** ويسمى (المخلاف السليمانى) : و كان زعماءه متفرقين وظل كذلك إلى أن نجح الشريف حمود بن محمد الخيراتي (حمود أبو مسمار) في توحيد جازان تحت زعامته .

(٣) **نجران :** كانت الزعامة فيه للمكارمة وظلوا يحكمونه حتى دخلت نجران تحت نفوذ الدولة السعودية الأولى .

**د. نجد :** كانت نجد مقسمة إلى عدد كثير من الإمارات الصغيرة الضعيفة ، ولم تكن هناك رابطة تربط بين هذه الإمارات ، بل إن النزاعات والحروب كانت مستمرة فيما بينها ، ومع أن نجداً لم تكن بها سلطة سياسية قوية توحد أجزاءها فإنها لم تخضع للحكم العثماني الذي ظل قريباً منها دون السيطرة عليها . **(هل تعرف لماذا)** وأشهر الأسر الحاكمة في نجد آل معمر في العيينة وهي أكبر الإمارات وأقواها ، وآل سعود في الدرعية ، ودهام بن دواس في الرياض ، وآل زامل في الخرج .

### الحالة الدينية :

نتيجة للنفوذ العثماني على أطراف الجزيرة العربية ؛ أصبحت نجد منطقة معزولة عن بقية البلاد العربية ، فقل فيها التعليم إلا ما ندر ، وتفشى الجهل ، فانتشرت البدع والمنكرات والخرافات والعقائد الفاسدة ، وضعف الوازع الديني ، فضيع كثير من الناس أركان الإسلام ، وحل محلها التوسل بالأولياء والصالحين والتبرك بالأشجار والأحجار ، والالتجاء إلى الكهان والعرافين والمشعوذين ، ومن أمثلة التوسل بالأولياء والصالحين



أنه كان في بلدة الجبيلة قبر يُزعم أنه قبر للصحابي زيد بن الخطاب (أخي الخليفة عمر بن الخطاب) يؤمه الناس يتضرعون إليه ، ويسألونه قضاء حاجاتهم في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله. كما كان في العيينة شجرة يعظمها الناس ويتبركون بها ، وفحل نخل تقصده النساء العوانس.

أمّا الحجاز فعلى الرغم من ازدهار العلم فيها - لوجود الحرمين الشريفين - فقد انتشر فيها الحلف بغير الله تعالى، وبناء القباب على القبور والدعاء عندها لجلب النفع أو دفع الضر.

ولم يكن شرق البلاد وجنوبها الغربي بمعزل عما يجري في بقية بلدان الجزيرة العربية . فقد انتشرت فيهما البدع والخرافات والمذاهب الباطلة ، وساد الجهل بأمور الدين وأحكامه خاصة لدى سكان البادية.

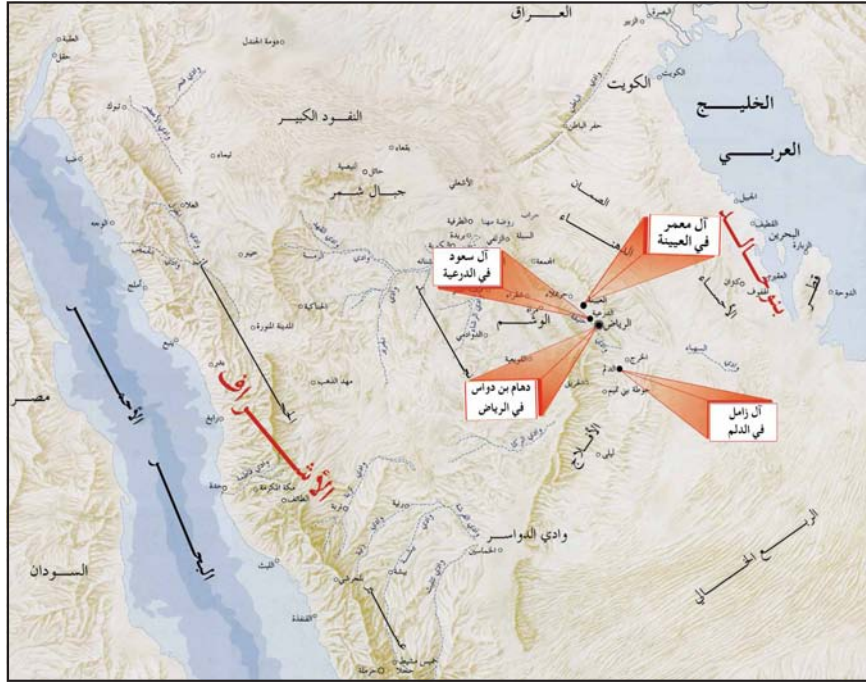
وهكذا كانت الجزيرة العربية في حاجة ماسة إلى داعية مصلح يقضي على البدعة ويحيي السنة، ويحارب

المظاهر الشركية ، ويدعو الناس إلى العودة إلى أصول الدين الصحيح . كما كانت في حاجة ملحة إلى حاكم

قوي يوحد أجزاءها ، وينشر الأمن والطمأنينة في ربوعها ، ويرعى مصالح الناس . فكان ذلك الداعية هو

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وكان ذلك الموحد هو الإمام محمد بن سعود . وكانت نجد أنسب مكان يمكن

أن تنجح الدعوة الإصلاحية فيها ؛ لأنها لم تشهد نفوذاً عثمانياً مباشراً ، ولأنها بعيدة عن مركز الخلافة العثمانية.



خريطة توضح الحالة السياسية في الجزيرة العربية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب





### نسبه وأسرته :

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي آل مشرف من قبيلة تميم، وقبيلة تميم تعد أكبر القبائل العربية المتحضرة في نجد. وكانت أسرة الشيخ محمد أسرة علم وفقه؛ فقد تولى جده سليمان القضاء في روضة سدير، ثم في العيينة، كما كان والده قاضياً في العيينة ثم في حريملاء، وكان والده يقوم بتدريس التفسير والحديث والفقه إلى جانب عمله في القضاء.

### مولده ونشأته :

ولد الشيخ محمد سنة ١١١٥ هـ في بلدة العيينة القريبة من الرياض. ونشأ في بيت والده الذي أدرك ميول ابنه، فاعتنى بتربيته وتوجيهه، فحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من عمره، ثم درس على والده الفقه الحنبلي، وكان الشيخ محمد شغوفاً بالعلم والتحصيل، فقد قرأ في كتب التفسير والحديث والفقه، كما قرأ كتب ورسائل شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وكان مما ساعده على سرعة التحصيل ذكاؤه الحاد وقوة ذاكرته، وشغفه بالدراسة، وقد أعجب والده بنبوغه وذكائه حداً جعله يقدمه للإمامة وهو صغير. قام الشيخ محمد بالسفر إلى الحجاز وهو في مقتبل العمر وأدى مناسك حجته الأولى، ثم زار المسجد النبوي الشريف ومكث بالمدينة المنورة حوالي شهر، ثم رجع إلى العيينة حيث تزوج فيها.

### رحلاته لطلب العلم :

رحلته إلى الحجاز: رحل الشيخ محمد لأداء الحج مرة ثانية واجتمع ببعض العلماء<sup>(١)</sup> في مكة المكرمة فأخذ عنهم، وعرض دعوته عليهم فوجد منهم التأييد، لكنه كان يرغب في التزود أكثر من العلوم النافعة، ثم سافر إلى المدينة المنورة، فالتقى بأشهر علمائها، الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف والشيخ محمد حياة السندي حيث أخذ منهما الحديث الشريف، وكان لهما أثر كبير في تنوير فكره، وقد عرض الشيخ محمد دعوته على شيوخه بالمدينة فلاقى منهم الدعم والتأييد مما شجعه على المضي قدماً في سبيل تحقيق دعوته. عاد بعدها إلى مسقط رأسه لكنه لم يكتبها إلا عاماً واحداً.

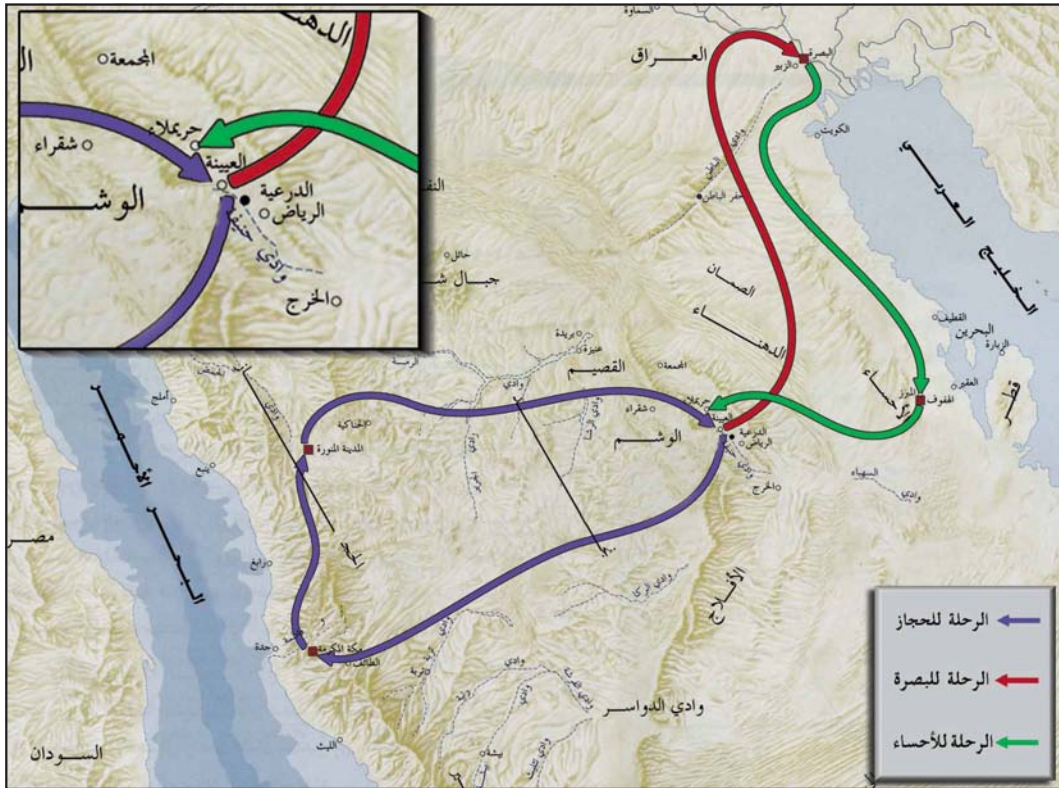
(١) من هؤلاء العلماء من كان مجاوراً في الحرم المكي، ومنهم من كان يفد لأداء فريضة الحج ثم يعودون لبلدانهم.



## للفائدة والاطلاع

- الشيخ محمد حياة السندي : علامة الحديث الشريف بالمدينة المنورة كان من أكبر علماء الحديث في عصره.
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف النجدي : عالم المجوعة المشهور ، كان عالماً بالحديث والفقہ الحنبلي توفي بالمدينة المنورة.

رحلته إلى البصرة : اشتاق الشيخ محمد إلى طلب العلم والتزود منه ، فسافر إلى البصرة ، ودرس فيها الفقه والحديث وقواعد اللغة العربية على يد الشيخ محمد المجموعي . وأثناء دراسته بالبصرة شاهد بها كثيراً من البدع والمنكرات ، فشجعه ذلك على الجهر بدعوته ، فغضب عليه عامة أهل البصرة وخاصتهم ، فاضطر إلى مغادرتها.



خط سير رحلات الشيخ محمد بن عبد الوهاب العلمية



رحلته إلى الأحساء : غادر الشيخ محمد البصرة ، وكان يريد الشام لكنه تعرض إلى مشاكل جعلته يصرف النظر عنها ، فاتجه إلى الأحساء ؛ حيث نزل ضيفاً على الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف ، فأقام بالأحساء فترة التقى فيها بعلمائها فاستفاد منهم ، وأطلعهم على حقيقة دعوته ، فناله منهم التأييد والتشجيع . وبعد ذلك عاد الشيخ إلى نجد ، والتحق بأسرته التي انتقلت إلى بلدة حرملاء .

### العوامل التي أثرت في الشيخ محمد فجعلت منه داعية :

- ١- البيت الذي نشأ فيه : عاش الشيخ محمد في بيت أسرته ، فوجد من والده العناية والرعاية العلمية ، فقد كان بيته بيت علم وفقه وصلاح ؛ حيث كان والده قاضياً في بلدة العيينة ، عالماً بالحديث والفقه الحنبلي .
- ٢- البيئة التي عاش فيها : اطلع الشيخ محمد على ما يدور في بيئته ، فرأى الفساد الذي حل فيها من جراء انتشار البدع والخرافات والتوسل بقبور الأولياء والصالحين والتبرك بالأشجار والأحجار ، والحلف بغير الله تعالى إلى غير ذلك من الشرك الأكبر والأصغر . فأثر ذلك في نفس الشيخ كثيراً .
- ٣- الرحلات التي قام بها لطلب العلم : استفاد الشيخ محمد من هذه الرحلات ، فقد التقى بكبار المشايخ في علم الحديث والفقه الحنبلي واللغة العربية وآدابها ، وناقشهم في العقيدة وأطلعهم على ما عزم عليه ، فلقي منهم التأييد .

### مؤلفاته :

قام الشيخ محمد بتأليف عدد كبير من الكتب والرسائل نذكر منها:

- ١- كتاب التوحيد .
- ٢- كتاب كشف الشبهات .
- ٣- كتاب الكبائر والمسائل .
- ٤- كتاب آداب المشي إلى الصلاة .
- ٥- مختصر السيرة النبوية .
- ٦- السيرة النبوية .





## دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية

### أولاً/مراحل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :



مرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بثلاث مراحل هي :

#### المرحلة الأولى : بداية الدعوة :

بدأ الشيخ دعوته في بلدة حريملاء فأخذ يشرح للناس فيها حقيقة التوحيد ، وأنكر ما يفعله الجهال من البدع والمنكرات والشرك في الأقوال والأفعال ، فعارضه الناس ووقع بينه وبينهم جدال ونزاع ؛ لأن تلك الدعوة كانت تفوق عقولهم ومداركهم ، ومع ذلك استمر الشيخ في دعوته ، وأخذ يسفه ما يفعله الناس من الأمور الشركية ، فخشى عليه والده ونصحه بالاعتدال في دعوته ، فاستجاب له ، وفي تلك الفترة ألف كتابه المشهور " التوحيد الذي هو حق الله تعالى على العبيد " وقد لاقى هذا الكتاب رواجاً في مختلف بلدان نجد . وبعد وفاة والده ، جاهر الشيخ محمد بدعوته الإصلاحية ، فتبعه أناس من أهل حريملاء وعارضه الكثير ، ولما أراد تطبيق دعوته ، تأمر عليه جماعة من العبيد بمن يقومون بالفساد في البلدة وأرادوا قتله ، فاضطر إلى مغادرتها .

#### المرحلة الثانية : التطبيق العملي للدعوة :

غادر الشيخ محمد حريملاء بعد محاولة قتله واتجه إلى العيينة مسقط رأسه ، وكانت أخبار الدعوة قد تسربت إليها ، فتأثر بها أمير العيينة آنذاك عثمان بن معمر ، وكان ذلك من أقوى الأسباب التي جعلته يفضل العيينة على غيرها ، إضافة لكونها مسقط رأسه ، ولما وصل إليها رحب به الأمير عثمان ، وأمر أتباعه بتنفيذ ما يأمر به الشيخ ، ثم تزوج من عمة الأمير عثمان .

ولما رأى الشيخ محمد أن الجو أصبح مهياً قام بتطبيق دعوته الإصلاحية ؛ حيث قام هو وأنصاره وبمساعدة من الأمير عثمان بقطع الأشجار التي كان الجهال يتوسلون بها ، وهدم القبة التي كانت على قبر في الجبيلة يزعم أنه قبر زيد بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، ورجم المرأة التي جاءته واعترفت بالزنا - وهي محصنة - وتكرر منها الاعتراف بما يوجب الرجم .



ردود الفعل لتطبيق دعوته ونتائجها: لما دخلت دعوة الشيخ محمد مرحلة التطبيق ازداد نشاط معارضيها من العلماء خوفاً من نجاحها .

وقد انقسم العلماء في معارضتهم للدعوة الإصلاحية إلى ثلاثة أقسام:

- ١- علماء اتبعوا الضلال وحادوا عن الصراط المستقيم ، فهم يرون الباطل حقاً والحق باطلاً. <sup>(١)</sup>
- ٢- علماء اعتادوا أن يأخذوا أجوراً من المتخاصمين مقابل الفصل بينهم . وقد أنكر عليهم الشيخ محمد فعل ذلك .

٣- علماء خافوا على المناصب التي كانوا يتمتعون بها قبل دعوة الشيخ محمد ؛ لأن نجاح الدعوة يعني هبوط مكانتهم الاجتماعية والتقليل من شأنهم .

وكان رد فعل هؤلاء العلماء أن ناصبوا الدعوة العدا ، ورموها بشتى التهم ، على أن معارضة بعض العلماء في نجد لم توقف مسيرتها فأدركوا ضعفهم ، وبدءوا يحرضون العلماء خارج نجد عليها . لكن جميع محاولاتهم فشلت . ولم تعيينهم الحيلة فعمدوا إلى سلاح أقوى ، حيث استعدوا عليها الأمراء والحكام ، فتوجهوا إلى حاكم الأحساء وزعيم بني خالد ، الذي كان له نفوذ اسمي على العيينة ، كما كان يدها بمعونة اقتصادية . فأرسل رسالة إلى عثمان بن معمر يطلب منه إخراج الشيخ من العيينة أو قتله وإلا سوف يقطع عنه المعونة . فخاف الأمير عثمان من حاكم الأحساء أن يتخذ ضده إجراءات عسكرية واقتصادية ، فأخبر الشيخ بأن عليه أن يرحل من العيينة . فاضطر الشيخ محمد أن يغادر مسقط رأسه ، وأول بلدة شهدت بداية تطبيق دعوته الإصلاحية .

### المرحلة الثالثة : قيام الدولة :

رأى الشيخ محمد أن أنسب بلدة يتجه إليها هي بلدة الدرعية وذلك للأسباب الآتية :

- ١- قرب موقعها من بلدة العيينة .
- ٢- استقرار الأمن في الدرعية ، ونمو قوتها العسكرية .
- ٣- علاقاتها العدائية مع حكام الأحساء .
- ٤- انتشار الدعوة الإصلاحية في الدرعية ووجود المؤيدين لها، وفي مقدمتهم أخوا الأمير وابنه .

(١) يرى هؤلاء العلماء أن من أنكر البناء على القبور، واتخاذ المساجد عليها، ودعائها من دون الله والاستغاثة بها. فهو مبغض للأولياء والصالحين، وهو عدو يجب جهاده (عبد العزيز بن باز-الإمام محمد بن عبد الوهاب رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء).



خرج الشيخ محمد بأسرته من العيينة متجهاً إلى الدرعية ومعه مجموعة من حرس الأمير عثمان؛ لحمايته. فلما وصل إليها، نزل عند عبد الله بن سويلم، ثم انتقل في اليوم التالي إلى بيت أحد تلاميذه، حمد بن سويلم، فخاف على نفسه من أمير الدرعية، إلا أن الشيخ خفف من روعه وأدخل الطمأنينة على نفسه.

### اتصال الأمير محمد بن سعود بالشيخ محمد :

عندما كان الشيخ محمد في دار ابن سويلم قام الخاصة من أهل الدرعية بزيارته خفية، وأرادوا إخبار الأمير محمد لعله يناصره ويؤازره، فذهبوا إلى أخوي الأمير، ثيان ومشاري، وكانا من مؤيدي الدعوة فأخبروهما عن الشيخ، وطلبوا منهما التوسط للشيخ عند أمير الدرعية. ذهب الأخوان إلى زوجة الأمير (موضي)، فأخبروها بمكان الشيخ وحقيقة ما يأمر به وينهى عنه، وعندما دخل الأمير محمد على زوجته أخبرته بمكان الشيخ وقالت له "إن هذا الرجل ساقه الله تعالى إليك وهو غنيمة فاغتنم ما خصك الله تعالى به" <sup>(١)</sup> فاستجاب لما قالت، ثم إن أخوي الأمير، ثيان ومشاري، دخلا عليه فأشارا عليه بأن يحمي الشيخ وينصره، فأراد الأمير أن يرسل إلى الشيخ من يحضره إلا أنه رأى أن من الأفضل أن يذهب بنفسه إلى الشيخ تكريماً له وتوقيراً للعلم وأهله؛ وليدخل الطمأنينة على نفسه، فذهب إلى دار ابن سويلم بصحبة أخويه وبعض رجاله، فلما دخل على الشيخ رحب به وطمأنه وقال له "أبشر ببلاد خير من بلادك، وبالعزة والمنعة" <sup>(٢)</sup> فقال له الشيخ "وأنا أبشرك بالعز والتمكين والنصر المبين، وهذه كلمة التوحيد التي دعت إليها الرسل كلهم، فمن تمسك بها، وعمل بها ونصرها، ملك البلاد والعباد، وأنت ترى نجداً كلها وأقطارها أطبقت على الشرك والجهل، والفرقة، والاختلاف والقتال لبعضهم بعض، فأرجو أن تكون إماماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك" <sup>(٣)</sup>.

### اتفاق الدرعية :

بعد أن تم اللقاء بين أمير الدرعية محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، بسط الأمير يده وبايع الشيخ على نصرة دين الله تعالى، والجهاد في سبيله، وإقامة شرائع الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما طلب من الشيخ ألا يرحل عن الدرعية، فأجابته الشيخ: أنا منكم بالدم، والهدم بالهدم. (ماذا كان يقصد الشيخ من قوله هذا؟)

(١)، (٢)، (٣) ابن بشر عنوان المجد ج ١ ص ٤٢.





فكان ذلك اتفاق الدرعية الذي تم سنة ١١٥٧ هـ، وعلى أساس هذا الاتفاق قامت الدولة السعودية الأولى على قواعد ثابتة أساسها كلمة التوحيد .

### نجاح الدعوة ومناصرة آل سعود لها :

بعد أن استقر الشيخ في الدرعية واصل جهوده العظيمة لنشر دعوة التوحيد بمساعدة الأمير محمد بن سعود، فكان يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ، وقد سلك في دعوته عدة طرق منها:

- فتح بيته لتدريس الناس أصول الدين والعقيدة .
- راسل العلماء والأمرء في البلدان النجدية المجاورة يدعوهم إلى العودة إلى أصول الدين الصحيح ومناصرة الدعوة.
- أرسل الدعاة والوعاظ ؛ ليعلموا الناس ويفقهوهم في أمور دينهم .
- قام بتأليف رسائل مختصرة في العقيدة؛ ليقراها العامة .
- كان يعقد حلقات العلم والوعظ والإرشاد في مسجد الدرعية.

نجحت الدعوة ، وآتت جهود الشيخ ثمارها ، فنمت الدرعية بسرعة مذهلة ، وازدحمت بالسكان ، عندها أدرك الأمير عثمان بن معمر أنه أخطأ في إخراج الشيخ محمد من العيينة ، فقدم إلى الدرعية وقابل الشيخ وطلب منه العودة معه إلى العيينة على أن يناصره ويحميه ، فأجابته الشيخ : ليس الأمر لي ، وإنما ذلك للأمير محمد بن سعود . فذهب إلى الأمير محمد لكنه رفض رفضاً قاطعاً عودة الشيخ إلى العيينة . ثم أمر الشيخ بالجهاد فانضم إليها عدد من البلدان المجاورة ، وظل الشيخ محمد يساهم مساهمة فعالة في الأمور الدينية والعسكرية ؛ كما كان يشرف على بيت المال ، ويستقبل الوفود ويرشد القادة في أمور الدولة الهامة . وبقي على هذه الحال حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١٢٠٦ هـ.

### ثانياً/ أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :



- (أ) توحيد الله تعالى وإخلاص العبودية له .
- (ب) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- (ج) محاربة الشرك والبدع والخرافات .
- (د) تطبيق الشريعة الإسلامية في كل أمور الحياة .
- (هـ) سد الذرائع المؤدية إلى الشرك بنوعيه .
- (و) إقامة دولة إسلامية قادرة على حماية الدعوة ومناصرتها ، ومحققة لأهدافها .





- خلفت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب آثاراً داخلية وخارجية نورد منها:
- ١- قضت على المظاهر الشركية والبدع والمنكرات التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية.
  - ٢- ازدهرت الدرعية علمياً واقتصادياً وعمرانياً بشكل سريع، وتفوقت على البلدان النجدية الأخرى.
  - ٣- أصبحت الدرعية منارة علمية، يفتد إليها طلاب العلم من كافة أنحاء الجزيرة العربية.
  - ٤- أحييت الدعوة معالم الشريعة، ونشرت العلم والثقافة الإسلامية بين السكان.
  - ٥- انتشر الأمن والطمأنينة بين السكان بدلاً من الحروب والمنازعات الجانبية.
  - ٦- توحدت أجزاء البلاد تحت قيادة واحدة.
  - ٧- قامت يقظة فكرية إسلامية في أنحاء متفرقة من العالم الإسلامي أدت إلى ظهور عدد من الحركات الإصلاحية.

### للفائدة والاطلاع

بعض الحركات الإصلاحية التي قامت في العالم الإسلامي متأثرة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

- دعوة الشيخ عثمان بن فودي في بلاد الهوسا ( نيجيريا).
- دعوة السيد أحمد بن عرفان في البنجاب ( الهند).
- دعوة السيد محمد بن علي السنوسي في ليبيا.
- دعوة جمعية العلماء المسلمين ( بالجزائر) برئاسة عبد الحميد بن باديس.



## أسئلة الباب الأول

س ١ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

(أ) استقر ولاء الأشراف للعثمانيين بعد سيطرتهم على مصر في عهد السلطان (محمد الفاتح) ، (سليم الأول) ، (سليمان القانوني)

(ب) حكمت قبيلة بني خالد شرق البلاد ، وكانت قاعدتهم

(الأحساء) ، (الدمام) ، (القطيف)

(ج) من الأسباب التي أدت إلى نجاح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد :

(أنها لم تشهد نفوذاً عثمانياً مباشراً) ، (سهولة الاتصال بين مدنها) ، (انتشار الجهل وقلة التعليم فيها)

س ٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :

أ- كان الحجاز قبل قيام الدولة السعودية الأولى تابعاً لبلاد الشام من الناحية الإدارية.

ب - الأشراف أسرة هاشمية تنسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ج - حكمت قبيلة بني خالد شرق البلاد وامتد نفوذهم إلى المدن الحجازية .

د- أشهر الأسر الحاكمة في نجد قبل الحكم السعودي ، أسرة آل زامل في العيينة وهي أكبر

الإمارات وأقواها.

س ٣ - اكتب بإيجاز عن الناحية الدينية في جزيرة العرب قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

س ٤ - أكمل الفراغات الآتية :

ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلدة ..... سنة ..... وكانت أسرته أسرة ..... و ..... حفظ

القرآن الكريم قبل بلوغه السنة ..... من عمره . بدأ دعوته الإصلاحية في ..... وفيها ألف كتابه

المشهور ..... توفي في ..... سنة .....



س ٥ - عدد العوامل التي أثرت في الشيخ محمد بن عبد الوهاب فجعلت منه داعية مصلحاً.

س ٦ - انقسم علماء نجد في معارضتهم لدعوة الشيخ محمد الإصلاحية إلى ثلاثة أقسام.  
اذكر تلك الأقسام.

س ٧ - ما الخطوات العملية التي قام بها الشيخ محمد في تطبيق دعوته الإصلاحية .

س ٨ - اذكر السبب لما يأتي :

أ- مغادرة الشيخ محمد بلدة حريملاء إلى بلدة العيينة.

ب- رضوخ الأمير عثمان بن معمر لطلب حاكم الأحساء بإخراج الشيخ محمد من العيينة.

ج- ذهاب الأمير محمد بن سعود بنفسه إلى الشيخ محمد بعد وصوله إلى الدرعية بدلاً من إرسال من يحضر الشيخ إليه.

د- يعد عام ١١٥٧ هـ بداية قيام الدولة السعودية الأولى.

هـ- قيام الشيخ محمد بتأليف رسائل مختصرة في العقيدة.

س ٩ - (أبشر ببلاد خير من بلادك ، وبالعزة والمنعة ) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التي قيلت فيها؟

س ١٠ - ما الآثار الداخلية التي خلفتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟

س ١١ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- سافر الشيخ محمد إلى البصرة ، وكان أشهر شيوخه الذين درس عليهم فيها هو :

(عبد الله بن سيف) ، (محمد حياة السندي) ، (محمد المجموعي)

ب- أول بلدة شهدت التطبيق العملي لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية هي :

(بلدة حريملاء) ، (بلدة العيينة) ، (بلدة الدرعية)

ج- تم اتفاق الدرعية بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود عام :

(١١٣٩ هـ) ، (١١٧٩ هـ) ، (١١٥٧ هـ)



# الباب الثاني

## الدولة السعودية الأولى

(١١٥٧ - ١٢٣٣ هـ)



## حكام آل سعود في الأدوار الثلاثة

### حكام الدور الأول (الدولة السعودية الأولى)

مدة الحكم	الفترة الزمنية		اسم الحاكم	
٤٠ سنة	١١٧٩هـ	١١٣٩	محمد بن سعود	١
٣٩ سنة	١٢١٨هـ	١١٧٩	عبد العزيز بن محمد	٢
١١ سنة	١٢٢٩هـ	١٢١٨	سعود بن عبد العزيز (سعود الكبير)	٣
٥ سنوات	١٢٣٣هـ	١٢٢٩	عبد الله بن سعود	٤

### حكام الدور الثاني (الدولة السعودية الثانية)

أقل من سنة	١٢٣٥هـ	١٢٣٥	مشاري بن سعود	٥
١٠ سنوات	١٢٤٩هـ	١٢٤٠	تركي بن عبد الله	٦
٤ سنوات	١٢٥٤هـ	١٢٥٠	فيصل بن تركي (الفترة الأولى)	٧
٣ سنوات	١٢٥٧هـ	١٢٥٤	خالد بن سعود	٨
سنتان	١٢٥٩هـ	١٢٥٧	عبد الله بن ثنيان	٩
٢٣ سنة	١٢٨٢هـ	١٢٥٩	فيصل بن تركي (الفترة الثانية)	١٠
٦ سنوات	١٢٨٨هـ	١٢٨٢	عبد الله بن فيصل (الفترة الأولى)	١١
ثلاث سنوات	١٢٩١هـ	١٢٨٨	سعود بن فيصل	١٢
سنتان	١٢٩٣هـ	١٢٩١	عبد الرحمن بن فيصل (الفترة الأولى)	١٣
١٤ سنة	١٣٠٧هـ	١٢٩٣	عبدالله بن فيصل (الفترة الثانية)	١٤
سنتان	١٣٠٩هـ	١٣٠٧	عبد الرحمن بن فيصل (الفترة الثانية)	١٥

### حكام الدور الثالث (الدولة السعودية الثالثة)

٥٤ سنة	١٣٧٣هـ	١٣١٩	الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن	١٦
١١ سنة	١٣٨٤هـ	١٣٧٣	الملك سعود بن عبد العزيز	١٧
١١ سنة	١٣٩٥هـ	١٣٨٤	الملك فيصل بن عبد العزيز	١٨
٧ سنوات	١٤٠٢هـ	١٣٩٥	الملك خالد بن عبد العزيز	١٩
٢٤ سنة	١٤٢٦هـ	١٤٠٢	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز	٢٠
		١٤٢٦	خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز	٢١





## قيام الدولة السعودية الأولى

### أولاً / آل سعود قبل قيام دولتهم :



كان جد آل سعود، مانع المريدي ، يعيش قرب (القطيف) في بلدة تدعى (الدرعية)، فلما ضاق به العيش في تلك البلدة راسل قريب له يسمى ابن درع كان يقيم في مكان شمال الرياض فطلب منه ابن درع القدوم إليه.

قبل مانع هذه الدعوة وقدم بصحبة عائلته وأقاربه إلى ابن درع ، فوهبه أرض (المليبيد وغصيبة ) فنزلها وعمَّرها وسماها (الدرعية)؛ إحياء لموطنهم القديم الذي قدموا منه. ومانع المريدي هو الجد السابع ، لمحمد ابن سعود بن محمد بن مقرن ، مؤسس الدولة السعودية الأولى الذي تولى إمارة الدرعية سنة ١١٣٩ هـ ، وفي عهده حدث ما غير وجه تاريخ أسرته بصفة خاصة وتاريخ الجزيرة العربية بصفة عامة ، ذلك الحدث ، هو قدوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية ، واتفاقه مع الأمير محمد في اللقاء التاريخي الذي عُرف باتفاق الدرعية ، وتم بموجبه قيام الدولة السعودية الأولى. (هل تذكر متى تم اتفاق الدرعية؟)

### ثانياً / الدولة قبل بدء الصراع المسلح ضد خصوم الدعوة الإصلاحية :

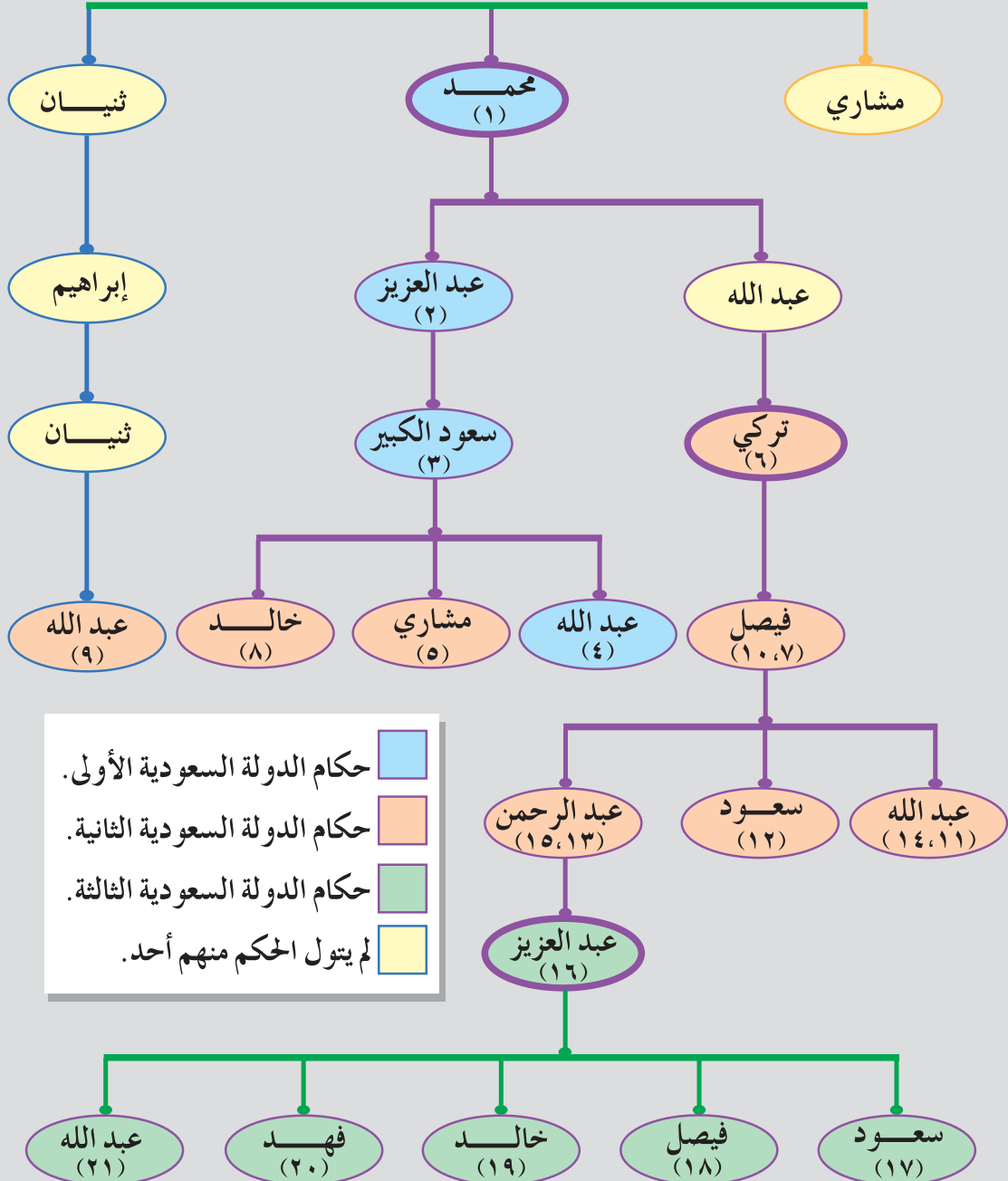


لما علم أنصار الدعوة أن الشيخ محمداً قد وجد الحماية والتأييد من أمير الدرعية ، أخذوا يفتدون على الدرعية حتى امتلأت بهم ، وفي تلك الفترة بدأ الشيخ في مراسلة العلماء وأمراء البلدان القريبة من الدرعية يدعوهم إلى تأييد الدعوة والانضمام للدولة الفتية، فاستجاب بعضهم وانضموا مقتنعين بصحة الدعوة مثل أمراء العيينة وحرميلاء ومنفوحة . لكن كثيراً من الأمراء رفضوا الانضمام إليها . ومن هؤلاء أمير الرياض ، دهام بن دواس الذي كان أكبر خصم للدولة السعودية الأولى . وبعد سنتين من اتفاق الدرعية أصبحت الظروف مناسبة لتنتقل الدولة الجديدة إلى مرحلة تحقق فيها بالقوة ما لم تحققه بالإقناع .



# نسب حكام آل سعود

## سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان





## ثالثاً / المشكلات التي تعرضت لها الدولة السعودية الأولى :



**أ. المشكلات الداخلية :** تعرضت الدرعية إلى عدد من المشكلات التي أثارها بعض الزعماء الذين سبق لهم الانضمام إليها ؛ فقد تمرد زعماء حريملاء وضمراء ومنفوحة على الدرعية ، لكنها تمكنت من إخضاعهم جميعاً بالقوة العسكرية . وقد صرفت معظم جهودها في محاربة أمير الرياض دهام بن دواس ؛ حيث دار بينها وبينه سبع عشرة معركة .

**ب. المشكلات الخارجية :** تعرضت الدرعية إلى تدخلات خارجية حينما توجه زعيم بني خالد بقوات إلى نجد سنة ١١٧٢هـ فحاصر الجبيلة . لكنه فشل أمام مناعة أسوارها ، وقوة دفاعاتها ، فانسحب إلى الأحساء . وكان فشله من الأمور التي عززت موقف قادة الدرعية ضد معارضيتهم في نجد . وفي سنة ١١٧٨هـ أصيبت القوات السعودية بنكسة أمام قوات زعيم نجران ، حسن المكرمي ، في معركة الحائر ، إلا أن هذه النكسة كانت درساً عملياً للسعوديين ، وفي السنة نفسها تعرضت الدرعية إلى هجوم آخر من قبل زعيم بني خالد وانضم إليه أمير الرياض دهام بن دواس ، وزيد بن زامل أمير الدلم ، وأهل سدير والوشم والحريق فحاصروا الدرعية أكثر من عشرين يوماً لكن صمود القوات السعودية أجبر الزعيم الخالدي على الانسحاب والعودة إلى بلده الأحساء خائباً بعد أن فقد عدداً من أفراد جيشه .

**وفاة الأمير محمد بن سعود :** توفي الأمير محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى سنة ١١٧٩هـ بعد أن أرسى قواعد الدولة ، وساهم مساهمة فعالة في انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية في معظم البلاد النجدية . فخلفه في الإمارة ابنه عبد العزيز .

## رابعاً / توحيد البلاد تحت الحكم السعودي :



### دخول الرياض تحت السيادة السعودية :

بعد سنتين من تولي الإمام عبد العزيز مقاليد الأمور في الدرعية ازدادت حدة الصراع بينه وبين أمير الرياض دهام بن دواس ، ونتيجة لكثرة الغارات السعودية على الرياض قُتل ولدا دهام ، في إحدى المعارك ،



فخارت قواه ، واستغل الإمام عبد العزيز الضعف الذي أصابه، فاستمر في غاراته على الرياض، عند ذلك أدرك دهام أنه لا يستطيع مقاومة القوات السعودية أكثر من ذلك، فقرر الهروب هو وأتباعه ناحية الخرج، فدخل الإمام عبد العزيز الرياض سنة ١١٨٧ هـ . وهكذا انتهت هذه الحرب الطويلة التي كلفت الدرعية كثيراً من الرجال والأموال وأشغلتها عن مد نفوذها بعيداً عن الدرعية . **(هل تعرف لماذا لم تتمكن الدرعية من مد نفوذها إلى مناطق بعيدة عنها؟)**

### **نتائج دخول الرياض تحت السيادة السعودية :**

- ١) تخلصت الدولة السعودية من أقوى خصم نجدى ظل يقاومها سبعاً وعشرين سنة.
  - ٢) أصبحت الدرعية قادرة على إرسال جيوشها إلى مناطق بعيدة عنها دون أن تخشى ضرب مؤخرتها أو قطع مواصلاتها.
  - ٣) ازدادت قوة الدولة السعودية بانضمام الرياض إليها، وازدادت هيبتها في نفوس أعدائها .
  - ٤) تحرك خصوم الدولة السعودية لإضعافها؛ فهاجم زعيم بني خالد بريدة واستولى عليها سنة ١١٨٨ هـ بمساعدة من بعض القوى في نجد. لكن المنية وافته ، فعادت قواته إلى الأحساء .
- (حاول أن تتعرف على تلك القوى التي ساعدت الزعيم الخالدي في مهاجمة بريدة)**

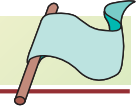
**توحيد المناطق الجنوبية من نجد :** ركز الإمام عبد العزيز هجماته على زيد بن زامل في الدلم، فاستنجد زيد بزعيم نجران ، وبذل له الأموال الطائلة لقتال السعوديين ، وقد شارك في هذه الحرب إلى جانب زعيم نجران بعض زعماء جنوب نجد ، لكن السعوديين استوعبوا الهزيمة التي حلت بهم أمام الزعيم النجراني في معركة الحائر، فاستعدوا له جيداً ، وعندما وصلت القوات النجرانية إلى بلدة ضرماء سنة ١١٨٩ هـ فاجأتها القوات السعودية بهجوم قوي من كل جانب ، فحلت الهزيمة بزعيم نجران والمناصرين له ، فولوا الأدبار هاربين. وبعد ذلك تفرغت الدرعية لزيد بن زامل ، وضيق الخناق عليه حتى تمكنت من قتله ، ثم حدث خلاف بين أفراد أسرته أدى إلى دخول الدلم نهائياً تحت الحكم السعودي سنة ١١٩٩ هـ . وقد أدى ذلك إلى ضم الحريق وحوطة بني تميم ، ثم وادي الدواسر . وبذلك أصبح جنوبي نجد جزءاً من الدولة السعودية .

**توحيد المناطق الشمالية من نجد :** تطلعت الدرعية إلى بسط نفوذها على شمال نجد ، حيث نجح سعود بن عبد العزيز في ضم بريدة سنة ١١٨٩ هـ . ثم أعلنت بلدان القصيم الأخرى ولاءها للدولة السعودية ،



وأسندت الدرعية الإمارة في بريدة إلى حجيلان بن حمد الذي استطاع أن يدخل جبل شمر تحت الحكم السعودي سنة ١٢٠١هـ. وبذلك أصبحت بلدان نجد كلها تحت قيادة الدولة السعودية الأولى .

## توحيد شمال الجزيرة العربية :



أوعزت الدرعية إلى قائدها في الوشم ، محمد بن معيقل ، بالتوجه إلى الجوف سنة ١٢٠٨هـ ، فقاد حملة سعودية كبيرة من جبل شمر والقصيم والوشم واستطاعت هذه الحملة إدخال أكثر البلدان الشمالية تحت الحكم السعودي ، ثم ربطت تلك البلدان إدارياً بأمر جبل شمر ، الذي قام بجهود كبيرة في تلك المناطق حتى تمكن من ضم تيماء وخيبر ووادي السرحان. وبهذا أصبح شمالي الجزيرة العربية جزءاً من الدولة السعودية الأولى .

## للفائدة والاطلاع

**حجيلان بن حمد** : من الموالين للدعوة الإصلاحية. تولى إمارة بريد وتوابعها سنة ١١٩٠هـ . قام بعدة غزوات استطاع من خلالها مدّ النفوذ السعودي على جبل شمر والمناطق المحيطة به. ظل أميراً على بريدة حتى سقوط الدولة السعودية الأولى، فأخذه إبراهيم باشا إلى المدينة حيث توفي هناك سنة ١٢٣٤هـ.

**محمد بن معيقل** : تولى قيادة عدة حملات عسكرية كان أهمها إدخال الجوف تحت السيادة السعودية، والتصدي لقوات الشريف غالب، كما أسندت له الدرعية قيادة حملة لصد حملة ثويني على الدولة السعودية سنة ١٢١١هـ.

## توحيد شرقي البلاد مع نجد:

لم تكن علاقات زعماء بني خالد ، حكام الأحساء ، بأمراء الدرعية علاقات جيدة . وكان موقفهم من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عدائياً بدليل ضغطهم على ابن معمر ليخرج الشيخ من العيينة. وقد أعاققت الخلافات الداخلية زعماء بني خالد من التدخل في شؤون الدرعية في مراحلها الأولى. ولما استقرت



الأمر لعريعر بن دجين بدأ بمهاجمة الدرعية ، واستمروا معادين لتلك الدولة بتشجيع خصومها النجديين ضدها تارة ، وبمهاجمتها تارة أخرى . لكن جميع محاولاتهم فشلت في الحد من نشاطها . ومع نهاية القرن الثاني عشر الهجري ، تغير ميزان القوة العسكرية لصالح الدرعية ، وذلك لسببين مهمين هما :

١- توحيد آل سعود لنجد كلها ، وبذلك ازدادت قوتهم العسكرية والاقتصادية .

٢- تجدد الخلافات الداخلية بين زعماء بني خالد .

استغل قادة الدرعية السببين السابقين ، وبدءوا جهودهم الحثيثة لضم الأحساء مع نجد تدفعهم عدة

عوامل منها :

١ - الرغبة في نشر الدعوة الإصلاحية في الأحساء ومنطقة الخليج العربي .

٢ - أهمية منطقة الأحساء من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية .

٣ - الرغبة في القضاء على زعامة بني خالد التي واصلت عدوانها على الدرعية ردحاً من الزمن .

٤ - عدم وجود نفوذ مباشر للدولة العثمانية على منطقة الأحساء .

من أجل ذلك كثفت الدرعية من حملاتها على الأحساء ، وفي سنة ١٢٠٨ هـ قاد سعود بن عبدالعزيز

حملة كبيرة إلى الأحساء وتمكن من إدخالها تحت الحكم السعودي ، وكان لذلك نتائج عظيمة منها :

(١) مهدت الطريق لنشر الدعوة الإصلاحية بين سكان الخليج العربي .

(٢) اتسعت مساحة الدولة السعودية ؛ مما زاد في هيبتها السياسية والعسكرية .

(٣) وصلت الدولة السعودية إلى البحر واتصلت بالعالم الخارجي بعد أن كانت دولة داخلية .

## توحيد الحجاز:

وصلت أخبار الدعوة الإصلاحية إلى أشرف الحجاز عن طريق خصومها النجديين . وقد اتخذ الأشرف من الدعوة موقفاً عدائياً منذ بدايتها ، فكفروا الشيخ ومنعوا أتباع الدعوة من أداء الحج ، ولم يسمح لهم بأدائه إلا في فترات قليلة جداً . وقد ازداد عداؤهم للأشرف للدولة السعودية عندما تولى الشريف غالب الحكم في الحجاز الذي بدأ بمحاربة الدولة السعودية بعد فترة وجيزة من بداية حكمه .

**بداية الصدام بين الأشرف والسعوديين:** قام الأشرف بتسيير عدة حملات على الأراضي السعودية

إلا أن جميع هذه المحاولات قد بائت بالفشل الذريع ، ففي سنة ١٢١٠ هـ سير الشريف غالب حملة كبيرة استهدفت إحدى القبائل الموالية للدرعية ، إلا أن القوات السعودية بقيادة هادي بن قرملة تصدت لها وأنزلت



بها هزيمة كبيرة في معركة الجمانية ، وبعد هذه المعركة تغير الموقف العسكري لصالح الدرعية، ولما أدرك الشريف غالب فشله أمام القوات السعودية لجأ إلى الصلح مع قادة الدرعية ، وتوصل الطرفان إلى صلح تم بموجبه السماح للسعوديين بالحج . ونتيجة للانتصارات السعودية في أماكن متعددة من جزيرة العرب ، تهافتت القبائل التابعة للشريف إلى الانضمام للدولة السعودية ، وكان انضمام صهر الشريف غالب ( عثمان المضايقي ) للدرعية وقناعته بصحة الدعوة الإصلاحية من أكبر النكسات التي مني بها الشريف غالب .

### دخول الطائف ومكة المكرمة تحت السيادة السعودية:

سير الشريف غالب حملة لتأديب عثمان المضايقي والقبائل الموالية له في (العبلاء) قرب الطائف سنة ١٢١٧هـ. إلا أن النجدات السعودية من كل مكان شدت من أزر عثمان ، فحلت الهزيمة بجيش الشريف غالب فعاد إلى مكة المكرمة . ثم واصل عثمان زحفه نحو الطائف فدخلها بسهولة ، وبعد ذلك سيرت الدرعية قوات كبيرة بقيادة الأمير سعود بن عبدالعزيز نحو مكة المكرمة، فلما علم الشريف غالب باقتراب هذه الحملة فرّ إلى جدة، وأتاب عنه في مكة المكرمة أخاه عبد المعين ؛ ليدير شؤونها. وقد تفاوض عبد المعين مع الأمير سعود فتوصلا إلى اتفاق يقضي بأن تدخل مكة المكرمة تحت الحكم السعودي ويبقى عبدالمعين أميراً عليها. ودخل الأمير سعود وأتباعه مكة المكرمة محرمين بالعمرة في الثامن من شهر محرم سنة ١٢١٨هـ، فأمن أهلها، وأزال القباب المبنية على القبور التي كان الناس يتبركون بها ، ووزع على ضعفاء مكة المكرمة صدقات كثيرة، وأجزل لأهلها الهبات.

وقد كتب إلى السلطان العثماني يطلب منه أن يمنع ولاته من إرسال المحمل، الذي تصحبه، عادة، الطبول والمزامير. ثم رحل سعود إلى جدة فحاصرها ، لكنه وجدها محصنة تحصيناً جيداً ، فتركها وعاد إلى مكة المكرمة ثم إلى الدرعية .

بعد أن غادر الأمير سعود الحجاز، عاد الشريف غالب إلى مكة المكرمة ، وأجبر الحامية السعودية على الانسحاب ، فعادت الحرب بين الطرفين من جديد ، لكن القوات السعودية ضيقت الخناق عليه ، فطلب الشريف الصلح من الإمام سعود، الذي خلف والده في الحكم ، ورضي أن يكون تابعاً له على أن يبقى أميراً على مكة المكرمة . وقد امتنعت الدولة العثمانية عن مساعدة الشريف غالب ضد السعوديين ؛ لأنها لم تكن مهتمة بالدولة السعودية في بداية أمرها ، ولا نشغالها بمشاكلها الداخلية والخارجية . وبعد سنتين من دخول الأمير سعود مكة المكرمة أعلنت المدينة المنورة ولاءها للسعوديين وبذلك أصبح الحجاز كلها جزءاً من الدولة السعودية الأولى .



## للفائدة والاطلاع

**هادي بن قرملة**؛ زعيم قبيلة قحطان. دخل تحت طاعة الإمام عبد العزيز بن محمد سنة ١٢٠١هـ. قام بدور كبير في انضمام كثير من القبائل الجنوبية للدولة السعودية، كما نشر مبادئ الدعوة السلفية في تلك المناطق.

قاد عدداً من المعارك الحربية ضد أشرف الحجاز ونجح فيها. قتل في معركة وادي الصفراء سنة ١٢٢٦هـ.

**عثمان المضايقي**؛ زعيم قبيلة عدوان التي تسكن العبيلاء قرب الطائف، وصهر الشريف غالب، كان من أكبر قادة الأشراف. وفد على الإمام عبد العزيز فبايعه على مناصرة الدعوة وأصبح بعد ذلك من كبار قادة الدولة السعودية الأولى. تمكن من إدخال الطائف تحت السيادة السعودية سنة ١٢١٧هـ. غدر به جماعة من البدو وسلموه للشريف الذي سلمه لمحمد علي باشا، فأرسله إلى السلطان العثماني، حيث قتل - رحمه الله تعالى - هناك.

### نتائج دخول الحجاز تحت السيادة السعودية :

- ١- ازدياد مساحة الدولة السعودية، إذ أصبحت تمتد من الخليج العربي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً.
- ٢- ارتفاع هيبة الدولة السعودية في الأقطار الإسلامية؛ لأن الحرمين الشريفين أصبحا ضمن ممتلكاتها.
- ٣- تصميم الدولة العثمانية على محاربة السعوديين والقضاء على دولتهم.

### توحيد جنوبي غرب البلاد :

- أ. عسير**؛ دخلت عسير تحت الحكم السعودي دون عناء كبير لعدة عوامل منها :
- ١- دخول بيشة تحت الحكم السعودي على يد القائد ربيع بن زيد، زعيم وادي الدواسر.
  - ٢- تأييد عبد الوهاب أبو نقطة للدعوة السلفية وانضمامه للدولة السعودية الأولى .
  - ٣- اقتناع معظم قبائل عسير بقوة الدولة السعودية الأولى .
- وقد ظل سكان عسير من أكثر الناس إخلاصاً للدعوة الإصلاحية وللحكم السعودي .
- ب. المخلاف السليماني (جازان)**؛ بدأ انتشار الدعوة الإصلاحية على يد أحمد بن حسين الفلقي من صيبا، فعارض نشاطه الشريف حمود أبو مسمار، فأوعزت القيادة السعودية إلى زعيم قبائل عسير،



عبدالوهاب أبو نقطة، بإعداد حملة إلى جازان استطاعت أن تجبر الشريف حموداً على إعلان طاعته للدولة السعودية .

**ج- نجران:** كانت علاقة زعماء نجران بالدولة السعودية علاقة عدائية ، فقد سيروا حملتين لمحاربة الدرعية نجحت الأولى نجاحاً نسبياً ، وفشلت الثانية فشلاً ذريعاً . وبعد أن تمكن السعوديون من توحيد معظم الجزيرة العربية ، بدءوا في تسيير حملات إلى نجران ، وقد أدت هذه الحملات إلى تضيق الخناق على القبائل النجرانية وقبولها دفع الزكاة للإمام سعود بن عبد العزيز .

### للفائدة والاطلاع

**عبد الوهاب بن عامر ( أبو نقطة ) :** كان من السابقين لتأييد الدعوة الإصلاحية؛ حيث وفد إلى الدرعية سنة ١٢١٥هـ بصحبة أخيه محمد بن عامر ، فبايعا الإمام عبد العزيز بن محمد على مناصرة الدعوة الإصلاحية، فأرسل معه الإمام عبد العزيز سرية لمعاونته في نشر مبادئ الدعوة الإصلاحية في بلاده. وفدت إليه قبائل عسير معلنة ولائها للإمام عبد العزيز ، فأصبح عبد الوهاب أميراً عليها، وكانت له عوناً في نشر الدعوة الإصلاحية في تلك المناطق. قتل سنة ١٢٢٤هـ وهو يؤدي واجبه ضد حاكم جازان.





## بعض الملامح الحضارية للدولة السعودية الأولى

### أولاً / الحكم والإدارة :

قامت الدولة السعودية الأولى على أساس توحيد الله تعالى وتحكيم شرعه. وكانت إدارة شؤون الدولة تتم بتعاون وثيق بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقادة آل سعود. وبعد دخول الرياض تحت السيادة السعودية سنة ١١٨٧هـ تخلى الشيخ محمد عن إدارة الشؤون المالية للإمام عبدالعزيز بن محمد، وظل الشيخ حتى وفاته المستشار الذي يعتمد على رأيه في الأمور التي يترتب عليها مستقبل الدولة (هل تتذكر السنة التي توفي فيها). وكان الحاكم يلقب بالأمير حتى توسعت الدولة فأصبح يلقب بالإمام. وكانت ولاية العهد تسند إلى الابن الأكبر في حياة والده. ويُعهد إليه بقيادة الجيوش، ويعدُّ القائد العام لجيوش الدولة. ولما اتسعت مساحة الدولة وضمت عدداً من المناطق عينت لكل منطقة أميراً يدير شؤونها، ويعمل على تطبيق أحكام الشرع بين سكان منطقته، ويساعد عمال الزكاة على جبايتها، ويعد العدة لحماية الدولة والدفاع عنها، وكثيراً ما يعهد إليه بغزو الجهات القريبة من منطقته.

### ثانياً / الأمور العسكرية :

قامت الدولة السعودية الأولى على مبدأ الجهاد؛ لنشر الدعوة الإصلاحية بين الناس، فلم يمض عام إلا وفيه غزوة أو عدة غزوات، بعضها دفاعاً والبعض الآخر هجوماً. ولم يكن للدولة جيش دائم عدا عدد من الجنود الذين يشكلون الحرس الخاص للأمير، وكان تجمع الجيش يتم بطريقة الإيعاز إلى أمراء المناطق أو رؤساء القبائل بموافاة الإمام بعدد معين من المحاربين ويحدد لهم الزمان والمكان الذي يتم فيه التجمع. ولم يقتصر الجيش على هذه الفئة من المحاربين فقط، فقد كان يشارك في الغزوات أناس متطوعون يدفعهم في ذلك حب الجهاد أو الرغبة في الحصول على الغنائم، كما كان هناك مرابطون في الحصون يقضون فترة من الزمن، ثم يحل مكانهم آخرون ومن ناحية القيادة كان أمير الدولة هو الذي يتولى قيادة الجيش، أو ينيب





أبناءه أو بعض أمراء المقاطعات البارزين. ومن أشهر قادة الدولة السعودية الأولى؛ حجيلان بن حمد أمير القصيم، وعبد الوهاب أبو نقطة أمير عسير، وسليمان بن عفيصان أمير الخرج، وعثمان المضايقي أمير قبيلة عدوان، ومطلق المطيري أمير البريمي .

### ثالثاً / الأمور المالية :

كان النظام المالي للدولة السعودية الأولى مشابهاً للنظام الذي اتبعته الدولة الإسلامية في فجر الإسلام، فأهم مصادر الدخل؛ الزكاة، والغنائم، والفيء . وأهم وجوه الإنفاق :

- ١ - متطلبات الحكم، كالهدايا والضيافة.
- ٢ - مرتبات الولاة والقضاة وعمال الزكاة.
- ٣ - مكافآت المعلمين وطلاب العلم.
- ٤ - مساعدة الفقراء ومن تحل بهم كوارث.

وكانت مصادر الدخل أكثر من وجوه الإنفاق، خاصة في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز . ( هل تعرف لماذا؟ ) وكان الشيخ محمد يشرف على الشؤون المالية في بادئ الأمر، وعندما اتسعت الدولة تولاهها الأمير عبد العزيز بن محمد، ثم انتقلت مسؤولياتها إلى أمير الدولة .

### رابعاً / العلم والعلماء :

اهتمت الدولة بالتعليم، فازدهرت الحركة العلمية فيها. وكان التعليم مركزاً على العلوم الشرعية مثل التوحيد والتفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية، ونال التوحيد منها نصيباً وافراً من الاهتمام، ومع أن العلماء درسوا اللغة العربية دراسة جيدة، وكتبوا بلغة سليمة إلا أنها لم تحدث نهضة أدبية تضاهي النهضة في العلوم الشرعية أو تقرب منها. وكان على رأس علماء الدولة السعودية الأولى الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام الدعوة الإصلاحية .

وإلى جانب الشيخ محمد برز علماء أجلاء تتلمذوا على يديه. ومن أشهرهم: ابني الشيخ : عبد الله وحسين وحفيده سليمان بن عبد الله، وعبد العزيز الحصين، وعبد الرحمن بن نامي، وحمد بن معمر.



## نهاية الدولة السعودية الأولى (حملات محمد علي باشا على الدولة السعودية)

رأت الدولة العثمانية في خروج الحجاز عن دائرة نفوذها ضربة معنوية هزّت هيبتها في العالم الإسلامي؛ لذا صممت على محاربة الدولة السعودية والقضاء عليها. وكانت محاولة العثمانيين ضرب الدولة السعودية عن طريق والي بغداد ثم والي دمشق قد فشلتا. ولذلك كلفت واليها على مصر محمد علي باشا بالقيام بهذه المهمة. فأصدر السلطان العثماني (مصطفى الرابع) أمره لمحمد علي باشا سنة ١٢٢٢ هـ بإعداد حملة عسكرية، والزحف على أراضي الدولة السعودية لمحاربتها. وقد اعتذر محمد علي باشا بحجة أن بلاده تتعرض لمشاكل داخلية وخارجية تعيقه عن تنفيذ الحملة. وعندما كرر السلطان تكليفه لمحمد علي باشا، كتب إلى السلطان يخبره أن إنفاذ هذه المهمة يتطلب حشد قوات عسكرية كبيرة تأتي من ولايات الشام والعراق بالإضافة إلى القوات المصرية. كما طلب من السلطان أن يمدّه بالمدافع ولوازم لتجهيز السفن، كما يمدّه بالأموال اللازمة.

### الاستعداد للحملة :

لم يتمكن والي مصر من تنفيذ حملته إلا بعد أربع سنوات تمكن خلالها من تجهيز السفن اللازمة لنقل الجنود والعتاد عن طريق البحر، وبناء المستودعات في السويس، والقضاء على المشاكل الداخلية في بلاده. وقد بلغ تعداد الحملة ثمانية آلاف مقاتل، خمسة آلاف وصلوا عن طريق البحر من ميناء السويس، وثلاثة آلاف عن طريق البر من العقبة إلى ينبع حيث تجتمع القوات، بقيادة ابنه طوسون.

### أولا / حملة طوسون :

**معركة وادي الصفراء سنة ١٢٢٦ هـ:** وصلت حملة طوسون إلى ينبع براً وبحراً، وكانت مزودة بالأسلحة الحديثة التي حصل عليها من الدولة العثمانية. ثم زحف من ينبع إلى المدينة المنورة، وكان خلال مسيره يوزع الأموال على زعماء القبائل (هل تعرف لماذا؟). وعندما وصل إلى وادي الصفراء انقضت عليه



القوات السعودية بقيادة الأمير عبد الله بن سعود من كل جانب، ومنيت القوات المصرية بهزيمة ساحقة، وفرّ من نجا إلى ينبع، وكان من حسن حظ طوسون أن القوات السعودية لم تتعقب فلول المنهزمين وتقضي عليهم.

### خروج المدن الحجازية من السيادة السعودية :

**أ. المدينة المنورة:** وصلت إلى طوسون تعزيزات عسكرية من مصر، بالإضافة إلى مبالغ مالية كبيرة لاستمالة رؤساء القبائل التي كانت تقطن في الجهات المحيطة بوادي الصفراء، فزحف متجهاً إلى المدينة، وكانت القوات السعودية قد انسحبت من تلك الجهات. ونظراً لخلو الطريق نسبياً من المدافعين السعوديين، وصلت الحملة إلى المدينة المنورة وحاصرتها، وقد استعمل طوسون في حصاره لها المدافع والمتفجرات. ومن سوء حظ الحامية السعودية المرابطة بالمدينة أن السكان تعاونوا مع الحملة الغازية حتى أصبحت الحامية السعودية في موقف حرج، كما انتشر المرض بين أفرادها، فاضطرت للتسليم سنة ١٢٢٧هـ.

**ب. جدة ومكة المكرمة:** نتيجة لاستيلاء طوسون على المدينة المنورة ازداد عدد المنضمين إليه من القبائل، مما مهد الطريق أمامه للتوغل في إقليم الحجاز. وقد راسل طوسون الشريف غالب سراً يطلب منه نزول القوات البحرية في ميناء جدة فوافق الشريف على طلبه رغم تجديد عهده للسعوديين بالتبعية؛ لأنه كان يرى في السيطرة السعودية على الحجاز ضياعاً للملكة.

نزلت قوات طوسون باشا ميناء جدة. فدخلها دون مقاومة، ثم اتجه إلى مكة المكرمة بمساعدة الشريف غالب الذي نقض عهده مع آل سعود. وبعد انسحاب الحامية السعودية بأمر من عبد الله بن سعود دخلت قوات طوسون مكة المكرمة في سنة ١٢٢٨هـ.

**ج. الطائف:** لما انسحب عبد الله بن سعود إلى الحزرة اضطر القائد عثمان المضايقي إلى الانسحاب من الطائف، فدخلتها قوات طوسون بسهولة. وهكذا خرجت المدن الحجازية من نفوذ آل سعود، وحقق العثمانيون الهدف الأكبر من أهدافهم باستعادة الحرمين الشريفين.

### النجاح الأولي للمقاومة السعودية :

ترتب على الانتصارات التي حققها طوسون في الحجاز تغيير السعوديين لخططهم الحربية؛ حيث تهدف هذه الخطط إلى استدراج طوسون إلى داخل الصحراء؛ لأن السعوديين تمسوا على حروب الصحراء، وأكثر قدرة على تحمل مشاقها. (هل تعرف أسباباً أخرى؟)



أعد الإمام سعود جيشين كبيرين ، الأول بقيادته توجه به نحو بلدة الحناكية، لكي يسيطر على الطريق الرئيسي بين المدينة المنورة والقصيم، ونجح الإمام سعود بمحاصرة رجال الحامية المصرية الموجودة في بلدة الحناكية حتى أجبرهم على الاستسلام، ثم أرسلهم تحت حراسة إلى العراق، وقام بعدها بهجمات ناجحة على القبائل التي ساندت حملة طوسون، ووصلت عملياته التأديبية إلى قرب المدينة المنورة، ثم عاد إلى الدرعية. أمّا الجيش الثاني فكان بقيادة الأمير فيصل بن سعود الذي اتخذ من بلدة تربة مقراً لقيادته ، وعلى إثر النجاحات التي وصلته من بيشة ، هاجم القوات المصرية ومن حالفها من الأشراف، وتمكن من إنزال هزيمة ساحقة بها تكبدت فيها القوات المصرية خسائر فادحة في الرجال والأموال.

شجعت الانتصارات السعودية القائد السعودي عثمان المضايقي ، فهاجم الطائف، واتخذ من بسل مقراً لقيادته. لكن فريقاً من البدو غدروا به، وسلموه إلى الشريف غالب الذي بعثه إلى مصر، ثم أرسل إلى العاصمة العثمانية حيث قتل - رحمه الله تعالى - هناك ونتيجة للنكسات التي أصيبت بها القوات المصرية، رأى طوسون ألاّ يجازف ببقية جيشه في حرب السعوديين أكثر من ذلك ، فاكتفى بوضع حاميات في الطائف ومكة المكرمة وجدة حتى تصل إليه النجيدات التي ألح في طلبها من مصر.

### قدوم محمد علي باشا إلى الحجاز :

نتيجة للهزائم التي حلت بالقوات المصرية قرر محمد علي باشا أن يخوض الحرب بنفسه لإنقاذ قواته، ورفع سمعته لدى السلطان العثماني ، فلما وصل إلى الحجاز ، كان أول عمل قام به القبض على الشريف غالب ومصادرة أمواله ، ونفيه إلى خارج البلاد ، وعين محله ابن أخيه يحيى بن سرور، وأعد قواته إعداداً جيداً وأرسلها إلى تربة ، فاعترضتها القوات السعودية مما أدى إلى فشلها وعودتها إلى الطائف ، كما منيت قوات أخرى أرسلها محمد علي باشا إلى القنفذة ؛ حيث تصدت لها القوات السعودية بقيادة طامي بن شعيب ، زعيم عسير، وأنزلت بها هزيمة كبيرة وغنمت كل ما معها من الأمتعة . وقد أدت وفاة الإمام سعود - رحمه الله تعالى - سنة ١٢٢٩ هـ إلى تغير الوضع لصالح محمد علي باشا ؛ حيث أضعفت وفاته الجبهة السعودية ، فخسرت القوات السعودية أمام قوات محمد علي باشا في معركة بسل سنة ١٢٣٠ هـ، وفتح ذلك الانتصار للقوات المصرية الطريق فاستولت على رنية وتربة وبيشة، كما استولت على مناطق أخرى في عسير وتهامة . ولما أطمأن محمد علي باشا على موقف قواته في جزيرة العرب عاد إلى مصر.

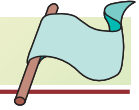


## طوسون باشا يتوجه بقواته إلى نجد :

تقدم طوسون باشا بقواته حتى وصل إلى القصيم ، فتوجه الإمام عبد الله بن سعود لصدده عنها وحدثت مناوشات بين الطرفين هناك ، وقد أدرك طوسون باشا أنه توغله كثيراً في صحراء نجد يشكل خطراً على قواته ، فخاف أن تقطع خطوط مواصلاته ، وبدا لكل واحد منهما أنه لن يحقق انتصاراً على الآخر. لذا جنح كل منهما إلى الصلح ، وتوصل الطرفان إلى مشروع صلح يتضمن ما يلي :

- ١- إيقاف الحرب بين الطرفين ، وجلاء قوات طوسون باشا عن نجد .
  - ٢- حرية تنقل أتباع كل طرف في البلاد التي يحكمها الآخر.
  - ٣- اعتراف الإمام عبد الله بالولاء للسلطان العثماني .
- بعد هذا الصلح انسحب طوسون من القصيم إلى المدينة المنورة ، ثم إلى مصر . وعندما اطلع محمد علي باشا على شروط الصلح أصرَّ على أن يقدم عليه الإمام عبد الله ليرسله إلى السلطان العثماني ، فرفض الإمام الذهاب إلى مصر ، وأخذ الطرفان يستعدان للحرب .

## ثانياً / حملة إبراهيم باشا :



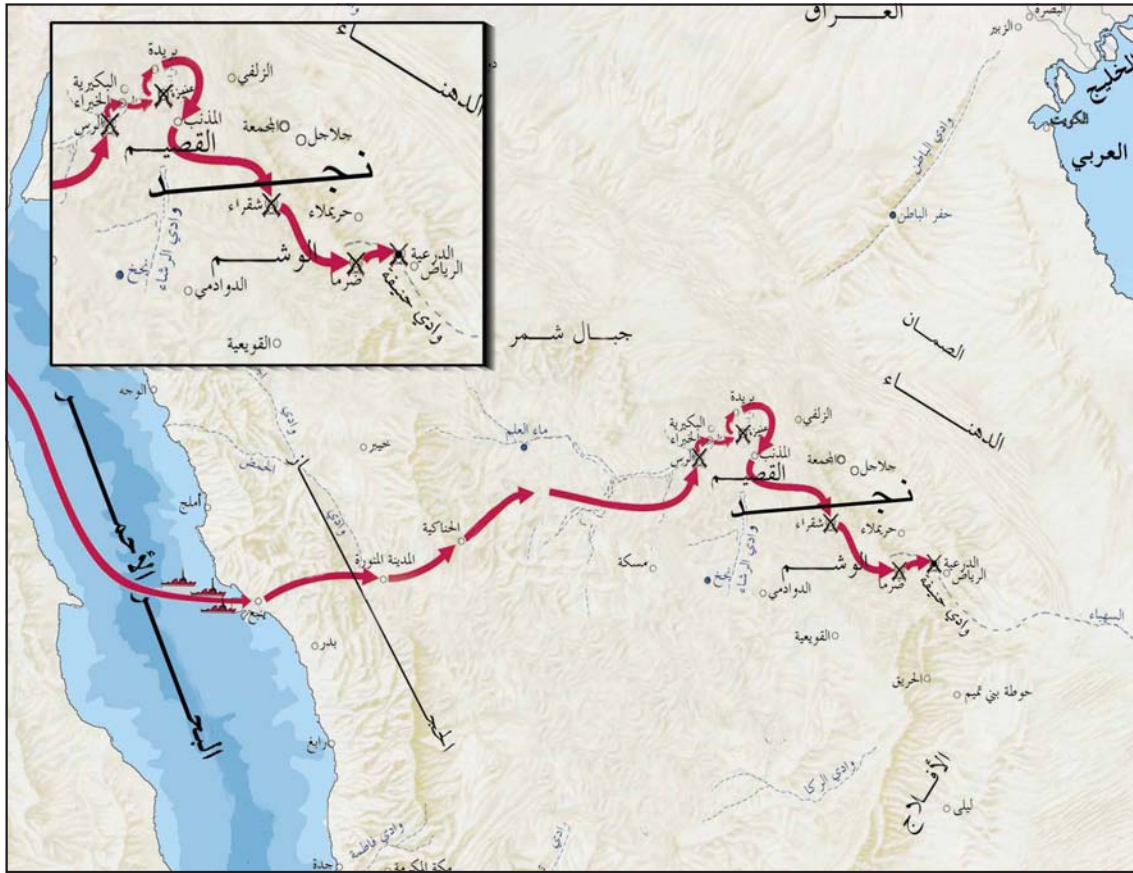
**أ. الاستيلاء على القصيم :** جهز محمد علي باشا حملة كبيرة وأسند قيادتها إلى ابنه إبراهيم باشا ، وعندما وصلت إلى المدينة المنورة انضمت إليها قبائل متعددة، ثم واصلت الحملة سيرها إلى القصيم، فتصدت لها قوات الإمام عبد الله غير أن قوات إبراهيم باشا انتصرت عليه، فراجع إلى عنيزة، ثم زحف إبراهيم باشا إلى الرس فحاصرها أكثر من ثلاثة أشهر وفشل في الاستيلاء عليها؛ بسبب استماتة الحامية السعودية المدافعة عن البلدة. وعندما قلت مؤن الحامية السعودية، طلبوا من الإمام عبد الله أن يقاتل العدو أو يسمح لهم بالتصالح معه، فاختر الإمام الأمر الثاني، وقد وافق إبراهيم باشا على الصلح نتيجة للخسائر الكبيرة التي تكبدتها قواته، وانتشار الأمراض بين جنده ، وكان من بنود الصلح مايلي :

- ١- رفع الحصار عن الرس وعدم دخول جنود إبراهيم باشا البلدة.
- ٢- يضع أهل الرس أسلحتهم، ويسيرون على الحياد.
- ٣- عندما تسلم بلدة عنيزة لإبراهيم باشا بدون قتال، تدخل الرس في طاعته.



بعد هذا الصلح زحف إبراهيم باشا متجهاً إلى عنيزة، وعندما وصلها، قاومه حاميتها لكنها اضطرت إلى التسليم بشرط خروجها من البلدة بأسلحتها (ماذا حدث للرس بعد تسليم عنيزة؟) ولما علم الإمام عبدالله بما حدث، وكان مقيماً في بريدة، غادرها متوجهاً إلى الدرعية، فدخل إبراهيم باشا بريدة دون عناء. وهكذا استولى إبراهيم باشا على القصيم.

**ب. استيلاء إبراهيم باشا على شقراء وضمراء:** اتجه إبراهيم باشا إلى شقراء فحاصرها أسبوعاً، فطلب أهلها الأمان مقابل التسليم، فأجابهم إلى طلبهم، فرحل منها متجهاً إلى الدرعية، فاعترضته بلدة ضمراء، فدار بينه وبين المدافعين عن البلدة قتال شديد لكن إبراهيم باشا تمكن من إخضاعها بالقوة.



خريطة توضح خط سير حملة إبراهيم باشا نحو الدرعية



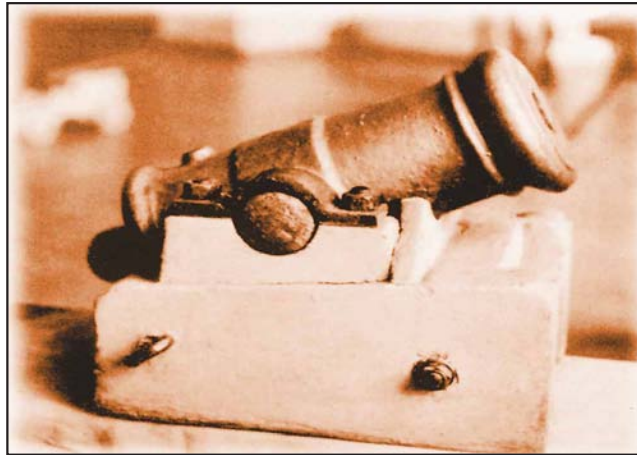
## ج- استيلاء إبراهيم باشا على الدرعية وسقوط الدولة السعودية الأولى :

عندما وصلت حملة إبراهيم باشا إلى الدرعية في بداية جمادى الأولى سنة ١٢٣٣هـ، كان الإمام عبد الله قد حصنها ، ورتب قواته للدفاع عنها ، وبدأ هجوم قوات إبراهيم باشا على الدرعية واستمر شهرين لم يتمكن خلالها من كسب أي موقع مهم ؛ بسبب قوة تحصينات الدرعية واستبسال المدافعين عنها . فتخرج موقف المهاجمين خاصة بعد أن احترق مستودع ذخيرة الحملة ، إلا أن الإمدادات التي وصلتته من مصر والعراق ومن بعض المناطق النجدية الخاضعة لسيطرة إبراهيم باشا قد قوت من عزيمته ، في حين أن جانب المدافعين بدأ يضعف عندما خرج مجموعات من جيش الدرعية ، بعضهم يريد أن ينجو بنفسه ، والبعض الآخر انضم للمهاجمين ، ومما زاد في ضعف قوات الدرعية انضمام رئيس فرسان الإمام عبد الله إلى جانب قوات إبراهيم باشا ، فأطلعه المنضمون إليه على مواطن الضعف في دفاعات الدرعية ، فشدد من هجومه عليها . وقد استمر حصار الدرعية أكثر من ستة أشهر تكبد الجانبان فيها خسائر فادحة ، وأبدى المدافعون عنها كل صنوف الشجاعة . وعندما أدرك الإمام عبد الله ضعف موقفه ، وخاف من مدهامة الغزاة الدرعية ، اضطر أن يخرج إلى إبراهيم باشا ليفاوضه حول إنهاء الحرب . واتفق الطرفان على :

- تسلّم الدرعية لإبراهيم باشا .

- يسافر الإمام عبد الله إلى مصر ومنها إلى عاصمة الدولة العثمانية ؛ ليقرر السلطان العثماني مصيره .

- يتعهد إبراهيم باشا ألا يهدم الدرعية ، وألا يوقع الضرر بأحد من سكانها .



مدفع عثماني استخدم في حصار الدرعية

وهكذا ضرب الإمام عبد الله مثلاً في البطولة والفداء عندما خرج وسلم نفسه ؛ ليفدي بها شعبه وبلده، وبذلك انتهت آخر حلقة من حلقات الدفاع البطولي الذي قام به السعوديون ، وسقطت الدولة السعودية الأولى سنة ١٢٣٣هـ. وقد أرسل الإمام عبد الله إلى مصر حيث قابل محمد علي باشا ، فأعجب بشجاعته ورباطة جأشه ، ثم أرسل إلى العاصمة العثمانية حيث قُتل - رحمه الله تعالى - هناك في أوائل سنة ١٢٣٤هـ .

أمّا إبراهيم باشا فإنه لم يف بشروط الصلح ، فأمر بهدم أسوار الدرعية وحصونها وإحراق منازلها وقطع نخيلها وأشجارها وتشتيت سكانها . وأخذ معه في طريق عودته إلى مصر كل من قدر عليه من آل سعود، وأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب .



آثار الدرعية

### ثالثاً / أسباب سقوط الدولة السعودية الأولى :

- ١- عدم تكافؤ القوة الحربية بين القوات السعودية والحملة المصرية التي زودت بأسلحة جديدة مع توفر الأموال الكثيرة والأسلحة الثقيلة .
- ٢- الإمدادات المستمرة التي كانت تصل إلى إبراهيم باشا من مصر والعراق وبعض مناطق نجد ، وانقطاع تلك الإمدادات عن الجانب السعودي .





- ٣- الإغراءات التي بذلها إبراهيم باشا لزعماء القبائل التي يير بها ؛ لتكون عيوناً وعوناً له ، وليأمن من مهاجمتها خطوط مواصلاته وقطع التموينات عن حملته ، وتجنب إثارة القلاقل ضد قواته .
- ٤- عدم استغلال الإمام عبد الله بن سعود احتراق مستودع ذخيرة الحملة المصرية ، والقيام بهجوم منظم على تلك القوات بسبب وضعها الحرج .
- ٥- انضمام بعض أتباع الإمام عبد الله - خاصة قائد فرسانه - لقوات إبراهيم باشا ، وإطلاعه على نقاط الضعف في تحصينات الدرعية .
- ٦- عدم استدراج قوات الإمام عبد الله قوات الحملة الغازية إلى أعماق الصحراء ، واستخدام أسلوب الكرّ والفرّ معها . بدلا من تحصين الدرعية والدفاع عنها أمام قوات كبيرة تتفوق عليها بالعدة والعتاد الحربي المتطور .
- ٧- كانت تنقص الإمام عبد الله الخبرة والحنكة والجرأة التي تميز بها والده الإمام سعود في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة السعودية الأولى .



## أسئلة الباب الثاني

- س ١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :
- أ- كان جد آل سعود ، مانع المريدي، يعيش في شرق البلاد قرب الظهران في بلدة تدعى الدرعية.  
ب- ساهم الإمام سعود الكبير مساهمة فعالة في انتشار الدعوة الإصلاحية في معظم البلدان النجدية.  
ج- نجح حجيلان بن حمد، أمير القصيم ، أن يدخل جبل شمر تحت السيادة السعودية عام ١٢٠١ هـ.

س ٢ - ما النتائج التي ترتبت على بسط حكام الدولة السعودية الأولى سيطرتهم على الرياض سنة ١١٨٧ هـ؟

- س ٣ - اذكر السبب لما يأتي :
- أ- وفود أنصار الشيخ محمد إلى الدرعية بمجموعات كبيرة .  
ب- فشل حاكم الأحساء حينما هاجم بلدة الجبيلة التابعة للدرعية سنة ١١٧٢ هـ.  
ج- فرار دهام بن دواس وأتباعه تاركاً الرياض سنة ١١٨٧ هـ.  
د- انشغال الدولة السعودية الأولى في بدايتها عن مدّ نفوذها بعيداً عن الدرعية .  
هـ- تغير ميزان القوى لصالح الدرعية ضد حكام الأحساء في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

- س ٤ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ - حدث في عهد الأمير محمد بن سعود ماغير تاريخ الأسرة السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة ذلك الحدث هو : (ضم السعوديين الحجاز) ، (قدوم الشيخ محمد إلى الدرعية) ، (مولد الأمير عبدالعزيز بن محمد)  
ب - بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مراسلة العلماء وأمراء البلدان النجدية عندما استقر في بلدة :

(العيننة) ، (الدرعية) ، (حريملاء)



ج- كان أكبر خصم للدولة السعودية الأولى عند قيامها هو :

(عثمان بن معمر) ، (زيد بن زامل) ، (دهام بن دواس)

د- هاجم زعيم بني خالد وأتباعه الدرعية سنة ١١٧٨ هـ لكنه عاد فاشلاً دون تحقيق هدفه بسبب :

(صمود قوات الدرعية) ، (هطول الأمطار الغزيرة على الدرعية) ، (نفاذ مؤن وعتاد المهاجمين)

هـ - تمكنت القوات السعودية من هزيمة قوات الزعيم النجراني والمناصرين له سنة ١١٨٩ هـ في

موقعة : (ضرماء) ، (الجبيلة) ، (الحائر)

و- أصيبت قوات الأشراف بهزيمة كبيرة في معركة الجمانية سنة ١٢١٠ هـ أمام القوات السعودية

بقيادة : (سلطان بن بجاد) ، (حجيلان بن حمد) ، (هادي بن قرملة)

س٥ - ما العوامل التي دفعت حكام الدرعية على بسط نفوذهم على الأحساء عام ١٢٠٨ هـ ؟

س٦ - اختر للعمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) فيما يأتي :

العمود (ب)	العمود (أ)
أحمد الفلقي	هزم قوات الأشراف في العبيلاء قرب الطائف.....
الشريف غالب	دخل بالقوات السعودية مكة عام ١٢١٨ هـ.....
محمد بن معقل	طلب من الدرعية الصلح ورضي أن يكون تابعاً لها.....
عثمان المضايقي	أول من نشر مبادئ الدعوة السلفية في جازان.....
الأمير سعود الكبير	

س٧ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :

أ- كانت ولاية العهد في الدولة السعودية الأولى تسند إلى الابن الأكبر بعد وفاة والده.

ب - كانت إدارة شؤون الدولة السعودية الأولى في بدايتها تتم بتعاون وثيق بين الشيخ محمد

وقادة آل سعود.

ج - ركزت الدولة السعودية الأولى اهتمامها بالناحية التعليمية على العلوم الطبيعية.



د- من المهام التي يقوم بها أمراء المناطق في الدولة السعودية الأولى مساعدة عمال الزكاة في جبايتها.

هـ- قام محمد علي باشا بعد وصوله إلى الحجاز بالقبض على الشريف غالب ومصادرة أمواله ونفيه إلى شرق البلاد

س ٨- اذكر السبب لما يأتي :

أ- تصميم الدولة العثمانية على محاربة الدولة السعودية الأولى والقضاء عليها.  
ب- اعتذار محمد علي باشا في بداية الأمر عن محاربة الدولة السعودية الأولى.  
ج- موافقة الشريف غالب على طلب طوسون باشا بنزول قواته في ميناء جدة رغم تجديد تعهده للسعوديين بالولاء.

د- استدراج السعوديين قوات طوسون باشا إلى داخل الصحراء.  
هـ- قدوم محمد علي باشا إلى الحجاز لقيادة القوات الغازية بنفسه .  
و- فشل حملة إبراهيم باشا في الاستيلاء على بلدة الرس.

س ٩- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- عندما زحفت قوات طوسون باشا إلى المدينة المنورة تصدت لها القوات السعودية وهزمتها في موقعة : (بسل) ، (وادي الصفراء) ، (الحناكية).

ب- أعد الإمام سعود الكبير جيشاً قاده بنفسه للسيطرة على بلدة الحناكية لأنها :  
(تتحكم في الطريق الرئيسي بين المدينة والقصيم) ، (تقع في أرض مرتفعة يصعب وصول العدو إليها) ، (تقع في أرض وعرة تحُدُّ من حركة العدو).

ج- تمكنت قوات الدولة السعودية الأولى بقيادة الأمير فيصل بن سعود من إنزال هزيمة كبيرة بالقوات المصرية الغازية في معركة : (العبلاء) ، (الطائف) ، (تربة)

هـ- أرسل محمد علي باشا قوات إلى القنفذة لاحتلاله، لكنها هزمت من قبل القوات السعودية التي كان يقودها : (ربيع بن زيد) ، (عبد الوهاب أبو نقطة) ، (طامي بن شعيب)



س ١٠ - اذكر شروط الصلح الذي عقد بين الإمام عبد الله بن سعود وطوسون باشا في القصيم.

س ١١ - تعهد إبراهيم باشا بالأ يهدم الدرعية وألاً يوقع الضرر بأحد من سكانها .  
هل وفى إبراهيم باشا في وعده ؟ وماذا تستنتج من ذلك ؟

س ١٢ - اذكر ثلاثة أسباب مرتبة حسب أهميتها ترى من وجهة نظرك أنها السبب الرئيسي في سقوط الدولة السعودية الأولى .

س ١٣ - أبد رأيك في أنسب الإجراءات التي كان من الممكن أن يتخذها الإمام عبد الله ؛ ليتجنب هو وقواته الوقوع في قبضة قوات إبراهيم باشا .

س ١٤ - رتب الأحداث التاريخية حسب وقوعها :  
موقعة وادي الصفراء - موقعة الجمانية - موقعة ضرما - موقعة بسل - موقعة العبيلاء - موقعة الحائر .





# الفصل الدراسي الثاني

قسم العلوم الشرعية والعربية

## الباب الثالث

الدولة السعودية الثانية

(١٢٤٠ - ١٣٠٩هـ)



## عهد الإمام تركي بن عبد الله

### نشاط استهلاكي

انتهت الدولة السعودية الأولى على يد إبراهيم باشا.

س ١: متى كان ذلك؟

س ٢: ماذا فعل إبراهيم باشا بآل سعود وآل الشيخ؟ ولماذا؟

س ٣: ما الأعمال التي قام بها إبراهيم باشا في الدرعية؟ ولماذا؟

### أولاً / المحاولة الأولى لتكوين دولة نجدية جديدة:

كان أول من حاول إقامة دولة نجدية - بعد نهاية الدولة السعودية الأولى - محمد بن مشاري بن معمر الذي اتخذ من الدرعية مقراً لنشاطه؛ لأنه كان يدرك مكانة تلك البلدة لدى النجديين بصفة عامة. وبعد فترة وجيزة انضمت إليه بعض البلدان القريبة منها وعاد إليها كثير من تركها ومنهم تركي بن عبد الله - راجع نسب حكام آل سعود - الذي ساعد ابن معمر في نشاطه، وازداد عدد البلدان التابعة له، لكن نجاحه لم يعمر طويلاً لعودة مشاري بن سعود مما اضطر ابن معمر للتنازل عن الحكم لمشاري بن سعود - راجع نسب حكام آل سعود - . لكن رغبة ابن معمر في الحكم كانت مهيمنة على مشاعره حيث طلب من مشاري بن سعود أن يسمح له بزيارة أقاربه في بلدة سدوس فأذن له، وعندما وصل إليها أظهر أنه مريض لكنه كان في حقيقة الأمر يجمع أنصاراً ومتحالفين ثم سار بهم إلى الدرعية فدخلها، وقبض على مشاري بن سعود وأرسله إلى أنصاره في سدوس الذين بدورهم أرسلوه إلى القائد التركي في عنيزة لكسب وده.







غادر تركي بن عبد الله الرياض متجهاً إلى الحائر فدخلها محمد بن معمر وعين ابنه أميراً عليها، وقد ساء تركي ما قام به ابن معمر تجاه مشاري بن سعود، فعزم على أن يعيد الحق إلى نصابه، فانطلق من بلدة الحائر متجهاً إلى ضرماء، وهناك جمع الأعوان ثم اتجه إلى الدرعية وقبض على محمد بن معمر ثم اتجه إلى الرياض وقبض على ابنه، وهددهما بعدم إطلاق سراحهما حتى يُسلم إليه الأمير مشاري بن سعود، وعندما علم بموت مشاري بن سعود في عنيزة قتلها، وبذلك بدأ تركي بن عبدالله جهوده في تأسيس دولة جديدة متخذاً من الرياض مركزاً لنشاطه، ومقرراً لحكمه، فأصبحت مقرراً للحكم السعودي منذ ذلك العهد. (لماذا اتخذ تركي بن عبدالله الرياض مقرراً لنشاطه؟).

### موقف محمد علي باشا من دولة الإمام تركي بن عبدالله :

علم محمد علي باشا، حاكم مصر، بما يحدث في نجد و ساءه أن تبذل محاولات لتوحيدها فبعث فرقة بقيادة أبوش آغا لمراقبة الأوضاع السياسية في نجد واستقرت تلك القوات في عنيزة، وعندما نجح تركي بن عبدالله في نشاطه أرسل محمد علي باشا إمدادات بقيادة حسين بك إلى الحامية المتواجدة في عنيزة، واتجه الجميع بقيادة حسين بك إلى الوشم، وهنا بعث حسين بك عدداً من أفراد جيشه بقيادة أبوش آغا إلى الرياض، فدخلها وحاصر تركي بن عبدالله في قصر الحكم، وبعد أن اشتد الحصار على الذين في القصر تسلل تركي بن عبدالله منه ليلاً وخرج من الرياض حتى استقر في بلدة الحلوة جنوب نجد، أما حسين بك فقد غدر بالحامية التي طلبت منه الأمان، ثم انسحب بأكثر قواته من نجد بعد أن ارتكب جرائم القتل والتعذيب ونهب الأموال، تاركاً وراءه أربع حاميات في كل من : الرياض، ومنفوحة، وثرمداء، وعنيزة، لكن روح المقاومة للغزاة تأججت في نفوس السكان فأرغم الأهالي في عنيزة وثرمداء رجال الحاميتين الموجودتين على الخروج من نجد، وبهذا لم يبق في نجد من جيش محمد علي باشا إلا الحاميتين الموجودتين في منفوحة، والرياض، أما تركي بن عبدالله فقد استأنف نشاطه حيث غادر بلدة الحلوة، ووصل إلى بلدة عرقة، فالتف حوله الأنصار وأجبر الحامية الموجودة في منفوحة على مغادرتها، ثم شدد الحصار على الحامية الموجودة في الرياض، فطلب قائدتها الصلح، ووافق تركي بن عبدالله على ذلك، وتم الصلح بينهما على أن تغادر الحامية بأسلحتها نجداً، وأن يؤمن تركي بن عبدالله من تعاون معها من أهل الرياض



وكان ذلك في مستهل عام ١٢٤٠هـ. وكان دخول تركي بن عبد الله الرياض في ذلك العام، وإجلاءه قوات محمد علي باشا من نجد إيداناً بقيام الدولة السعودية الثانية.

### توحيد الإمام تركي لنجد :

لم تمر سنتان على استعادة تركي بن عبدالله للرياض وجلاء قوات محمد علي باشا من نجد إلا وقد بايعته البلدان النجدية وانضمت إليه دون حرب، ماعدا بعض بلدان الخرج، ويرجع ذلك إلى أمرين هما:

- ١- تطلع معظم سكان نجد إلى زعامة وطنية تجمع شتاتهم وتحقق لهم الأمن، والاستقرار.
- ٢- الصفات القيادية العظيمة التي يتمتع بها تركي بن عبدالله.

### للفائدة والاطلاع

قدم الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب في عام ١٢٤٠هـ من مصر إلى الرياض فحل محل جده في الإشراف على الأمور الدينية في الدولة السعودية الثانية وإبداء المشورة لقادتها وبعد ذلك بستين تمكن فيصل بن تركي من مغادرة مصر والعودة إلى نجد، حيث أصبح الساعد الأيمن لأبيه في توطيد دعائم الدولة وتوسيع رقعتها.

### توحيد الإمام تركي لشرق البلاد :

استعاد زعماء بني خالد حكم شرق البلاد بعد نهاية الدولة السعودية الأولى، وانسحاب قوات إبراهيم باشا من تلك المنطقة وعندما وحد الإمام تركي نجداً وقف منه زعماء بني خالد موقفاً عدائياً لخوفهم من محاولته استعادة شرق البلاد، وقد بدأت المناوشات العسكرية بين الطرفين عام ١٢٤٢هـ، وحسنت عام ١٢٤٥هـ عندما انتصرت قوات الإمام تركي على قوات زعماء بني خالد في معركة (السبية) التي دخلت على أثرها الأحساء تحت الحكم السعودي . وقد مكث الإمام تركي فيها فترة من الزمن وفد إليه خلالها زعماء القطيف وبايعوه على السمع والطاعة، وبعد أن نظم أمور المنطقة ولى عليها عمر بن عفيصان ثم عاد إلى الرياض.





قدم إلى الرياض مشاري بن عبدالرحمن آل سعود ابن أخت الإمام تركي من منفاه في مصر، فأكرمه الإمام تركي وولاه إمارة منفوحة، ولكن مشاري لم يكن في مستوى ثقة الإمام به فعزله، وقد حاول مشاري الإطاحة بالإمام تركي بن عبدالله ففشل، وبينما كان الإمام تركي غازياً خرج مشاري من الرياض مغاضباً له، وقد حاول أن يجد له مؤيدين في نجد لكنه فشل فشلاً ذريعاً، وذلك لتقدير النجديين للإمام تركي وإعجابهم به. على أن طموح مشاري بن عبدالرحمن في الحكم ظل مسيطراً على مشاعره فدبر مؤامرة ضد الإمام تركي مستغلاً خروج القوات السعودية بقيادة فيصل بن تركي إلى شرق البلاد وقد أدت تلك المؤامرة إلى اغتيال الإمام تركي رحمه الله تعالى في آخر يوم من سنة ١٢٤٩هـ. وهكذا انتهى عهد ذلك الإمام الذي اتصف بصفات قيادية عظيمة من أبرزها الشجاعة وحسن التخطيط والعدل، فتمكن من تخليص نجد من بقية قوات محمد علي باشا كما تمكن من توحيد كثير من المناطق التي كانت تتبع للدولة السعودية الأولى فنال بهذه المميزات والصفات إعجاب وتقدير الرعية من سكان دولته.





## عهد الإمام فيصل بن تركي

### توليئه الحكم :

تمكن فيصل بن تركي من مغادرة مصر والعودة إلى نجد عام ١٢٤٢هـ، وأصبح ساعد والده الأيمن في توطيد دعائم الدولة وتوسيع رقعتها. وعندما علم بمقتل والده اتجه مسرعاً من شرق البلاد إلى الرياض فدخلها، وحاصر مشاري بن عبدالرحمن في قصر الحكم وبموافقة من فيصل بن تركي اتصل عبدالله بن رشيد بسويد بن علي الذي كان مع مشاري داخل القصر، وتم الاتفاق على أن يسهل سويد بن علي دخول ابن رشيد وعدد من أتباع فيصل إلى القصر مقابل إعادته أميراً على بلدة جلاجل التي سبق أن عزله عن إمارتها الإمام تركي بن عبدالله، وقد تمكن ابن رشيد وعدد من أتباع فيصل من دخول القصر حيث قبض على مشاري وقتل وذلك بعد أربعين يوماً من اغتيال الإمام تركي بن عبدالله.

### أولاً / الإمام فيصل بن تركي الفترة الأولى ١٢٥٠ - ١٢٥٤هـ :



**تثبيته لحكمه :** بعد أن استتب الأمر للإمام فيصل في الرياض قدمت إليه وفود البلدان التابعة لحكم أبيه معلنةً ولاءها ثم اتجه فيصل إلى عالية نجد ؛ لإخضاع بعض أهل البادية الذين قاموا بأعمال شغب وامتنعوا عن دفع الزكاة، وقد مكث حول بلدة الشعراء أربعين يوماً هاجم خلالها تلك الفئات فأطاعته، وأثناء إقامته هناك عين صديقه عبدالله بن رشيد أميراً على جبل شمر، وعزل عن إمارتها صالح بن عبدالمحسن آل علي، وبذلك وضع أساس إمارة آل رشيد.

### موقف محمد علي باشا من حكم الإمام فيصل :

**الحملة الأولى :** بعد أن قضى محمد علي باشا على المشكلات التي كانت تواجهه تفرغ للقضاء على الدولة السعودية الفتية ، لكنه كان يدرك من خلال تجاربه السابقة مع السعوديين أن معظم سكان نجد يكونون المودة لآل سعود ، فأرسل حملة تحت راية خالد بن سعود (راجع نسب حكام آل سعود) من الناحية الاسمية



وبقيادة إسماعيل بك من الناحية الفعلية ، وعندما وصلت الحملة إلى القصيم فشل الإمام فيصل في صدها فعاد إلى الرياض ، فوجد أهلها غير مستعدين للوقوف معه فاتجه بأعوانه إلى الخرج ثم إلى الأحساء. أما الحملة فقد اتجهت إلى الرياض. ودخلتها بدون مقاومة، لكن سكان جنوب نجد رفضوا أن يتبعوا خالد بن سعود مادام يستظل بجيش محمد علي باشا فاتجه إليهم لإخضاعهم بالقوة لكنهم هزموه هزيمة ساحقة قرب بلدة الحلوة فعاد بفلول جيشه المنهزم إلى الرياض. شجع ذلك الانتصار الإمام فيصلًا فغادر الأحساء متجهًا إلى الخرج وجمع أعوانه ثم زحف بهم إلى الرياض وحاصرها.

**الحملة الثانية :** أدرك محمد علي باشا ضعف موقف خالد بن سعود ومن معه فأرسل حملة بقيادة خورشيد الذي أرسل إلى الإمام فيصل رسالة يعده التقرير في ملكه، وكان هدفه كسب الوقت حتى يصل إلى الرياض، فانسحب الإمام فيصل إلى الدلم، وعندما وصل خورشيد إلى الرياض أنذر فيصلًا بالحرب أو الاستسلام فرفض فيصل الاستسلام، فزحف إليه خورشيد ودارت بينهما معركة انتصر فيها خورشيد مما اضطر فيصل إلى إنهاء الحرب حيث طلب تأمين أتباعه مقابل أن يسلم نفسه، وأن يتوجه إلى مصر، وبذلك انتهت الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل سنة ١٢٥٤ هـ.

### وضع البلاد السياسي بين فترتي حكم الإمام فيصل :

انسحب خورشيد بقواته من الجزيرة العربية وفقاً لما نصت عليه معاهدة لندن سنة ١٢٥٦ هـ التي بموجبها أرغمت بريطانيا وحلفاؤها محمد علي باشا على سحب قواته من الشام، وتركيا، والجزيرة العربية، وعند مغادرة خورشيد بقواته ترك حاميات صغيرة مع خالد بن سعود، فاستقلت من حكمه الجهات النائية عن الرياض بل إن حكمه للرياض لم يدم أكثر من عام حيث ثار عليه عبدالله بن ثنيان (راجع نسب حكام آل سعود) الذي بدأ نشاطه من بلدة الحائر، واتفق مع سكان جنوب نجد على الإطاحة بخالد بن سعود الذي لم يجد له أنصاراً، فغادر إلى الأحساء.

أما عبدالله بن ثنيان فقد استولى على ضرماء ثم دخل الرياض، فلما علم خالد بذلك ترك الأحساء، واتجه إلى الكويت، ثم إلى القصيم ، ثم إلى الحجاز ، فلما علم ابن ثنيان بمغادرة خالد الأحساء أرسل فرقة إليها فاستولت على مقاليد الأمور فيها لكن حكم عبدالله بن ثنيان لم يستمر أكثر من سنتين. (لماذا) ؟





**استعادة الإمام فيصل الحكم :** اتجه فيصل بن تركي بعد مغادرته مصر إلى جبل شمر، لوجود صديقه عبدالله بن رشيد أميراً عليها، وعندما وصل إلى هناك كانت القصيم أول مراحل خطته لاستعادة حكم نجد لقربها من جبل شمر.

أما عبدالله بن ثنيان فقد جمع ما أمكنه جمعه من قوات، واتجه إلى القصيم؛ ليحول دون وقوعها في يد فيصل ابن تركي. وقد انقسم زعماء القصيم إلى مؤيد ومعارض حيث فضل أمير عنيزة تأييد فيصل بن تركي بعد مشاورته كبار بلده وأعيانها، أما أمير بريدة فقد انضم إلى عبدالله بن ثنيان، وقد استطاع فيصل أن يصل إلى عنيزة قبل أن يدركه عبدالله بن ثنيان بقواته. عندئذ أدرك ابن ثنيان ضعف موقفه، فعاد إلى الرياض، وبذلك دخلت بلدان القصيم تحت نفوذ الإمام فيصل الذي زحف صوب الرياض، فدخلها وحاصر ابن ثنيان في قصر الحكم، وبعد ثلاثة أسابيع حاول ابن ثنيان التسلل من القصر فقبض عليه وسجنه، ثم توفي في سجنه عام ١٢٥٩ هـ.

**استعادة شرق البلاد :** لما استتب للإمام فيصل الأمر في نجد تطلع إلى استعادة شرق البلاد فبعث إليها عبدالله بن بتال حيث وجد أهلها مستعدين للانضمام لحكم الإمام فيصل.

## النزاع بين أبناء الإمام فيصل ونهاية الدولة السعودية الثانية

### نشاط استهلاكي

- من خلال شجرة نسب حكام آل سعود :
- ١- اذكر أسماء أبناء فيصل بن تركي الذين تولوا الحكم بعده.
  - ٢- ما صلة النسب بينهم وبين الملك عبدالعزيز؟

بويح - بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي رحمه الله تعالى - ابنه الأكبر عبدالله بالحكم لكن لم يمض عام على مبايعته إلا وقد خرج أخوه سعود من الرياض غاضباً، واتجه إلى عسير رغبة في أن يساعده أميرها، فلما علم الإمام عبدالله أرسل وفداً إلى عسير ليقنع سعوداً بالعودة، كما حاول أمير عسير أن يثني سعوداً عن عزمه لكن سعوداً رفض ذلك وغادر عسير لامتناع أميرها عن مساعدته متجهاً إلى نجران حيث رحب به رئيسها وأيده ( **ما موقف زعماء نجران من آل سعود؟** ) كما وفدت إليه فئات من العجمان، وآل مره، وآل شامر، ثم اتجه إلى وادي الدواسر فزاد عدد المنضمين إليه. وقد دارت بين أبناء الإمام فيصل معارك عدة نورد منها :

### أولاً / معركة المعتلى سنة ١٢٨٣ هـ :

حدثت هذه المعركة بوادي الدواسر سنة ١٢٨٣ هـ، بين سعود بن فيصل وأتباعه من جهة ضد جيش الإمام عبدالله بقيادة أخيه محمد من جهة أخرى وقد انتصرت قوات عبدالله وجرح سعود وقتل كثير من أتباعه، فغادر سعود إلى ديار آل مرة، ثم إلى جهات عمان، ثم استقر في البحرين، وبدأ يستعد لاستئناف نشاطه العسكري حيث حاول دخول الأحساء موطن القبائل المناصرة له، وقد تمكن من دخولها على الرغم من محاولات قوات أخيه عبدالله منعه من ذلك.







عندما علم عبدالله بدخول أخيه سعود إلى الأحساء أرسل جيشاً بقيادة أخيه محمد. والتقى الطرفان في مكان يسمى جودة سنة ١٢٨٧ هـ، وقد انتصر سعود وأسر أخاه محمداً، وبذلك سيطر سعود على شرق البلاد، مما جعل عبدالله يغادر الرياض إلى شمال نجد محاولاً جمع الأنصار لكنه لم ينجح فاستنجد بالوالي العثماني في بغداد، وعاد إلى الرياض. وعندما اقترب سعود منها غادرها عبدالله للمرة الثانية إلى بادية قحطان، فدخل سعود الرياض.

### الأحداث التاريخية بعد معركة جوده :

أدى النزاع بين أبناء الإمام فيصل بن تركي إلى ضعف الحكم السعودي، وإتاحة الفرصة للمتربصين بالدولة السعودية الثانية، فاستغل والي بغداد ذلك النزاع وجهز جيشاً سيره إلى منطقة الأحساء فاستولى عليها وبذلك خرجت من الحكم السعودي. وعندما سمع المواليون لعبدالله في الرياض بذلك ثاروا ضد سعود، وأخرجوه من الرياض، فاتجه إلى الأحساء، وحاول أن يخرج الجيش العثماني لكنه فشل بالقوة العسكرية، فلجأ إلى الطرق السلمية حيث أرسل أخاه عبدالرحمن للتفاوض مع واليها حول سحب قواته من هناك لكن تلك المفاوضات فشلت، فغادر سعود الأحساء إلى الأفلاج حيث انضم إليه سكان جنوب نجد، وجرت معارك بين الأخوين عبدالله، وسعود نتج عنها دخول سعود الرياض للمرة الثانية. أما عبدالرحمن بن فيصل، فقد عاد من بغداد بعد ما فشلت مفاوضاته مع الوالي العثماني وعندما وصل إلى العقير انضم إليه المؤيدون، فحاصر الهفوف، لكنه لم يستطع دخولها لوصول الإمدادات من بغداد لمساعدة حاميتها على الصمود فعاد عبدالرحمن إلى الرياض، وبعد أيام من وصوله توفي أخوه سعود فحل محله في الحكم. وبعد فترة من الزمن ساءت العلاقة بينه، وبين أبناء أخيه سعود الذين غادروا إلى الحرج، وقد تمكن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن من إقناع عبدالرحمن بالتنازل عن الحكم لأخيه عبدالله الذي تحسن موقفه العسكري مقارنة بموقف أخيه عبدالرحمن.





كان المستفيد الأول من النزاع الذي حدث بين أبناء الإمام فيصل أمير جبل شمر محمد بن عبدالله بن رشيد الذي كان يرأوده طموح لحكم نجد على حساب منافسيه من آل سعود.

كان أول احتكاك غير ودي بين الإمام عبدالله بن فيصل، والأمير محمد بن رشيد سنة ١٢٩٣ هـ عندما حاول الإمام مساعدة آل عليان زعماء بريدة السابقين ضد آل مهنا المنافسين لهم، لذلك استنجد حسن بن مهنا بالأمير محمد بن رشيد، فهب لنجدته ومن هنا بدأ التحالف بين حسن بن مهنا، ومحمد بن رشيد.

أما الاحتكاك الثاني فقد حدث سنة ١٢٩٩ هـ عندما حاصر الإمام عبدالله، بلدة المجمععة فاستنجد أهلها بالأمير محمد بن رشيد، فهب لنجدتها، ومعه حليفه حسن مهنا، وعندما اقترب منها ابن رشيد اضطرب الإمام عبدالله إلى فك الحصار، وبعد ذلك بعامين حاول الإمام إعادة تلك البلدة إلى طاعته، فهب لنجدتها ابن رشيد، وحليفه حسن بن مهنا، وقد دارت بين الطرفين معركة " أم العصافير " ١٣٠١ هـ التي انتصر فيها محمد بن رشيد، وبذلك ثبت مركزه أكثر من ذي قبل في إقليم الوشم وسدير.

وفي عام ١٣٠٥ هـ دخل أبناء سعود بن فيصل الرياض (أين كانوا؟) وقبضوا على عمهم عبدالله، وتولوا مقاليد الأمور فيها، فكان عمل أبناء سعود بن فيصل فرصة لمحمد بن رشيد لتوسيع نفوذه حيث اتجه إلى الرياض بحجة الدفاع عن الإمام الشرعي وحينما اقترب منها خرج إليه كبار البلدة، واتفقوا معه على إخراج أبناء سعود من الرياض على أن يدخلها بدون قتال، وبعد دخوله أخرج الإمام عبدالله من السجن وعين سالم بن سبهان أميراً على الرياض، ثم عاد إلى حائل ومعه الإمام عبدالله وأخوه عبدالرحمن، وبذلك أصبحت العاصمة السعودية تحت نفوذ الأمير محمد بن رشيد. أما سالم بن سبهان فقام بقتل ثلاثة من أبناء سعود بن فيصل بعد بضعة أشهر من توليه إمارة الرياض وذلك بإيعاز من محمد بن رشيد. ولما ضجت الأسرة السعودية من عمل ابن سبهان، أظهر محمد بن رشيد غضبه من ذلك الفعل، فعزل ابن سبهان من منصبه. وبعد مقتل أبناء سعود بن فيصل اطمأن الأمير محمد بن رشيد إلى وضعه في نجد ولم يعد في حاجة إلى تحالفه مع حسن بن مهنا، ولهذا بدأت سياسته تتغير تجاهه، وبدأت بينهما الخلافات، فتحالف حسن بن مهنا مع زامل بن سليم أمير عنيزة، فأصبحت القصيم متحدة ضد محمد بن رشيد.

وفي عام ١٣٠٧ هـ أذن الأمير محمد بن رشيد لعبد الله بن فيصل وأخيه عبدالرحمن بالعودة إلى الرياض فتوفي عبدالله بعد يومين من وصوله. وقد خشي محمد بن رشيد أن يستعيد عبدالرحمن نشاطه



فعين سالم بن سبهان رئيساً للحامية في الرياض ، ولما تأكد عبد الرحمن بن فيصل أن ذلك تمهيداً للتخلص منه قام بالقبض على ابن سبهان، فلما علم محمد بن رشيد بذلك اتجه إلى الرياض وعندما اقترب منها خرج إليه وفد عام ١٣٠٨ هـ. برئاسة محمد بن فيصل، وعضوية عبدالعزيز بن عبد الرحمن والشيخ عبدالله ابن عبداللطيف من أجل التفاوض مع ابن رشيد، وتم الاتفاق على أن يكون عبد الرحمن بن فيصل إماماً للعارض، والخرج على أن يطلق الإمام عبد الرحمن سالم بن سبهان ، مقابل إطلاق ابن رشيد لمن كان عنده من آل سعود، ولعل مما دفع محمد بن رشيد لقبول هذا الاتفاق انشغاله بقوة القصيم التي اتحدت ضده ، فعاد إلى حائل، وأقام بها شهراً ثم خرج لمحاربة أهل القصيم ، فالتقى بهم في المليداء سنة ١٣٠٨ هـ وانتصر عليهم في تلك معركة . أما الإمام عبد الرحمن فقد توجه بأتباعه لنجدة أهل القصيم لكنه تأخر في سيره فبلغه خبر هزيمة أهل القصيم وهو في الطريق فعاد إلى الرياض ثم غادرها إلى قبيلة العجمان وآل مرة، على أن ذلك لم يكن نهاية نشاطه العسكري ضد محمد بن رشيد، فقد هاجم بلدة الدلم وانتزعها من رجال محمد بن رشيد، ثم اتجه إلى الرياض ودخلها، وما إن علم محمد بن رشيد بتحركات الإمام عبد الرحمن حتى جهز جيشاً واتجه لمحاربه فالتقى الطرفان في معركة حريملاء سنة ١٣٠٩ هـ ، فانهمز الإمام عبد الرحمن وكانت هذه المعركة آخر معركة قادها حكام الدولة السعودية الثانية فكانت بمثابة نهاية تلك الدولة . (متى بدأت تلك الدولة ؟ ومن مؤسسها).





- ١) الخلافات التي نشبت في البيت السعودي للوصول للحكم بصفة عامة، وبين أبناء الإمام فيصل بن تركي بصفة خاصة.
- ٢) الغزوات الخارجية التي قام بها حاكم مصر محمد علي باشا على الأراضي السعودية، وما خلفته من دمار في كثير من المدن السعودية.
- ٣) بروز إمارة آل رشيد في جبل شمر كقوة جديدة في وسط الجزيرة العربية، واستغلالها الظروف بتوسيع نفوذها في نجد كلها.
- ٤) ضعف الموارد المالية للدولة السعودية الثانية بسبب القحط الذي أصاب البلاد في تلك الفترة، وبسبب الغزو الخارجي للبلاد الذي ألحق الدمار في المحصولات الزراعية.
- ٥) انفصال بعض أمراء المناطق وشيوخ القبائل عن الدولة السعودية الثانية مستغلين الظروف والخلافات التي وقعت في البيت السعودي.
- ٦) تدمير أهالي نجد ونفورهم بسبب كثرة الحروب والمنازعات التي كلفتهم كثيراً من الأنفس والأموال وأوجدت حالة من التدمير وعدم الاستقرار.
- ٧) سيطرة الدولة العثمانية - ممثلة في والي العراق - على المنطقة الشرقية من البلاد مستغلة أوضاع الدولة السعودية الثانية المتردية.





## بعض الملامح الحضارية للدولة السعودية الثانية

### أولاً / إدارة الحكم :

كانت البلاد مقسمة إلى مناطق إدارية ترتبط بالحكومة المركزية ماعدا جبل شمر فقد تمتعت بنوع من الاستقلال الذاتي في عهد الإمام فيصل بن تركي ، مثل القيام بغزوات خاصة بتلك الإمارة في شمال شبه الجزيرة واحتفاظها بزكاة البلدان التابعة لها إدارياً ولعل سبب ذلك ما كان يوجد من علاقة خاصة وصدقة حميمة متميزة بين الإمام فيصل وعبدالله بن علي بن رشيد. (من وضع أساس إمارة آل رشيد؟)

### ثانياً / الشؤون العسكرية :

تشابه الدولة السعودية الثانية مع الدولة السعودية الأولى من حيث قيادة الجيش وطريقة تكوينه، لكن غزوات الدولة السعودية الثانية كانت أقل من غزوات الدولة السعودية الأولى، وكانت في معظمها ضد زعماء في جهات تابعة للدولة رسمياً، أما الأولى فكانت غزواتها كثيرة وموجهة إلى قوى خارج نفوذها.

### ثالثاً / الشؤون المالية :

تشابه الدولة السعودية الثانية مع الدولة الأولى في مصادر الدخل ووجوه الإنفاق لكن الدولة الأولى كانت أكثر دخلاً من الثانية لاتساع رقعتها وكثرة غزواتها الناجحة.

### رابعاً / الحياة العلمية :

استمر الاهتمام بالتوحيد والعقيدة في عهد الإمامين تركي وابنه فيصل كما حظيت علوم اللغة العربية باهتمام وعناية أكثر من الدولة السعودية الأولى وظهرت كتابات شعرية ونثرية وازدهر الشعر العامي ازدهاراً



عظيماً وبرز شعراء من أفراد الأسرة السعودية وغيرهم من زعماء القبائل وأمراء المناطق، وكان يوضح كثيراً من الأحداث السياسية والاجتماعية. وكان من أشهر العلماء والقضاة في الدولة السعودية الثانية :  
عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وابنه عبد اللطيف ، وعبد الله بن عبدالرحمن  
أبو بطين، وحمد بن عتيق.



## أسئلة الباب الثالث

- س ١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :
- أ- بدأ تركي بن عبد الله في تأسيس دولة سعودية متخذاً من الدرعية مركزاً لنشاطه.  
ب- وضع الإمام فيصل بن تركي أساس إمارة آل الرشيد.  
ج- بويع الأمير سعود بن فيصل بالحكم بعد وفاة والده .  
د- عندما استتب الأمر للإمام فيصل في نجد أرسل مطلق المطيري إلى شرق البلاد لاستعادتها.  
هـ- تمكن الأمير عبد الرحمن بن فيصل من تخليص الهفوف من قبضة الأتراك.

س ٢ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- أ- كان أول من حاول إقامة دولة في نجد بعد سقوط الدولة السعودية الأولى هو :  
(مشاري بن سعود) ، (محمد بن مشاري بن معمر) ، (تركي بن عبد الله)  
ب- عندما انسحب حسين بك بأكثر قواته من نجد استأنف الإمام تركي نشاطه فانطلق من بلدة :  
(الحائر) ، (ضرماء) ، (الحلوة)  
ج- استعاد الإمام تركي بن عبد الله الرياض بعد استسلام الحامية المصرية الموجودة فيها سنة :  
(١٢٤٤هـ) ، (١٢٤٠هـ) ، (١٢٥١هـ)  
د - عندما حاول الإمام عبدالرحمن استعادة بلدة المجمععة إلى طاعته دار بينه وبين ابن رشيد وحليفه ابن مهنا معركة في :  
(حريملاء) ، (المليدا) ، (أم العصافير)

س ٣ - اذكر السبب لما يأتي :

- أ- دخول معظم بلدان نجد تحت حكم الإمام تركي بدون قتال.



- ب- عدم محاولة الإمام تركي ضم الحجاز.  
ج- نفور سكان نجد من خالد بن سعود وعدم تعاونهم معه .  
د- انسحاب قوات محمد علي من الجزيرة العربية سنة ١٢٥٦ هـ.  
هـ- اتجاه فيصل بن تركي إلى جبل شمر بعد مغادرته مصر .

س٤ - رتب الأحداث التاريخية الآتية حسب وقوعها :  
معركة أم العصافير \_ معركة عين جوده \_ معركة حريملاء \_ معركة المعتلى \_ معركة المليداء

س٥ - قارن بين الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية من حيث:  
اتساع مساحة الدولة \_ العاصمة السياسية \_ النظام المالي .





# الفصل الدراسي الثاني

قسم العلوم الإدارية والاجتماعية

## الباب الرابع

المملكة العربية السعودية





## الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (١٢٩٣ - ١٣٧٣هـ)

### أولاً / نسبه ومولده ونشأته :



هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (راجع شجرة نسب حكام آل سعود) ولد في الرياض سنة ١٢٩٣هـ.

نشأ في كنف والده وتعلم القراءة، والكتابة، ودرس القرآن الكريم، وأصول العقيدة الإسلامية، واكتسب مهارات الفروسية منذ سن مبكرة مثل: الرماية وركوب الخيل، وقد طور معارفه من خلال مجالسة الأمراء، والقادة، والعلماء.

كان أول إسهام لعبدالعزیز في المجال السياسي خروجه مع عمه محمد بن فيصل، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف لمفاوضة الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد عندما حاصر الرياض. (متى؟).

عاش عبدالعزيز مع والده الفترة الصعبة في الرياض، ثم انتقل معه إلى بادية العجمان وآل مرة بعد معركة المليداء، (من كان أطرافها؟) فمارس حياة الصحراء القاسية مما زاد من رصيد تجاربه القيادية. أرسله والده إلى حاكم البحرين ليطلب منه الموافقة على إقامة نساء وأطفال الأسرة السعودية في بلده، كما انتقل مع والده إلى قطر، وكانت الكويت آخر محطة استقر فيها الشاب عبدالعزيز بعيداً عن مسقط رأسه، ومركز حكم أسرته، وكان عمره حوالي سبعة عشر عاماً.

كان عبدالعزيز على اتصال مباشر بحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح، يتردد على مجالسه ويستمع إلى الأحاديث السياسية والاجتماعية التي تدور في مجلسه حول الأحداث العالمية والأطماع الاستعمارية التي تترصد بمنطقة الخليج العربي، كما جالس الزعماء والقادة وممثلي الحكومات الأجنبية في الكويت. فكانت الكويت المدرسة السياسية الأولى التي نهل من معينها الشاب عبدالعزيز. فكان دائماً ما يربط بين الأحداث التي تدور في أطراف الجزيرة العربية، وما يدور داخلها؛ حيث ملك آباءه وأجداده، وقد نشأت بين الشيخ مبارك الصباح والإمام عبدالرحمن الفيصل علاقة مودة وصدقة وتعاون، فأثارت هذه العلاقة عدو الأسرة السعودية، عبدالعزيز بن رشيد، حيث أخذ يعد العدة لاحتلال الكويت، بسبب تعاون حاكمها



مع آل سعود، فأكثر ابن رشيد من التحرش بالكويت، مما اضطر الشيخ مبارك إلى حشد قواته لوضع حد لتحرشات ابن رشيد.

### المحاولة الأولى لاستعادة الرياض سنة ١٣١٨ هـ :

خرج الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت، ومعه الإمام عبدالرحمن، وابنه عبدالعزيز، وزعماء القصيم، وعدد من زعماء القبائل على رأس قوات متجهين إلى نجد؛ لمحاربة عبدالعزيز بن رشيد، وعندما وصلت القوات إلى الشوكي اتجه عبدالعزيز نحو الرياض بقوة صغيرة، حيث دخلها وحاصر عجلان، عامل ابن رشيد، في قصر المصمك، لكنه اضطر إلى مغادرتها عندما علم بهزيمة الشيخ مبارك الصباح، ووالده، وزعماء القصيم أمام ابن رشيد في معركة الصريف سنة ١٣١٨ هـ، فكان هذا أول عمل عسكري يتولى عبدالعزيز ابن عبدالرحمن قيادته.

### ثانياً / استعادته الرياض وبداية حكمه :

ألحَّ عبدالعزيز على أبيه ليسمح له باستعادة حكم أسرته، فوقف الإمام عبدالرحمن ضد رغبة ابنه؛ لأنه فقد الأمل، وخوفاً على ابنه من عدوه الذي يفوقه في العدد والعدة، أما مبارك الصباح فقد تحمس لتحرك عبدالعزيز العسكري رغبة في تخفيف ضغط ابن رشيد على الكويت، ومع التصميم نجح عبدالعزيز في إقناع والده على بدء نشاطه ضد ابن رشيد، فخرج من الكويت، ومعه عدد من أقاربه، ومؤيديه لا يتجاوز عددهم أربعين رجلاً واتجه إلى جهات الأحساء، فانضمت إليه فئات من العجمان وآل مرة وسبيع والسهول، وبدأ يغزو القبائل المؤيدة لابن رشيد. أما ابن رشيد فقد أدرك خطورة نشاط عبدالعزيز بن سعود، فبذل جهوداً لدى العثمانيين أسفرت عن منع كل من تعاون مع عبدالعزيز من دخول بلدان الأحساء، ورأى المنضمون إليه ما سوف يتعرضون له، فانفضوا من حوله ولم يبق معه إلا حوالي ستين رجلاً، فتوجه بالجميع إلى جهة بيرين في الربع الخالي، وحاول والده إقناعه بالعودة إلى الكويت بعد أن رأى تخلي القبائل عنه إلا أنه صمم على مواصلة جهوده في استعادة ملك آبائه وأجداده. وقد اقتنع عبدالعزيز بأنه لا بد أن يقوم بعمل جريء يكمل عمله بالنجاح .

توجه عبدالعزيز برفاقه من الربع الخالي قرب بيرين إلى الرياض فوصل إلى «أبو جفان» في أول أيام عيد الفطر (الأول من شهر شوال) سنة ١٣١٩ هـ. وكان يسير ليلاً ويكمن نهاراً (لماذا؟). وفي ليلة الخامس





مخطط لخط سير الملك عبد العزيز لاستعادة الرياض

من شوال وصل إلى مكان يسمى «ضلع الشقيب»<sup>(١)</sup> قرب الرياض، وهناك وضع عبدالعزيز خطة لدخولها تدل على براعته القيادية حيث قسم رجاله ثلاث مجموعات :

الأولى ترابط عند الإبل في ضلع الشقيب حتى الصباح، والثانية بقيادة أخيه محمد تكمن في إحدى مزارع البلد تنتظر أوامره، أما الثالثة فيقودها بنفسه إلى داخل الرياض سيراً على الأقدام، وعند وصوله البلد دخل ورجاله بيتاً مجاوراً لبيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض، واستدعى أخاه محمداً ومن معه، فلما وصلوا إليه، طلب منهم البقاء في ذلك البيت، وتسلك عبدالعزيز ورفاقه إلى بيت عجلان الذي كان نائماً في قصر المصمك مع رجال الحامية، ثم التحق بعبد العزيز أخوه محمد ورفاقه.

(١) ضلع الشقيب مكان نزل فيه الملك عبدالعزيز عند استعادته الرياض ويسمى اليوم مناخ الملك عبدالعزيز يقع على الطريق الدائري الجنوبي لمدينة الرياض.





قصر المصمك

وانتظر الجميع خروج عجلان من المصمك في الصباح، وعندما خرج انقض عليه عبدالعزيز، ورفاقه بالهجوم، وقد حاول عجلان العودة إلى داخل القصر لكن المهاجمين تمكنوا من مدهامة بوابة القصر، وقتله مع عدد من أتباعه وأجبر الباقون من رجال الحامية على الاستسلام، ثم نودي في البلدة بأن (الحكم لله ثم لعبدالعزیز)، فاندفع أهلها مرحيين بحاكمهم الجديد (لماذا رحبوا به؟) وبذلك نجح عبدالعزيز في خطوته الأولى من مسيرة توحيد البلاد. وبعد أن استتب الأمر لعبد العزيز في الرياض شرع في إعادة أسوارها المهدامة كما أرسل إلى أبيه ومبارك يبشرهما بانتصاره ويطلب منهما نجدة بقيادة أخيه سعد على وجه السرعة.

**ضم جنوب نجد :** بدأ الملك عبدالعزيز نشاطه العسكري بعد استعادة الرياض بالمنطقة الجنوبية من

نجد لعدة أسباب منها :

١- بعدها عن مركز ابن رشيد وضعف سيطرته عليها .

٢- تأمين مواقعه الخلفية عند التحرك لتوحيد شمال نجد وغربها.

٣- تأييد معظم سكان تلك المناطق لآل سعود.

وجد عبدالعزيز من سكان تلك المنطقة الاستجابة والتعاون، فدخلت تحت حكمه الخرج والحوطة



والحريق والأفلاج حتى بلغ وادي الدواسر، ولما علم ابن رشيد بذلك أخذ ينتقل من بلدة إلى أخرى لاستمالة بعض القبائل إليه لكنه لم ينجح في مسعاه فانتقل إلى بلدة حفر الباطن، أما عبدالعزيز بن سعود فخرج من الرياض إلى جنوب نجد لاستدراج خصمه ابن رشيد في معركة هناك، فلما علم ابن رشيد بتحرك عبدالعزيز اتجه إلى إقليم الخرج، فعسكر في بلدة نعجان ثم أخذ يغير على الدلم محاولاً الاستيلاء عليها، فكمن عبدالعزيز داخل تلك البلدة دون علم ابن رشيد، ولما هاجم ابن رشيد البلدة فوجئ بوجود عبدالعزيز ورجاله، فانسحب إلى مركزه في نعجان، ثم سار في أثره الملك عبدالعزيز بقواته حيث دارت بين الطرفين اشتباكات غير حاسمة أظهرت لابن رشيد قوة خصمه، فانسحب من ذلك الإقليم ليلاً وبذلك كانت أول مجابهة عسكرية مباشرة بين الطرفين نصراً لابن سعود على خصمه ابن رشيد.

**ضم الوشم وسدير:** شجعت الملك عبدالعزيز الانتصارات التي حققها على ابن رشيد في جنوب نجد بالزحف نحو المناطق الواقعة شمال الرياض، فبدأ التحرك السعودي نحو إقليمي الوشم وسدير، ومع أن كلاً من عبدالعزيز وابن رشيد قد توجهوا إلى هذين الإقليمين، فإنه لم تحدث بينهما مواجهة عسكرية بل اقتصر الأمر على اشتباكات بين حاميات ابن رشيد وسرايا ابن سعود نتج عنها دخول الإقليمين تحت حكم الملك عبدالعزيز ما عدا بلدة المجمععة.

**ضم القصيم:** أدرك ابن رشيد أهمية القصيم في التنافس بينه وبين الملك عبدالعزيز فقام بإجراءات دفاعية منها:

- ١- عزز الحامية الموجودة في بريدة بقيادة عبدالرحمن بن ضبعان.
- ٢- وضع سرية في عنيزة بقيادة فهد بن سبهان.
- ٣- وضع سرية في أطراف عنيزة بقيادة ماجد الحمود الرشيد.
- ٤- وضع سرية في إقليم السر بقيادة حسين بن جراد.
- ٥- اتجه إلى جنوب العراق يطلب مساعدة الدولة العثمانية.

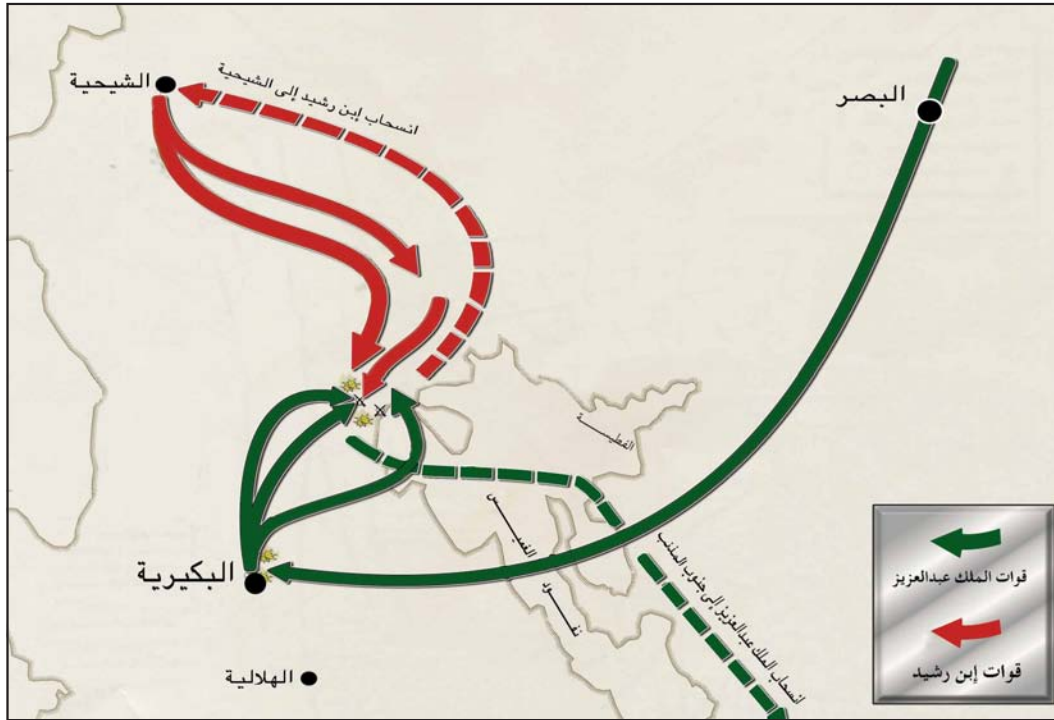
أما الملك عبدالعزيز فقد اتصل بزعماء القصيم الموجودين في الكويت وحثهم على التوجه إليه لانتزاع القصيم من ابن رشيد وعندما قدموا عليه اتجه بالجميع إلى القصيم، وهاجموا سرية ابن جراد، وقتلوه، وعدداً كبيراً من سريته، ثم اتجه الملك عبدالعزيز إلى عنيزة، حيث تسلل إلى داخلها آل سليم على أن يبقى هو خارجها، وقد تمكن آل سليم من تولي مقاليد الأمور فيها، ثم هاجم الملك عبدالعزيز سرية ماجد الحمود الرشيد، وانتصر عليه.



وعندما علم كبار أهل بريدة بما حدث في عنيزة قدموا إلى الملك عبدالعزيز مرحين به، فأرسل معهم آل مهنا، فدخلوا البلدة دون مقاومة، أما عبدالرحمن بن ضبعان رئيس حامية ابن رشيد في بريدة فقد حاصره الملك عبدالعزيز في القصر أكثر من شهرين، حيث طلبت الحامية الصلح، فوافق الملك عبدالعزيز على أن يخرج بموجبه ابن ضبعان، ورجال الحامية بالسلح الشخصي فقط.

### ردة فعل ابن رشيد على خروج القصيم من حكمه :

خاض ابن رشيد مع الملك عبدالعزيز عدداً من المعارك على أرض القصيم من أجل استعادة ذلك الإقليم منها :  
**١- معركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ :** أمدت الدولة العثمانية ابن رشيد بأموال كثيرة ومؤن، وأسلحة، كما أمدته بجيش نظامي يتكون من أحد عشر طابوراً من الجند الأتراك مزودين بكامل أسلحتهم وعتادهم الحربي وأحد عشر مدفعاً ثقيلًا، فشدت هذه المساعدات من أزر ابن رشيد، واغترَّ بهذه القوة، فزحف بهم إلى القصيم للسيطرة عليها.



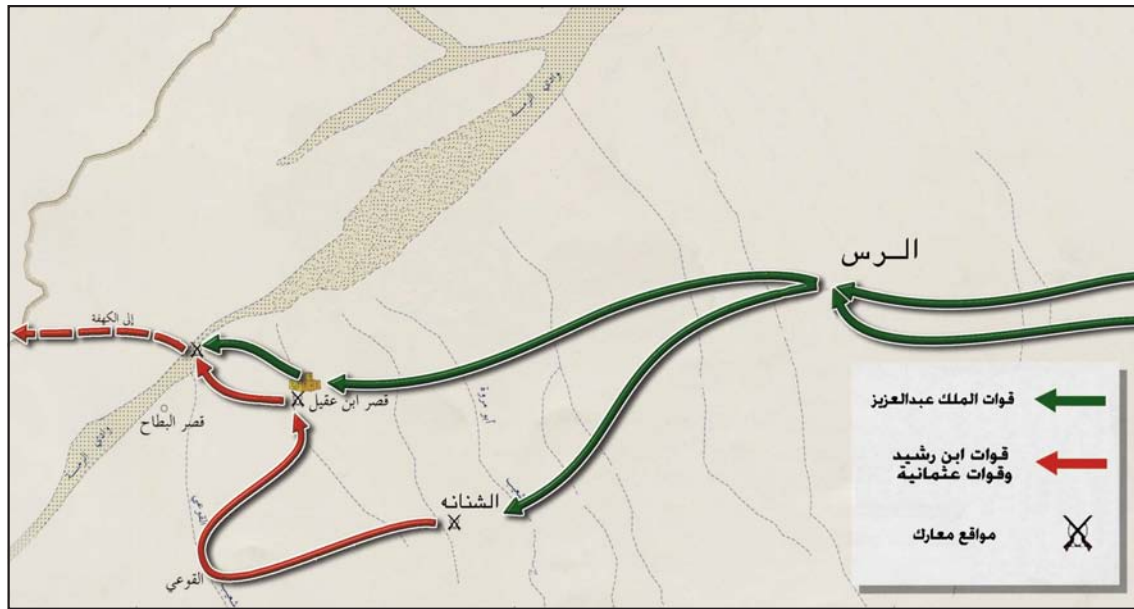
مخطط معركة البكيرية



أمّا الملك عبدالعزيز فقد جمع أعوانه من الحاضرة والبادية، ثم رتب جيشه وتقدم لمنازلة خصمه الذي يفوقه عدة وعتاداً، وعندما بدأ القتال ركز ابن رشيد هجومه على الفرقة التي يقودها الملك عبدالعزيز، فأوقع بهم إصابات بالغة، وأصيب الملك، فانسحب إلى جنوب المذنب، لكن فرقة من جيش الملك عبدالعزيز من أهل القصيم التفوا على قوات ابن رشيد وأنزلوا بها خسائر فادحة انسحب على إثرها ابن رشيد إلى الشنانة.

## ٢- معركة الشنانة - سنة ١٣٢٢هـ: أكمل الملك عبدالعزيز استعداده لمنازلة ابن رشيد الذي اتخذ الشنانة

معسكراً لقواته . أمّا الملك عبد العزيز فإنه اتخذ من الرس مركزاً لقيادته ، واستمرت المناوشات بين الطرفين أكثر من ثلاثة أشهر، سئم خلالها أفراد الجيشين خاصة البادية ، وقد حاول الملك عبدالعزيز عقد هدنة مع ابن رشيد، لكنه رفض ، وأصر على القتال، فأدى تشدده إلى تدمير أفراد قواته، خاصة بعد تناقص المؤن لديهم وصعوبة جلبها من أماكن بعيدة . أمّا الملك عبدالعزيز فقد كان يعتمد على بلدان القصيم القريبة منه . لهذا أدرك ابن رشيد صعوبة موقفه ، فاضطر إلى الانسحاب ، فهاجمه الملك عبد العزيز عند قصر ابن عقيل وانتصر عليه واستولى على كثير من أسلحته ومؤونه . وبذلك أدركت الدولة العثمانية قوة الملك عبدالعزيز فرأت التفاوض معه.



مخطط لمعركة الشنانة





### ٣- معركة روضة مهنا سنة ١٣٢٤هـ: يبدو أن الانتصار الذي حققه أهل القصيم - أحد أجنحة الملك

عبدالعزیز - علی ابن رشید فی موقعة البکیرية، والدور الذي قاموا به فی هزيمة ابن رشید مرة ثانية فی موقعة الشنانة، قد ولد عند بعضهم فكرة جعل القصيم منطقة مستقلة عن كل من الملك عبدالعزیز، وابن رشید علی حد سواء - خاصة بعد اقتراح الأتراك بأن تكون القصيم منطقة فاصلة بين الطرفين تابعة للدولة العثمانية، وقد تبنى هذا الاتجاه أمير بريدة صالح الحسن المهنا، وقلة من أهلها، أما غالبية سكانها فإنهم يرون التمسك بالملك عبدالعزیز.

ترك الملك عبدالعزیز القصيم، بعد معركة الشنانة، وارتحل إلى الرياض؛ ليثبت لأهلها أنهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم أمام خصمهم القوي، ابن رشید، وقد صدق ظنه، فقد بدأ ابن رشید تحرشاته بمنطقة القصيم، مستغلاً ذهاب الملك عبدالعزیز إلى قطر؛ لنجدة حاكمها، وبعد عودته إلى الرياض، قدم إليه وفد من أهالي القصيم طالبين منه الصّفح عما فعله صالح الحسن المهنا، وطلبوا منه العودة إلى القصيم، فأجابهم إلى طلبهم.

قاد الملك عبدالعزیز جيشاً توجه به إلى القصيم، ونزل الأسياح (انظر الخريطة) ولما علم أن ابن رشید توجه إلى المجمعّة، ارتحل من الأسياح إلى الزلفي، وقد وافاه كشافوه أن ابن رشید ارتحل إلى روضة مهنا شرق القصيم على مسيرة ساعتين منهم، فانطلق في إثره، سيراً على الأقدام، حتى لا يثير انتباه خصمه، وفي ليلة ١٧ صفر ١٣٢٤هـ باغت خصمه بهجوم ليلي في روضة مهنا، وحدث قتال عنيف بين الطرفين تداخلت فيه صفوف الجانبين، وبينما ابن رشید يتنقل بين الصفوف محرّضاً أتباعه على التقدّم، أصبح دون علم منه عند راية الملك عبدالعزیز، فعرفه أتباع الملك فسلطوا عليه نيران بنادقهم، وأردوه قتيلاً، فانهزمت قواته، وهكذا انتصر الملك عبدالعزیز في هذه المعركة الحاسمة. وكان من نتائجها:

- ١) تخلص الملك من خصمه العنيد عبدالعزیز بن متعب بن رشید.
- ٢) دخلت المجمعّة والرس تحت طاعة الملك عبدالعزیز.
- ٣) عزل الملك عبدالعزیز، صالح الحسن المهنا، عن إمارة بريدة.
- ٤) أرغم الملك عبدالعزیز القوات التركية على الرحيل من منطقة القصيم.
- ٥) عُقد صلح بين متعب بن رشید، الذي خلف والده في الإمارة، وبين الملك عبدالعزیز علی أن تكون القصيم وما يليها جنوباً تابعة للملك عبدالعزیز، وجبل شمر وما يليه شمالاً تابعاً لمتعب بن رشید.







## توحيد بقية البلاد مع نجد

أولاً / ضم الأحساء سنة ١٣٣١ هـ :



دخلت منطقة الأحساء تحت الحكم العثماني سنة ١٢٨٨ هـ بسبب النزاع بين أبناء الإمام فيصل ابن تركي، ولم يكن غريباً أن يتطلع الملك عبدالعزيز إلى ضم تلك المنطقة التي حرص أجداده في الدولتين الأولى والثانية على أن تكون تابعة لهم، وكان عام ١٣٣٠ هـ عاماً مناسباً لتحقيق ما كان يتطلع إليه لعدة أسباب منها :

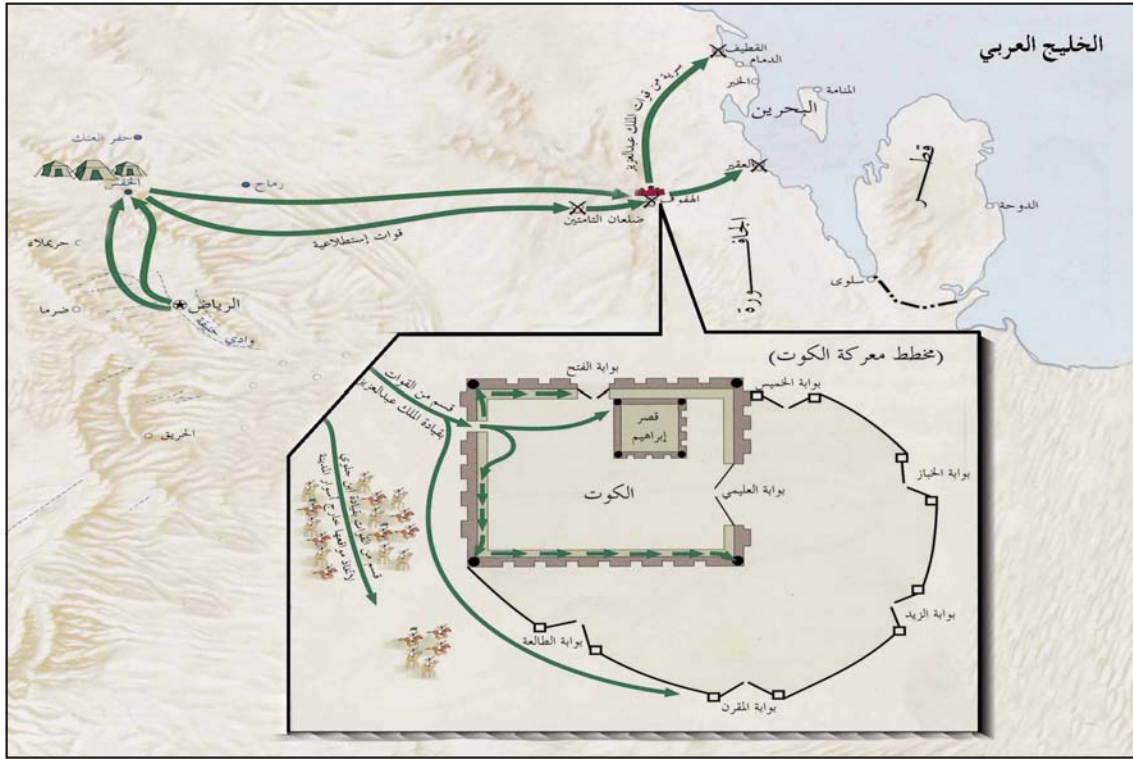
- ١- ضعف الحماية العثمانية.
- ٢- رغبة سكان الحاضرة في التخلص من الحكم العثماني الضعيف الذي لا يستطيع حمايتهم من اعتداءات البادية.
- ٣- قوة مركز الملك عبدالعزيز في نجد.

بعد اتصالات تمت بين الملك عبدالعزيز وعدد من كبار رجالات الأحساء الذين وعدوه بالمساعدة جهز سنة ١٣٣١ هـ جيشاً، ثم اتجه به حتى وصل أسوار الهفوف وحاصرها، وقد تمكن عدد من رجاله تسلق أسوارها، حيث فتحو أبوابها لبقية الجيش، فاستسلمت الحماية العثمانية، وقد عاملهم الملك عبدالعزيز معاملة حسنة، ورحلهم إلى البحرين، حيث سافروا من هناك إلى العراق. (هل تتذكر موقفاً مشابهاً لهذا الموقف لأحد أئمة الدولة السعودية الأولى).

### نتائج ضم الأحساء :

- ١- تحسن الوضع الاقتصادي للملك عبدالعزيز.
- ٢- ازدادت مساحة الدولة.
- ٣- اتصلت الدولة بالعالم الخارجي من خلال المنافذ البحرية على الخليج العربي... (هل تذكر نتائج أخرى؟).





معركة الكوت

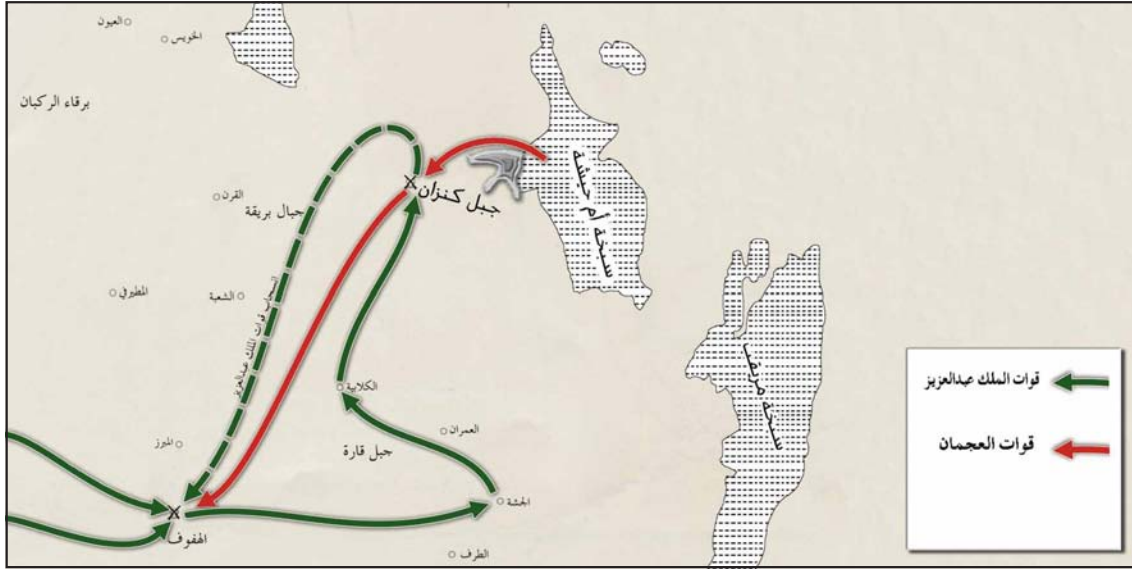
## معركتا جراب وكنزان سنة ١٣٣٣هـ :

**معركة جراب :** لما تولى سعود بن رشيد إمارة حائل توترت العلاقات بينه وبين الملك عبدالعزيز مما أدى إلى نشوب معركة بينهما في جراب، شمال شرق الزلفي، لم يحقق أحدهما نصراً واضحاً على الآخر، بل إن هذه المعركة كانت وبالاً على الطرفين؛ حيث أغارت فئات من أتباع الملك عبدالعزيز على ممتلكات ابن رشيد فنهبتها وكذلك فعلت الشيء نفسه فئات من أتباع ابن رشيد بممتلكات الملك عبدالعزيز. لكن هذه المعركة كانت بداية هدنة غير مقصودة بين الطرفين استمرت خمس سنوات.

**معركة كنزان :** تعد هذه المعركة نتيجة من نتائج معركة جراب. وسببها أن قبيلة العجمان، الذين شاركوا الملك عبدالعزيز في تلك المعركة ضد ابن رشيد أخذوا إبلاً وأمتعة للملك وهربوا بها، فغضب عليهم، بالإضافة إلى إخلال تلك القبيلة بالأمن في شرق البلاد وشماله الشرقي. فتوجه الملك عبد العزيز



إلى الأحساء لمعاقتهم. ودار بين الطرفين معركة في كنزان قرب الهفوف، انتصر فيها العجمان على الملك عبدالعزيز، وقُتل في هذه المعركة الأمير سعد بن عبدالرحمن، أخو الملك عبدالعزيز، على أن الملك استطاع فيما بعد التغلب عليهم وإخضاعهم لحكمه.

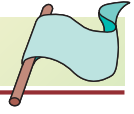


مخطط لمعركة كنزان

## للفائدة والاطلاع

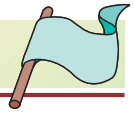
لما علم العجمان أن الملك عبدالعزيز قادم إليهم لتأديبهم على ما اقترفوا من أعمال مخلة بالأمن، احتاطوا لأنفسهم، وخططوا للقائه، حيث أوقدوا النيران بين خيامهم؛ ليوهموا جيش الملك عبدالعزيز بوجودهم داخل تلك الخيام بينما انسحبوا إلى أماكن أكثر أمناً، ولما أقبل الملك عبدالعزيز ورأى جيشه النيران موقدة ظنوا أن أفراد تلك القبيلة بداخلها، فأخذوا يطلقون نيرانهم عليها حتى أوشكت ذخيرتهم على الانتهاء، عند ذلك انقض عليهم العجمان من مكائهم، فحلت الهزيمة بجيش الملك عبدالعزيز.





ضعف موقف إمارة آل رشيد بسبب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، ثم ازدادت ضعفاً بتجدد النزاعات الأسرية للسيطرة على الحكم في تلك الإمارة، والتي نتج عنها مقتل الأمير سعود بن عبدالعزيز بن رشيد على يد عبدالله بن طلال الذي قتل فوراً على يد ممالك سعود، وبُويع عبدالله بن متعب أميراً على جبل شمر، وقد حاول الملك عبدالعزيز إقناعه بالانضمام إلى الحكم السعودي، فلم يقتنع. ولذلك أرسل الملك عبدالعزيز قوات لمحاصرة حائل من جهات مختلفة بقيادة أخيه محمد، وابنه سعود، ولما عاد أخوه محمد إلى الرياض أصبح الأمير سعود بن عبدالعزيز القائد العام لتلك القوات. وفي أثناء الحصار قدم إلى حائل محمد بن طلال بن رشيد، فخاف منه الأمير عبدالله بن متعب، فخرج مستسلماً إلى مخيم الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي أخذه إلى أبيه في الرياض.

أما محمد بن طلال فقد تولى مقاليد الإمارة في حائل وأخذ يوسع نفوذه. حينئذ أمر الملك عبدالعزيز فيصل الدويش زعيم مطير أن يتجه بأتباعه إلى جبل شمر، ويبدأ بمحاصرة بلدانه. وقد عسكر فيصل الدويش في الجثامية، أما ابن طلال فقد اتخذ من النيصية مركزاً له، وتبادل الطرفان الغارات الخفيفة حتى وصل الملك عبدالعزيز بجيش كبير هاجم به ابن طلال الذي انسحب إلى حائل، فزحف الملك عبدالعزيز إلى تلك البلدة، وشد الحصار عليها، فاضطر ابن طلال إلى الاستسلام في صفر سنة ١٣٤٠هـ، وأخذ مع بقية أفراد آل رشيد إلى الرياض، حيث بقوا معززين مكرمين فيها.



واصل العسيريون مقاومتهم لقوات محمد علي باشا بقيادة علي بن مجثل، ولما توفي تسلم قيادة المنطقة بعده عائض بن مرعي، والذي واصل قيادة النضال ضد قوات محمد علي باشا وقوات الدولة العثمانية، وحقق انتصارات على الطرفين وبعد وفاته تولى الحكم ابنه محمد، فرمت الدولة العثمانية بثقلها لمحاربتة، واستطاعت القضاء عليه، فأصبحت عسير متصرفية عثمانية. وقد عين العثمانيون حسن بن عائض معاوناً للمتصرف العثماني في عسير، وعندما انسحبت القوات العثمانية من عسير، بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى، استقل حسن بن عائض بحكمها، لكن حدث خلافات بينه وبين بعض زعماء قبائل المنطقة،



فحاول الملك عبدالعزيز أن يتوسط لحل الخلافات، فرفض الأمير حسن وساطته مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين، فبعث الملك عبدالعزيز جيشاً لمحاربة ابن عائض بقيادة عبدالعزيز بن مساعدة سنة ١٣٣٨ هـ، وعندما وصل ابن مساعد إلى عسير انضم إليه المعارضون للأمير حسن ودار بين الطرفين معركة في «حجلا» انهزم فيها ابن عائض، واعتصم ببلدة الحرملة ثم استسلم، وأخذ مع بعض أفراد أسرته إلى الرياض، ثم سمح له الملك عبدالعزيز بالعودة إلى عسير، لكنه هاجم بأعوانه الأمير السعودي في أبها، وقبض عليه، فلما علم الملك عبدالعزيز أرسل جيشاً بقيادة ابنه فيصل، وتمكن من هزيمة ابن عائض الذي فر من المنطقة عام ١٣٤١ هـ، ثم عين الأمير فيصل سعد بن عفيصان أميراً على عسير وعاد إلى نجد، أما ابن عائض فقد عاد إلى المنطقة بمساعدة شريف مكة المكرمة لكنه هُزم واستسلم، وأخذ معه أقاربه إلى الرياض حيث بقي مكرماً حتى وفاته.

#### رابعاً : ضم الحجاز سنة ١٣٤٤ هـ :



كان يحكم الحجاز الشريف الحسين بن علي باسم الدولة العثمانية، وقد بدأ خلافه مع الملك عبدالعزيز عندما توغل في عالية نجد بإيعاز من الحكومة العثمانية، وانتهى الأمر بينهما بمفاوضات سلمية نتج عنها اعتراف الملك عبدالعزيز بالتبعية الاسمية للدولة العثمانية، ثم عاد الخلاف من جديد حول واحتى تربة والخرمة، حيث كان أمير الخرمة خالد بن لؤي متعاطفاً مع دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ومختلفاً مع الشريف الحسين، فحاول الشريف القبض عليه، فاستنجد خالد بالملك عبدالعزيز الذي أنجده بفرقة من الإخوان<sup>(١)</sup> قضى بهم على سرايا الشريف التي بعثها.

#### معركة تربة سنة ١٣٣٧ هـ :

أرسل الشريف الحسين جيشاً بقيادة ابنه عبدالله إلى تربة والخرمة، وزوده بالرشاشات والمدافع للقضاء على خالد بن لؤي ومن معه، فلما علم الملك عبدالعزيز أمر سلطان بن بجاد (أمير هجرة الغطط) بأن يتجه بسرية من الإخوان لنجدته، وعندما وصل ابن بجاد ومن معه إلى خالد وضع القائدان خطة محكمة لمهاجمة جيش الشريف عبدالله؛ حيث تم تقسيم الجيش السعودي إلى ثلاث فرق قامت تلك الفرق بمهاجمة جيش

(١) انظر الباب الخامس : النهضة الحديثة في المملكة (توطين البادية) ص ١٠١.







## مؤتمر الرياض عام ١٣٤٢ هـ :

استمر الشريف الحسين بن علي في تعنته، حيث أصدر أمراً بمنع أتباع الملك عبدالعزيز من أداء الحج (لماذا؟) فعقد مؤتمر في الرياض برئاسة الإمام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز، وحضره العلماء، والأمرء، وقادة الإخوان ورؤساء القبائل، وقرر المؤتمر تخليص الحجاز من حكم الأشراف.

### نهاية حكم الأشراف في الحجاز :

**دخول الطائف تحت الحكم السعودي :** اتجهت القوات السعودية بقيادة سلطان بن بجاد، وخالد بن لؤي من تربة فوصلوا الحوية في صفر سنة ١٣٤٣ هـ. وقد فشلت جيوش الأشراف في صددهم، فهرب علي بن الحسين وكبار الأعيان من الطائف إلى الهدا، فدخل الإخوان الطائف، ثم اتجهوا إلى الهدا وهاجموا علي بن الحسين الذي فرّ بفلول جيشه المنهزم إلى مكة المكرمة.

**دخول مكة المكرمة تحت الحكم السعودي :** عند وصول علي بن الحسين إلى مكة المكرمة، تنازل له والده عن الحكم بناءً على رأي وجهاء الحجاز أملاً في إيقاف الحرب، حيث غادر الحسين جدة متوجهاً إلى العقبة. أما القوات السعودية فقد استأذنت الملك في التقدم إلى مكة المكرمة فأذن لهم بشرط أن يكتفوا بحصارها إذا قاوم السكان، وعندما اقتربت منها وحدات الجيش السعودي غادرها علي بن الحسين إلى جدة، فدخلها خالد بن لؤي، وسلطان بن بجاد بأفراد الجيش محرمين بالعمرة في ربيع الأول سنة ١٣٤٣ هـ. وتولى خالد مقاليد الأمور في مكة المكرمة. وفي الثامن من جمادى الأولى دخل الملك عبدالعزيز هو ومن معه مكة محرمين بالعمرة، وبعد أن استقر بها أقبل السكان للترحيب به ومبايعته، فوعدهم بإزالة المظالم، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتحقيق الأمن.

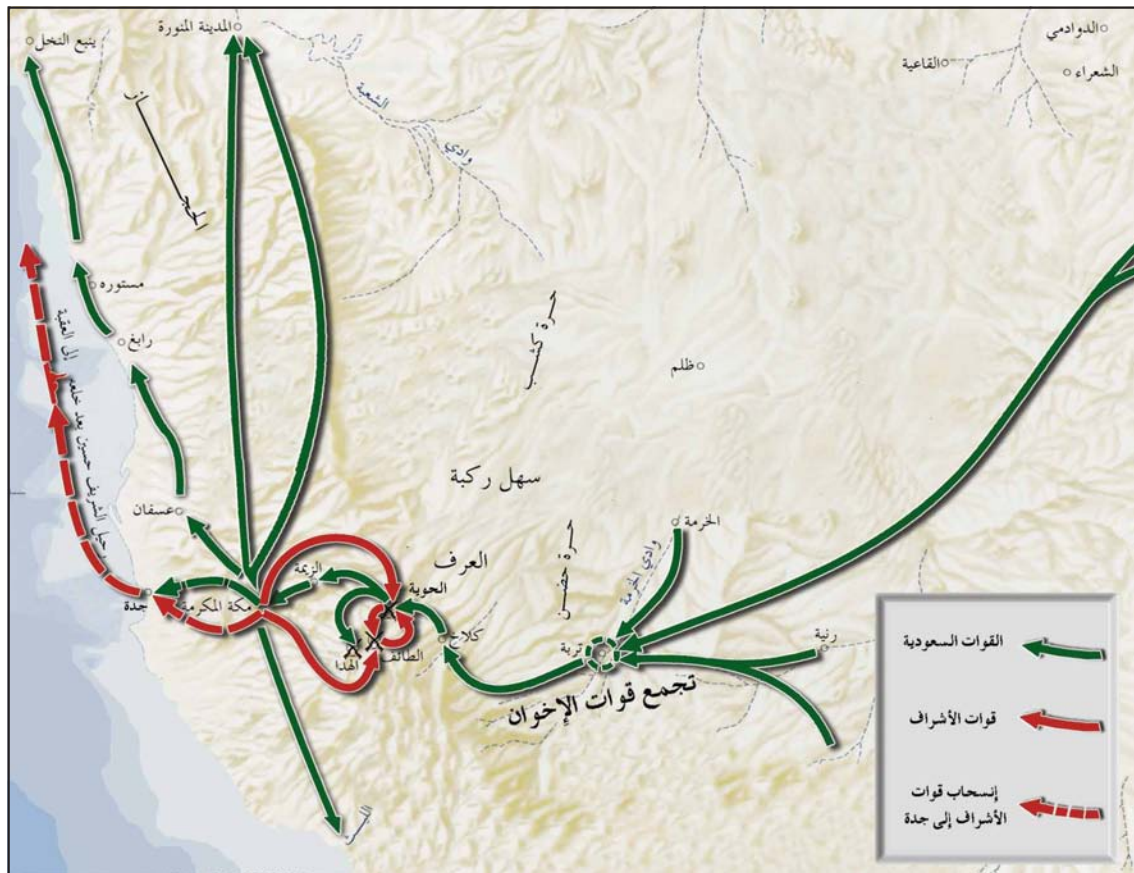
**دخول بقية المدن الحجازية :** اتجه الملك عبدالعزيز، وأتباعه إلى جدة، لإنهاء حكم الأشراف حيث عسكر في الرغامة، وقد أحكمت القوات السعودية الحصار على جدة، وخلال الحصار أرسل الملك عبدالعزيز فرقاً من جيشه استولت على رابع، والقنفذة كما أرسل فرقة لمحاصرة المدينة المنورة التي استسلمت للأمير محمد بن عبدالعزيز في جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ.

ولما رأى الملك عبدالعزيز أن إمدادات الحسين بن علي من العقبة لابنه علي في جدة لم تنقطع، اتصل



ببريطانيا وهدد بإرسال قوات لمهاجمة العقبة، فأبعدت بريطانيا الحسين عن العقبة، مما أضعف موقف ابنه علي الذي طلب من المعتمد البريطاني في جدة أن يتوسط بينه وبين الملك عبدالعزيز لإنهاء الحرب. وتم الاتفاق بين الطرفين في جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ على ما يلي :

- ١- يتنازل الشريف علي بن الحسين عن الحكم.
  - ٢- يغادر علي بن الحسين جدة بملكاته الشخصية خلال خمسة أيام.
  - ٣- يضمن الملك عبدالعزيز سلامة الموظفين والعسكريين والأشراف والسكان عامة.
- وهكذا انتهى حكم الأشراف للحجاز، وتوحدت هذه المنطقة مع مناطق البلاد التي وحدها الملك عبدالعزيز، وغادر علي بن الحسين جدة، فدخلها الملك عبدالعزيز، وعامل السكان - كعادته - معاملة حسنة.

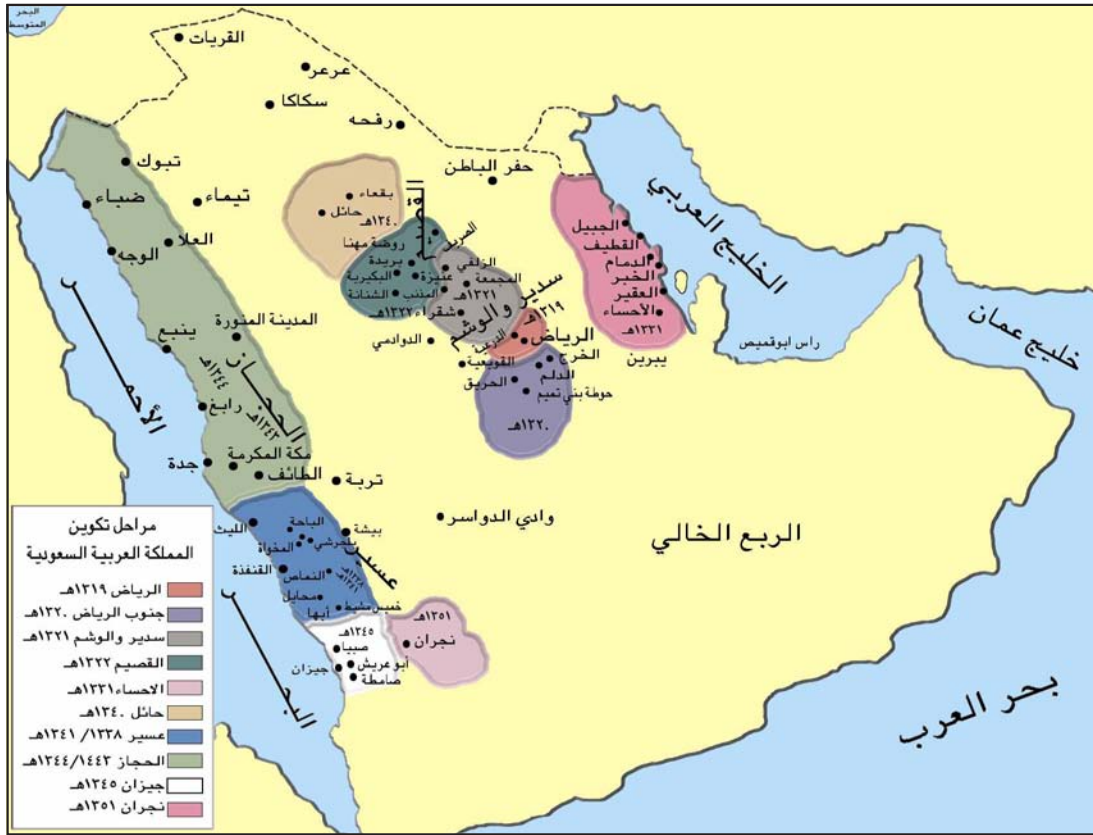


خريطة توضح مراحل توحيد الحجاز



## خامساً: ضم جازان (المخلاف السلیماني) ١٣٥١هـ :

بسط محمد بن علي الإدريسي حكمه على تهامة من شمال الحديدة حتى جنوب القنفذة. وما بين أبها وصبيا، كما تنازلت له بريطانيا عن الحديدة بعد الحرب العالمية الأولى، فضمها إلى بلاده، ثم تحالف مع الملك عبدالعزيز، لتأمين بلاده من أطماع إمام اليمن، وشريف الحجاز، وبعد وفاة محمد الإدريسي تولى الحكم ابنه علي، فانتزع منه إمام اليمن الحديدة فثار ضده أهل جازان، وبايعوا عمه الحسن الذي وضع البلاد تحت حماية الملك عبدالعزيز، فأرسل له الملك عبدالعزيز مندوباً يساعده على تصريف شؤون البلاد. وفي عام ١٣٤٩هـ أسند الحسن إدارة البلاد إلى الملك عبدالعزيز لكن أعداء الحكم السعودي حرضوه على الثورة ضد الملك عبدالعزيز، فاعتقل مندوب الملك، وموظفيه، فأرسل الملك جيشاً إلى جازان، وعندما أدرك الحسن عدم قدرته على المجابهة، اضطر إلى مغادرة البلاد عام ١٣٥١هـ. وبذلك دخلت جازان تحت الحكم السعودي.



## تسمية البلاد باسمها الوطني :

كان سكان نجد يلقبون الملك عبدالعزيز بالإمام جرياً على ما كان يطلق على أجداده، وكان لقبه قبل امتداد حكمه خارج نجد - سلطان نجد - ثم لقب سلطان نجد وملحقاتها، وبعد ضم الحجاز أصبح لقبه ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ثم لقب ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وبعد أن تم توحيد جميع مناطق البلاد، عقد مؤتمر أهلي في الطائف طلب فيه المؤتمرون من الملك عبدالعزيز توحيد البلاد بمسمى واحد، فوافق على ذلك وصدر مرسوم ملكي بتسمية البلاد - المملكة العربية السعودية - في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ أول الميزان، وأصبح لقب الملك عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية.

### للإيضاح

اللقب	الفترة
سلطان نجد	قبل امتداد حكمه خارج نجد
سلطان نجد وملحقاتها	بعد امتداد حكمه خارج نجد
ملك الحجاز و <span>سلطان نجد وملحقاتها</span>	بعد ضم الحجاز
ملك الحجاز ونجد وملحقاتها	بعد توحيد جميع مناطق البلاد
ملك المملكة العربية السعودية	٢١ / ٥ / ١٣٥١هـ

## وفاة الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى :

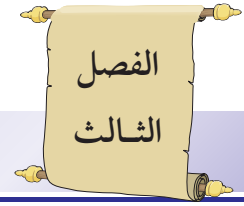
توفي الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى في الثاني من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ في مدينة الطائف ونقل جثمانه إلى الرياض ودفن في مقبرة العود. (كم كان عمره عند وفاته؟)



### صدر عن الديوان الملكي بالطائف إثر وفاة الملك عبدالعزيز البلاغ التالي:

(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام، سبحان الحي الذي لا يموت ننعي إلى العالم العربي والإسلامي والأسى يحز في نفوسنا حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية. فقد توفاه الله تعالى في الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين من صباح يوم الاثنين ثاني ربيع الأول ١٣٧٣هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣م على أثر مرض ألزمه الفراش مدة شهر واحد. تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم الأمة الصبر والسلوان فإننا لله وإنا إليه راجعون).





## ملوك البلاد بعد وفاة موحدوها

إذا كان الملك عبدالعزيز هو المؤسس لوحدة الجزيرة العربية، فإن أبناءه من بعده هم الذين رسخوا تلك الوحدة، وحافظوا على أمنها واستقرارها، وأثبتوا عزها ومجدها.

### الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله تعالى :

**مولده ونشأته :** ولد في الكويت سنة ١٣١٩ هـ (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟) ونشأ تحت رعاية والده، يغرّس فيه الصفات الحميدة، ويدربه على فنون الفروسية، ويعلمه الأساليب الإدارية والسياسية والعسكرية. تلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الشرعية على يد نخبة من العلماء، وقد تميز الملك سعود رحمه الله بالسيره الحسنة والخصال الطيبة. فقد كان سمحاً جواداً كريماً، كسب بذلك محبة الناس واحترامهم.

**أعماله ومناصبه قبل توليه الملك :** دربه والده على تحمل الصعاب وهو في مقتبل العمر، حيث أشركه في عدد من المعارك المهمة. أسند له والده قيادة الحملة الأولى المتجهة إلى حائل، مقر إمارة آل الرشيد، لتوحيدها مع بقية البلاد، كما تولى قيادة الجيش السعودي في نجران أثناء أزمة الخلاف التي حدثت في تلك المنطقة بين اليمن والمملكة العربية السعودية، حيث أبدى سعود رحمه الله كل ضروب الشجاعة والبطولة؛ بسبب ما واجهه من صعوبات خلال زحفه في المنطقة الجبلية الوعرة. وقد قام - رحمه الله - بعدة رحلات داخلية زار فيها معظم مناطق المملكة، تفقد خلالها أحوال المواطنين، وتلمس حوائجهم، كما قام برحلات خارجية زار خلالها بعض الدول العربية والإسلامية، بالإضافة إلى قيامه بزيارة رسمية لبعض الدول الأجنبية مثل أمريكا وأسبانيا والهند، وقد أكسبته هذه الرحلات مزيداً من المهارة السياسية والإدارية.

أصبح عضد أبيه الأيمن في إدارة شؤون المنطقة الوسطى من البلاد بصفة خاصة مدة غياب أبيه في الحجاز، فأدار شؤونها بكل حكمة واقتدار. وفي عام ١٣٥٢ هـ. تمت مبايعته رسمياً بولاية العهد، حيث أصدر الملك عبدالعزيز مرسوماً ملكياً بالموافقة على قرار مجلس الشورى والوكلاء بولاية العهد لسعود بن عبدالعزيز، ثم ولاه القيادة العليا للقوات المسلحة.



لما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى بُويع سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية، وأصبح أخوه فيصل ولياً للعهد. وقد سار الملك سعود - رحمه الله - على النهج السياسي الذي سار عليه والده في حماية البلاد وصيانة استقلالها، والمحافظة عليها وعلى مقدساتها الإسلامية من كل عدوان خارجي. كما اتجه في سياسته الخارجية إلى مساندة الدول العربية وقضاياها المصيرية، ودعم القضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً، والتمسك بميثاق الجامعة العربية، وتطبيق ميثاق هيئة الأمم المتحدة.

### أهم إنجازاته الحضارية :

**١- في مجال التنمية :** شهد عهده نهضة تعليمية واسعة، وأنشئ في عهده أول جامعة في الجزيرة العربية حملت اسمه هي جامعة الملك سعود بالرياض، وأول كلية عسكرية هي كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض، كما شهد عهده إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والرئاسة العامة لتعليم البنات، يضاف إلى ذلك إنشاء عدد من الوزارات مثل وزارة الزراعة والمعارف والتجارة والمواصلات. كما قام الملك سعود - رحمه الله - بأعمال خيرية وإصلاحية متعددة تمثل ذلك في صرف الزكاة للمستحقين لها من الفقراء والمساكين، وتأسيس دور للأيتام في كل مدينة، وتأسيس ديوان للمظالم.

**٢- في المجال الإسلامي :** كان أهم الإنجازات التي قام به الملك سعود رحمه الله المسارعة في توسعة الحرمين الشريفين، إذ بعد أحد عشر يوماً فقط من توليه الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز رحمه الله، قام بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف في احتفال مهيب ضم أعداداً غفيرة من المواطنين، كما حضره عدد من ممثلي الدول العربية والإسلامية، وبعد سنتين من توسعة المسجد النبوي قام رحمه الله بوضع حجر الأساس لتوسعة كبيرة للمسجد الحرام؛ حيث حشدت المملكة كافة إمكاناتها البشرية والمالية لهذا المشروع الكبير. وتوسع - رحمه الله - في إنشاء المعاهد الشرعية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأنشئ في عهد رابطة العالم الإسلامي، كما أعيد تشكيل وتنظيم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**وفاته :** مرض الملك سعود رحمه الله في أواخر حياته؛ فاضطر للسفر خارج البلاد للعلاج، وظل حاكماً للبلاد حتى تمت مبايعة أخيه فيصل بدلاً منه سنة ١٣٨٤هـ.

توفي رحمه الله باليونان عام ١٣٨٨هـ. ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صليّ عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض، ودفن في مقبرة العود.





**مولده ونشأته :** ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٢٤ هـ (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟)، وتربى في بيت جده عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ - لأن أمه توفيت بعد ولادته بخمسة أشهر - وتلقى على يديه تعليمه، فنشأ نشأةً صالحة. ولما شب وكبر أخذ يتدرب على فن الفروسية والإدارة والسياسة، وكان يحضر مجالس أبيه دوماً، ويستمتع بإصغاءه إلى أقواله ومناقشاته، وكان يستفيد كثيراً من آراءه من يفد على مجلس أبيه؛ فصقلت مواهبه مبكراً.

### أعماله ومناصبه قبل توليه الملك :

**مهامه الخارجية :** انتدبه أبوه لزيارة بريطانيا وفرنسا، نيابة عنه، في أعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨ م)، ثم أرسله أبوه لزيارة عدد من دول أوروبا الغربية لشرح التطورات السياسية في الجزيرة العربية بعد ضم الحجاز (متى كان ذلك؟) وليشكرهم لاعتراهم بالدولة السعودية الحديثة، كما قام بزيارة إلى الدول الغربية إثر تغيير اسم البلاد إلى المملكة العربية السعودية. ترأس وفد المملكة في مؤتمر لندن لمناقشة القضية الفلسطينية، ثم ترأس وفد بلاده، ومثلها في التوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو في أمريكا.

**مهامه الداخلية :** قاد حملة عسكرية ناجحة إلى عسير وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره. (ما تاريخها؟)، وشارك قائداً للجيش السعودي في الحرب اليمنية السعودية. أمضى أربعين عاماً يعمل في السياسة، ويمارس مهامه ومسؤوليات الإدارة والحكم؛ فاكسب بذلك خبرة طويلة، شغل منصب نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى، بالإضافة إلى الشؤون الخارجية في عهد والده، أصبح ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية في عهد أخيه سعود.

### أهم إنجازاته الحضارية :

**في مجال التنمية :** اعتنى بعناية فائقة بمجال الاقتصاد والمال وشؤون الصناعة والزراعة، وخاصة المشروعات الزراعية مثل مشروع الري والصرف، ومشروع صد الرمال في الأحساء، ومشروع حرض الزراعي، ومشروع سد أبها، ومشروع تنمية الغابات، ومشروع تنمية الثروة الحيوانية، وبنك التسليف الزراعي وغيرها،





فزادت الرقعة الزراعية، واستثمرت الأراضي البور، وشجعت المشروعات التي تبحث عن مياه الشرب، واهتمت الدولة بالتنقيب عن المعادن، وأنشئت لهذا الغرض المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين).  
 قام بإصلاحات في الشؤون الاجتماعية مثل رعاية الشباب، والضمان الاجتماعي، ودور الرعاية الاجتماعية، ودور التربية الاجتماعية، ونظام العمل والعمال، والتأمينات الاجتماعية، واهتم بتطوير المواصلات البرية والجوية، والعناية بالمواصلات السلوكية وغير السلوكية، وتحسين خدمة السكة الحديدية.  
 ونال التعليم في عهده عناية خاصة، فوسع دائرة التعليم العام للبنين والبنات، واهتم بالتعليم الجامعي فأُنشئت جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، وكلية البترول والمعادن في الظهران، وكلية الملك فيصل الجوية في الرياض، وحدثت أجهزة التعليم ومرافقة ومناهجه، وزادت ميزانيته، كما ظهرت في عهده وثيقة سياسة التعليم التي يسير التعليم إلى وقتنا الحاضر بموجبها.  
 أسس - في عهده - مستشفى الملك فيصل التخصصي، ووسع الحرمان الشريفان، وأنشئت الطرق ومحطات تحلية المياه المالحة، والتلفزيون، كما تم إنشاء ميناء جدة الإسلامي، ووضعت أول خطة خمسية للتنمية (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ).

**في المجال الإسلامي:** قدم كل عون ودعم لقضايا العالم الإسلامي؛ وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتحرير المسجد الأقصى من يد الصهاينة اليهود، ولطالما تمنى أن يصلي في المسجد الأقصى بعد تحريره. ونشط في الدعوة إلى التضامن الإسلامي؛ فتبنى مشروع حركة التضامن الإسلامي الرامية إلى إقامة تعاون وثيق بين دول العالم الإسلامي قاطبة، ولتقف الأمة الإسلامية في وجه الأخطار التي تهددها وتقتحم ديارها، فعقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول عام ١٣٨٤هـ، وقام بزيارات عدة لبلدان العالم الإسلامي.  
**وفاته:** أعلن نبأ اغتياله في الثالث من ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ وهو في مكتبه يصرف شؤون الدولة في الرياض ودفن في مقبرة العود.

**الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى:**



**مولده ونشأته:** ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٣١هـ (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟). نشأ في كنف والده، وتعلم القرآن الكريم وعلومه على يد نخبة من العلماء. تميز بالأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، وكان عفيف النفس كريم الأخلاق حسن السيرة.



## أعماله ومناصبه قبل توليه الملك :

اشترك في بعض الحملات العسكرية في عهد والده، وعين مستشاراً لأخيه فيصل عندما كان نائب عن والده في الحجاز. كما تولى مسؤولية إمارة مكة المكرمة نيابة عن أخيه الأمير فيصل. سحب أخاه فيصلاً في رحلات كثيرة خارج البلاد فأفاد منها كثيراً. كما عُيِّن مساعداً لأخيه فيصل في مؤتمر لندن لبحث القضية الفلسطينية.

**ولاية العهد :** عُيِّن ولياً للعهد - بعد مبايعة أخيه فيصل بالملك - في ١٣٨٤ هـ، وأصبح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وظل كذلك إلى أن تسلّم مقاليد الحكم في البلاد.

## أهم إنجازاته الحضارية :

**١- في مجال التنمية :** واصل الملك خالد مسيرة البناء المتواصل يشد عضده أخوه ولي العهد الأمير فهد، وقد أصدر الملك خالد أمراً يقضي بأن ينوب عنه ولي العهد الأمير فهد في تصريف أمور الدولة في حضوره وغيابه. استحدثت في عهده وزارات جديدة فقفز عددها إلى عشرين وزارة، منها وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الأشغال العامة والإسكان، ووزارة التعليم العالي وغيرها. كما أنشئ في عهده الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وكلل عهده بالرخاء الاقتصادي العميم الذي أسهم كثيراً في رقي النهضة الحضارية في شتى المرافق، وشهدت البلاد في عهده قفزة تنموية شملت جميع أنحاءها، حيث نمت القطاعات الإنتاجية بمعدلات مرتفعة، وانطلقت الصناعات الوطنية، ووظفت الموارد المالية وعائدات النفط الضخمة لخدمة المواطن السعودي وتحقيق التطور والرفاهية، وعمت المملكة قفزات تنموية في جميع المجالات.

اهتم كثيراً بالزراعة فدعم المشروعات الزراعية والحيوانية، وأعطيت الأولوية في الاستثمار للزراعة والصناعة والتعدين، وأنشئت في عهده المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق مما أسهم في إنتاج كميات من القمح زادت عن حاجة البلاد.

توسع في عهده جهاز الدولة رأساً وأفقاً، وأثمرت خطط التنمية (ما خطط التنمية في عهده؟) فتطورت وسائل الاتصال والمواصلات والعمران، كما تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالأحساء وأم القرى بمكة المكرمة، واهتمت الدولة بالمجال الصحي بتطوير المستشفيات والمستوصفات الحكومية وتعميمها وتوفير الدواء والعلاج دون مقابل، كما اهتم بتطوير الجيش السعودي وأسلحته بالإضافة إلى تطوير الحرس الوطني.



٢- **في المجال الإسلامي** : اهتم بقضية فلسطين وكانت شغله الشاغل خصوصاً يوم أن اعتدت إسرائيل على لبنان لضرب الوجود الفلسطيني عام ١٤٠٢ هـ، كما ناصر القضايا الإسلامية وعمل الكثير لخدمة الإسلام والمسلمين.

حصل على جائزة الملك فيصل العالمية تقديراً لما بذله من جهود في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، فقد دعا - رحمه الله - لعقد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام ١٤٠١ هـ بجوار البيت العتيق في مكة المكرمة؛ لمناقشة أحوال المسلمين، وتوحيد كلمتهم، وله أيداء بيضاء في دعم المجاهدين الأفغان ومساعدتهم في المحافل السياسية والدولية والمحلية، ودعمهم بالمال والعتاد. شهد عهده تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

**وفاته** : انتقل إلى جوار ربه في مدينة الطائف في شهر شعبان عام ١٤٠٢ هـ ونقل جثمانه إلى مدينة الرياض، ودفن في مقبرة العود.

## خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى :



**مولده ونشأته** : ولد في مدينة الرياض عام ١٣٤٠ هـ. (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟) نشأ تحت رعاية الده، فحرص على تعليمه العلوم الشرعية في سن مبكرة. واصل تعليمه في معهد العاصمة النموذجي بالرياض، ثم بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة. واطب على حضور مجالس أبيه ليكتسب الخبرة في مجال الإدارة والحكم. وعهد إليه والده بالعديد من المهمات والمسؤوليات. قام برحلات خارجية لتمثيل والده. اتصف بالحنكة والحكمة والسياسة وحسن تصريف الأمور.

## أعماله ومناصبه قبل توليه الملك :

**مهامه الخارجية** : كان أول مهمة رسمية تسند له هي تعيينه عضواً في وفد المملكة الذي سافر إلى نيويورك للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة. كما قام بتمثيل المملكة في مؤتمرات عديدة منها: مؤتمر رؤساء الحكومات العربية المنعقد في القاهرة في الدورتين الأولى والثانية. ومؤتمر القمة للدول المصدرة للنفط الذي عقد بالجزائر، وترأس وفد المملكة لعقد اتفاقية التعاون الثقافي والتجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما رأس وفد المملكة المشارك في مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد ومؤتمر القمة العربي



العاشر الذي عقد في تونس، ومؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان، ومؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عُقد بدولة المغرب.

**مهامه الداخلية:** تولى عدة مناصب داخلية؛ فعندما استحدثت بعض الوزارات في أول تشكيل وزارى في عهد الملك سعود أسندت له وزارة المعارف فكان أول وزير لها، فخطت مسيرة التعليم في عهده خطوات واسعة، ثم عين وزيراً للداخلية فنهض بهذا المرفق الحيوي. ثم عينه الملك فيصل نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى وزارة الداخلية.

بُوع في عهد أخيه خالد ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وقد اكتسب الملك فهد خبرات واسعة من خلال المسؤوليات المتعددة التي تولاها في شؤون الحكم والإدارة. بُوع ملكاً للبلاد في شهر شعبان سنة ١٤٠٢ هـ بعد وفاة أخيه الملك خالد - رحمه الله -، وبُوع أخوه عبدالله ولياً للعهد.

### أهم إنجازاته الحضارية:

**١- في مجال التنمية:** بذل جهوداً كبيرة في رفع مستوى التعليم، ويعد بحق رائد التعليم المنهجي المنظم، وراعي النهضة التعليمية الحديثة، وإلى جانب ذلك واصلت البلاد تقدمها في جميع الميادين خاصة العمرانية والاقتصادية، وشهدت المملكة في عهده الميمون نهضة زراعية كبيرة، مكنت المملكة من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية، واهتم بالحياة الفطرية في المملكة، وذلك بإنشائه " الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها " وأولى الأمن والاستقرار عناية خاصة، وصدر في عهده أنظمة تتعلق بالبلاد وتنظيمها هي: النظام الأساسي للحكم، ونظام المناطق، ونظام مجلس الشورى.

**٢- في المجال الإسلامي:** كان أهم إنجاز حضاري إسلامي يسجله التاريخ لخادم الحرمين الشريفين هي التوسعة العظيمة للحرمين الشريفين؛ حيث نفذ إصلاحات لم يسبق إليها في المسجد الحرام والمسجد النبوي. ونتيجة لاهتمامه بالحرمين الشريفين استبدل لقب صاحب الجلالة باسم عزيز على نفسه ويحبه كثيراً، وهو لقب خادم الحرمين الشريفين، وكان ذلك في سنة ١٤٠٧ هـ وامتدت جهوده لتشمل العناية بالمساجد داخل المملكة وخارجها، ودعمها بعدد وافر من نسخ القرآن الكريم الذي تم طباعته بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، كما دعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات الإسلامية، وأنشئ في عهده وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة الخدمة الميدانية.



كما عمل على إبراز العرب كقوة لها ثقلها على الساحة الدولية، يتجلى ذلك في موقفه من القضية الفلسطينية، واحتلال الصهاينة اليهود لأراضي بعض الدول العربية، والمساهمة في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية من خلال دعوة الأطراف المتنازعة إلى حوار في المملكة، وقد نجحت وساطته؛ حيث توصل اللبنانيون إلى إنهاء تلك الحرب من خلال اتفاقية الطائف. كما اهتم بقضايا الشعوب الإسلامية في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

**وفاته :** توفي - رحمه الله - بالرياض في أواخر جمادى الثانية ١٤٢٦هـ، وصلي عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله، ودفن في مقبرة العود.

### خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله :



**مولده ونشأته :** وُلد الملك عبد الله في مدينة الرياض عام ١٣٤٣هـ، (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟) وتربى في كنف والده الملك عبد العزيز - موحد المملكة وباني كيانها - وفق تعاليم العقيدة الإسلامية، فنشأ نقي السريرة، قوي الإرادة، محباً للخير، وكان مولعاً بالفروسية منذ صغره، فتعلم الفروسية وركوب الخيل. فكان لذلك أثر بالغ في تكوين شخصيته القيادية التي تميزت بالرجولة والشجاعة، وقوة الإرادة، والأخلاق العربية الأصيلة، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي لهذا الكيان الشامخ. وحق له بعد ذلك أن ينال لقب «الملك الفارس».

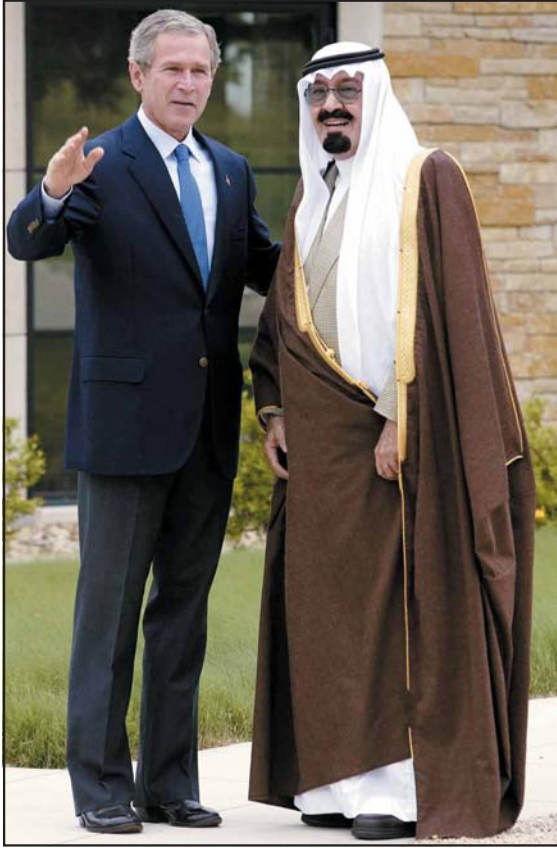
استفادة من مدرسة والده في أمور الحكم والسياسة والإدارة، وتلقى تعليمه على أيدي كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين الذين عملوا على تنمية قدراته العلمية والفكرية، كما اكتسب ثقافته من خلال كثرة قراءاته في مجالات العقيدة والسياسة والتاريخ مما كان له أكبر الأثر في صقل مواهبه وأفكاره. ولولعه بالقراءة يقول «لا يغنيك كتاب قرأته في المساء عن كتاب تقرأه في الصباح...»

### مهامه ومناصبه قبل توليه الحكم :

#### ١- المهام الخارجية :

- قام بزيارات متعددة لمعظم الدول العربية في إطار التعاون، وتقوية الروابط العربية وتوحيد الكلمة. كما زار كثيراً من الدول الصديقة في العالم لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون بينها وبين المملكة،





الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية

- فاتجه غرباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا والنمسا وإيرلندا، ثم اتجه شرقاً إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان وإيران .
- ترأس وفد المملكة إلى القمة الألفية لدول العالم التي نظمتها الأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك .
- (هل تعرف معنى الألفية؟)**
- رعى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة في مدينة الرياض عام ١٤٢٥ هـ، ودعا فيه إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب .
- ترأس وفد المملكة لحضور عدد من مؤتمرات القمة الإسلامية .
- ترأس وفد المملكة لحضور عدد من مؤتمرات القمة العربية . **(اذكر واحداً من هذه المؤتمرات)**
- ترأس وفد المملكة لحضور عدد من مؤتمرات القمة للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية .

## ٢- المهام الداخلية :

تولى رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٢ هـ، وفي عام ١٣٩٥ هـ عُين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، إلى جانب رئاسته للحرس الوطني . وفي عام ١٤٠٢ هـ عُين ولياً للعهد . ثم صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً أولاً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى رئاسته للحرس الوطني . تولى عدة مناصب قيادية منها : الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ورئيساً لمؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية المهووبين، ورئيساً للهيئة العليا للاستثمار، كما تولى رئاسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ورئيس مؤسسة عبد الله ابن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي .

قام الملك عبد الله خلال توليه منصب ولاية العهد بزيارات داخلية لعدد من المناطق والمحافظات والمراكز بالمملكة، وكانت تلك الزيارات تهدف إلى تلمس حاجات المواطنين، والوقوف على أحوالهم عن كثب .





خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله يترأس إجتماع مجلس الوزراء

## أهم إنجازاته الحضارية :

### ١- في مجال التنمية :

طور قطاعات الحرس الوطني حتى أصبح تحت قيادته مؤسسة عسكرية عصرية تُعنى بالجوانب الثقافية والصحية، والإدارية، والفنية، والاجتماعية. وبرز في المجال الثقافي المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية بالرياض. أنشأ مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض على نفقته الخاصة، وافتتحها. أنشأ مستشفى الملك فهد بالرياض، ومستشفى الملك خالد بجدة.

افتتح مشروع الحزن الاستراتيجي الاقتصادي. (ما المقصود بالحزن الاستراتيجي؟). أمر بتحويل فرعي جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود بعسير إلى جامعة، أطلق عليها جامعة الملك خالد، كما أمر بإنشاء كلية للطب خاصة للبنات بالمدينة المنورة، كما وجه - حفظه الله - بتحويل كليات البنات بالرياض إلى جامعة للبنات بالرياض.

افتتح سد الملك فهد على وادي بيشة الذي يُعد أكبر سد بالمملكة، كما وجه بإنشاء الصندوق الخيري للخدمات الإنسانية. (ما المناسبة التي أدت إلى إنشائه؟)



أنشأ مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، وكان صاحب الرؤية الجديدة التي انطلقت منها فكرة الحوار الوطني، وفي ضوء ذلك تم إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. كما يُنسب له فكرة إجراء الانتخابات البلدية بهدف تفعيل وتعزيز روح المشاركة الشعبية، كما وضع حجر الأساس لمدينة الجبيل الصناعية الثانية، ومدينة ينبع الصناعية الثانية.

## ٢- في المجال العربي والإسلامي :

كان خادماً الحرمين الشريفين الملك عبد الله حريصاً على وحدة الصف العربي، لذا طرح فكرة إصلاح الجامعة العربية تحت مسمى وثيقة العهد «ميثاق إصلاح الوضع العربي» لتطوير الوضع العربي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، كما كان حريصاً على خدمة الإسلام، ومد يد العون لإخوانه المسلمين في كافة أنحاء العالم، ولذا اهتم بأمور المسلمين وقضاياهم، وعلى رأسها قضية فلسطين، قضية المسلمين الأولى، حيث قام بطرح مبادرة السلام، وقد تبنى مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة في دورته الرابعة عشرة المنعقد في بيروت مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز للسلام التي تنص على «انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، وعودة اللاجئين، والانسحاب من القدس الشرقية، مقابل السلام مع كافة الدول العربية». وفي قمة شرم الشيخ الطارئة اقترح الملك عبد الله إنشاء صندوقين؛ أحدهما لدعم الانتفاضة الفلسطينية، والآخر لدعم صمود القدس، وقد اعتمد هذا الاقتراح من قبل رؤساء القمة العربية بالإجماع، وتحملت السعودية وحدها ربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

## توليئه الملك :

بُوع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد في يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية عام ١٤٢٦ هـ بعد وفاة أخيه الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وسار على نهج سلفه الملك فهد، باتخاذ لقب خادماً الحرمين الشريفين. وفي اليوم ذاته عيّن أخاه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً للجيش. وبعد فترة وجيزة من تسلمه الحكم أصدر أمراً بإعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى وتولى رئاسته، كما أمر باستكمال توسعة المسجد النبوي، وأصدر أمره الكريم بتحسين دخل موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين بزيادة رواتبهم، ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني بمخصصات من فائض الميزانية لتحسين المياه والصرف ومباني الجامعات والتعليم الفني والإسكان الشعبي، ورفع رأس مال صندوق التنمية العقارية والصناعية وبنك التسليف.





## أسئلة الباب الرابع

س ١- أسهم الملك عبد العزيز في المجالين السياسي والعسكري قبل استعادته الرياض. وضح ذلك.

س ٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :  
\* الكويت هي أول محطة استقر بها عبدالعزيز بن عبدالرحمن بعيداً عن مسقط رأسه، ومركز حكم أسرته.

\* تمكن ابن رشيد من هزيمة جيش ابن صباح، وحليفه الإمام عبدالرحمن في موقعة الصريف.  
\* أول مجابهة عسكرية دارت بين الملك عبدالعزيز وسميّه ابن رشيد كانت موقعة الرياض.  
\* بدأ الملك عبدالعزيز نشاطه العسكري بعد استعادته الرياض بالمنطقة الشمالية من نجد.  
\* معركة جراب من المعارك التي دارت بين ابن رشيد والملك عبدالعزيز وخسر فيها الطرفان.

س ٣- اذكر السبب لما يأتي :

\* دخول الأحساء تحت النفوذ العثماني بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي.  
\* إرسال الإمام عبدالرحمن بن فيصل ابنه عبدالعزيز إلى حاكم البحرين بعد معركة المليدا.  
\* وقوف الإمام عبدالرحمن ضد رغبة ابنه عبدالعزيز لاستعادة حكم الأسرة السعودية.  
\* تحمس أمير الكويت مبارك الصباح لتحرك عبدالعزيز العسكري ضد ابن رشيد.  
\* عزل الملك عبدالعزيز أمير بريدة صالح الحسن بعد معركة روضة مهنا.

س ٤- وضع الملك عبد العزيز خطة لاستعادة الرياض تدل على براعته القيادية. وضح ذلك .

س ٥- أدرك ابن رشيد أهمية القصيم في التنافس بينه وبين الملك عبد العزيز . ما الإجراءات التي اتخذها للمحافظة على تلك المنطقة ؟

س ٦- ما النتائج التي ترتبت على انتصار الملك عبد العزيز على ابن رشيد في موقعة روضة مهنا ؟



س٧- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

\* تمكن الملك عبدالعزيز من هزيمة خصمه العنيد عبدالعزيز بن رشيد وقتله سنة ١٣٢٤هـ في موقعة : (روضة مهنا)، (الشنانة)، (البكيرية).

\* أرسل الملك عبدالعزيز حملة وحدث عسير مع نجد سنة ١٣٣٨هـ، وكانت بقيادة : (عبدالعزیز بن مساعد)، (فيصل بن عبدالعزيز)، (سعد بن عفيصان).

\* في عام ١٣٤٢هـ عُقد مؤتمر بالرياض، وتقرر فيه تخليص :

(الحجاز من حكم الأشراف)، (الأحساء من حكم الأتراك)، (حائل من حكم آل الرشيد).

\* من أسباب الخلاف الذي وقع بين الشريف حسين بن علي والملك عبدالعزيز خلافهما حول واحتى : (تربة والبريمي)، (تربة والخرمة)، (الخرمة والبريمي).

\* حقق الملك فيصل مكانة بارزة للمملكة العربية السعودية بعد تبنيه :

(مشروع الري والصرف)، (تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد)، (دعوة التضامن الإسلامي).

\* طرح فكرة إصلاح الجامعة العربية تحت مسمى (وثيقة العهد) الملك : (خالد)، (فهد)، (عبدالله)

س٨- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :

أ- الشريف خالد بن لؤي أحد قادة الملك عبدالعزيز البارزين ساهم في توحيد عسير.

ب- أسند الحسن الإدريسي إدارة جازان (المخلاف السليمانى) إلى الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٩هـ.

ج- كان سكان نجد يطلقون على الملك عبد العزيز لقب "سلطان" جرياً على ما كان يطلق على أجداده.

د- أنشئت بعض الوزارات مثل وزارة المعارف والزراعة والتجارة بالمملكة في عهد الملك سعود.

س٩- ما انجازات الملك عبدالله في مجال التنمية ؟



# الباب الخامس

النهضة الحديثة في المملكة  
وسياستها الخارجية



## النهضة في المملكة العربية السعودية

قضى الملك عبد العزيز حوالي ثلاثين عاماً في توحيد البلاد، وتوطيد دعائم الحكم فيها وكانت موارد دولته المالية شحيحة، كما كان المتعلمون قلة ثم تحسنت تلك الموارد بعد اكتشاف النفط، وبداية تصديره عام ١٣٥٨هـ.

بذل المؤسس جهده لبناء مجتمع يستمد مبادئ نهضته من أصول دينه، ويسير بخطى واثقة نحو التقدم والرقي، وسار أبناؤه من بعده يكملون البناء على نهجه الراسخ، ويواصلون المسيرة الحضارية فخطت البلاد في عهودهم خطوات واسعة وشهدت انطلاقات تقدم كبيرة في مختلف المجالات ومنها:

### أولاً / توطين البادية:

أدرك الملك عبد العزيز من خلال تجاربه الشخصية الآثار السلبية لحياة سكان البادية غير المستقرة ومنها:

١- إقدامهم على ما يخل بالأمن والاستقرار.

٢- جهلهم بأمور دينهم .

٣- تغير مواقفهم وولائهم تبعاً لمصالحهم. (هل تذكر أثاراً أخرى؟).

لهذا أرسل لهم الملك عبد العزيز الدعاة والوعاظ، فاستجاب كثير من القبائل لدعوتهم وأخذوا يستقرون أماكن سميت الواحدة منها (هجرة) وتسمو بـ (الإخوان)، وأصبحوا- لما يتميزون به من شجاعة وإقدام- قوة مؤثرة في جيش الملك عبد العزيز (هل تذكر مثالا على ذلك؟)، كما أصبح توطين البادية عملاً رائداً أثمر ثماراً نافعة للمستقرين خاصة، وللوطن عامة.

### للفائدة والاطلاع

كانت أول هجرة تأسست هي الأرتاوية (٢٤٠ كم شمال الرياض) عام ١٣٣٠هـ ثم تلاها العديد من الهجر حتى بلغت عام ١٣٤٧هـ ١٢٢ هجرة، وما توفي الملك عبد العزيز إلا وقد تجاوزت ١٥٣ هجرة.





خريطة المملكة السياسية

## ثانياً/ التعليم :

كان التعليم قليلاً جداً في الحاضرة ، معدوماً لدى البادية . (ما الأسباب ؟) .  
وكان التعليم نوعين :

١- كتاتيب يدرس فيها أولاد المقتدرين مالياً مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن.  
٢- حلقات العلماء في المساجد وتُدرّس فيها العلوم الشرعية واللغة العربية.

وقد بدأ التعليم النظامي في الحجاز مبكراً، وكانت الحجاز تفوق غيرها من المناطق لأسباب منها :  
١- وجود الحرمين الشريفين فيها.



٢- كونها ملتقى العلماء.

٣- لأنها محل عناية القادة والأغنياء الأختيار. (هل تذكر أسباباً أخرى؟)

كان الملك عبد العزيز - وهو يوحد البلاد - يشجع العلماء وطلبة العلم ويرسل المرشدين والوعاظ، وبعد دخول الحجاز تحت حكمه بادر إلى خطوة مهمة لتنشيط الحركة العلمية ، فأمر بإنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤ هـ. ومن جهودها افتتاح ما يلي:

١- المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة.

٢- مدرسة تحضير البعثات.

٣- مدرسة دار التوحيد بالطائف.

٤- المدارس الثانوية والمعاهد في جميع المناطق.

٥- المدارس الليلية لتعليم الكبار.

٦- مدارس ذات اختصاصات معينة.

٧- معهد الرياض العلمي.

وفي التعليم الجامعي فتحت كلية الشريعة وكلية للمعلمين بمكة المكرمة، وفتحت كلية الشريعة بالرياض.

ولما تولى الملك سعود الحكم حول مديرية المعارف إلى وزارة عام ١٣٧٣ هـ (من أول من تولاهما؟)

وانطلقت مسيرة التعليم بنجاح كبير، وتعددت الجهات التي تديره حسب الاختصاصات وهي كما يلي :

**أ - وزارة التربية والتعليم :** واصلت وزارة التربية والتعليم جهودها الموفقة لتطوير التعليم وتعميمه ،

فازدادت أعداد المدارس ازدياداً كبيراً ، حيث فتحت الوزارة معاهد لإعداد المعلمين ، ثم تحولت إلى كليات

للمعلمين ، وواصلت القيام بالتعليم الليلي لمحو الأمية وتعليم الكبار، واعتنت بالتعلم الخاص ، ففتحت

معاهد متعددة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تقوم بالإشراف على التعليم الأهلي . وقد أنشأت

الوزارة إدارة عامة للتعليم في كل منطقة (كم عدد المناطق الإدارية في المملكة؟) وإدارة للتعليم في أكثر

المحافظات ، وألحقت بها وحدة صحية لعلاج طلابها ومنسوبيها.

أمّا تعليم البنات فقد كان يشرف عليه الرئاسة العامة لتعليم البنات التي أنشئت عام ١٣٨٠ هـ لهذا

الغرض ، وأسندت مهمة الإشراف على تعليم البنات إلى مفتي البلاد آنذاك (حاول أن تعرف من يكون)،





مبنى وزارة التربية والتعليم

وقد تطوّر تعليم البنات بسرعة كبيرة، فبادرت الرئاسة إلى افتتاح عدد من المدارس لتعليم البنات، كما افتتحت عدداً من المعاهد لتأهيل المعلمات ومعاهد خاصة للمعوقات، ومدارس لمحو الأمية وتعليم الكيبرات، وافتتحت كليات متعددة بعضها جامعية وبعضها متوسطة في مناطق مختلفة من البلاد. وفي عام ١٤٢٣هـ ضُمَّتْ الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف، وفي العام الذي يليه عدّلَ مُسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم.

**ب - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني :** نتيجة للتوسع الكبير الذي حققته وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم الفني، وما حققته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجال التدريب المهني؛ تقرر جمع كل هذه المنشآت ضمن إطار مؤسسة واحدة متخصصة؛ فأنشئت عام ١٤٠٠هـ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعية لتطوير القوى الوطنية والمهنية، كما يدخل ضمن اختصاصها كل ما يتصل بالتعليم الفني والتدريب المهني في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية.



## للفائدة والاطلاع

يتبع المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني ست كليات تقنية في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم والأحساء وأبها، وكلية الاتصالات والمعلومات، وفي التعليم الفني يتبعها عشرة معاهد صناعية ومعهد فني للإلكترونيات، وستة عشرة ثانوية تجارية، وخمسة معاهد للمساعدين الفنيين، وأربع معاهد زراعية، ومعهدان عاليان للعلوم المالية والتجارية، ومعهد لإعداد المدرسين، إضافة إلى ثلاثين مركزاً للتدريب المهني.

**ج- جهات أخرى:** هنالك جهات متعددة لها مدارس خاصة بها ومنها: المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مدارس الأبناء بوزارة الدفاع والطيران، مدارس أبناء منسوبي الحرس الوطني، مدارس أبناء منسوبي وزارة الداخلية، مدارس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة، معاهد البريد التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف، المدارس التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، مدارس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مدارس مصلحة الطيران المدني، إضافة إلى معهد الإدارة العامة الذي يدرب الموظفين الحكوميين على ما يطور أداءهم الوظيفي.

**د- التعليم العالي:** بدأ التعليم العالي (أو الجامعي) لأبناء المملكة بابتعاث أعداد منهم إلى الأقطار العربية ووضعت نواته بإنشاء كلية الشريعة بمكة المكرمة، وقد افتتحت أول جامعة في البلاد وهي جامعة الملك سعود، ثم توالى افتتاح الجامعات حتى أصبحت إحدى عشرة جامعة وهي: جامعة الملك سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك خالد بأبها وجامعة القصيم بريدة، وجامعة الطائف بالطائف، وجامعة طيبة بالمدينة. وقد نتج عن تعدد الجامعات في المملكة، وكثرة المبتعثين خارجها إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٣٩٥هـ.

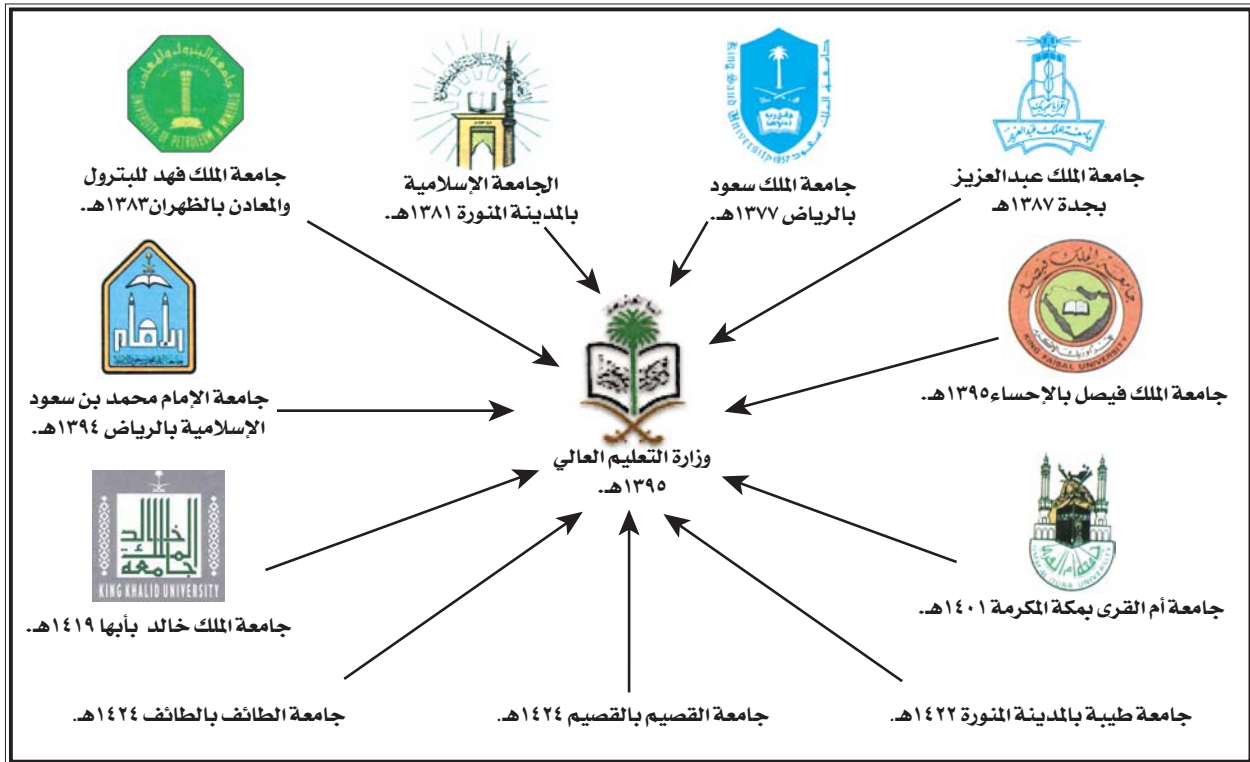






جامعة الملك سعود بالرياض

## للفائدة والاطلاع





أولى قادة آل سعود - منذ قيام دولتهم الأولى - الأمن عناية كبيرة حتى أصبحت البلاد مضرب المثل في تحقيقه. ولاشك أن للعقيدة الصحيحة أثراً طيباً في اجتناب الجرائم ، كما أن لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أثراً مهماً في استتباب الأمن.

أمر الملك عبد العزيز - بعد أن وحد الحجاز مع بقية البلاد - بإنشاء مديرية الشرطة بمكة المكرمة وكانت مرتبطة ارتباطاً مباشراً بنائب الملك في الحجاز (من هو؟)، ثم أنشأت إدارات أخرى في مناطق متعددة في المملكة ، ثم تحولت إلى مديرية عامة مركزها مكة المكرمة.

وكان مما قامت به المديرية العامة للشرطة إنشاء مدرسة لتخريج ضباط ومساعدى ضباط يساهمون في إدارة الأمن مستقبلاً، ثم تحولت المديرية العامة للشرطة إلى مديرية عامة للأمن فتوسعت إدارتها وأعمالها.

**الجيش:** كانت قوات الملك عبدالعزيز - أثناء توحيد البلاد - تتكون من الحاضرة والبادية، وكانوا يجتمعون وقت الحاجة ثم يعودون إلى أعمالهم. (ما الصلة بين ذلك وبين توطين البادية؟) ولما اكتمل توحيد البلاد أدرك الملك عبدالعزيز ضرورة تطوير قواته بشكل منظم يتفق مع المستجدات الحديثة المحيطة به، فسارع إلى إنشاء مديرية الأمور العسكرية، وبعد سنوات تشكلت وكالة الدفاع، إلى جانب مديرية الأمور العسكرية، ونظم الجيش على أساس كتائب وألوية، وأنشئت رئاسة الأركان الحربية بدلاً من إدارة الأمور العسكرية. وكانت النقلة الكبيرة في تاريخ نهضة الجيش السعودي عندما حُوت وكالة الدفاع إلى وزارة، وعين الأمير منصور بن عبدالعزيز وزيراً لها. فسارع إلى اتخاذ إجراءات تهدف إلى تطوير الجيش السعودي، حيث فُتح عدد من المدارس منها مدرسة تخريج الضباط، ومدرسة الإشارة واللاسلكي، ومدرسة الطيران.

وبعد وفاة الملك عبدالعزيز، واصل أبنائه المسيرة لتطوير أجهزة الأمن والدفاع؛ وهي ثلاث جهات: وزارة الداخلية، ووزارة الدفاع والطيران، ورئاسة الحرس الوطني.

**١-وزارة الداخلية:** تحتل رعاية الأمن العام في أنحاء المملكة المرتبة الأولى من اختصاصات وزارة الداخلية واهتماماتها، ومن ذلك رعاية الحقوق العامة والخاصة، والمحافظة على أرواح المواطنين وأعراضهم وممتلكاتهم، إضافة إلى تطبيق العدل وفق الأحكام الشرعية، ومراقبة الحدود براً وبحراً، وغير ذلك.



من أهم إدارات وزارة الداخلية : مديرية الأمن العام ، المديرية العامة للدفاع المدني ، المديرية العامة لحرس الحدود ، المديرية العامة للمباحث ، المديرية العامة للجوازات ، قوات الأمن الخاصة .  
ومن الوسائل التي اتخذت لتطوير أجهزة وزارة الداخلية المختلفة ابتعاث مئات الشباب إلى البلدان المتقدمة للدراسة والتدريب ، وافتتاح كلية الملك فهد الأمنية، ومركز المعلومات، وأكاديمية نايف العربية للدراسات الأمنية التي تحولت إلى جامعة.  
وممن قاد التطور في هذه الوزارة الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية بين عامي ١٣٨٢هـ - ١٣٩٥هـ. ثم خلفه شقيقه الأمير نايف بن عبدالعزيز في الوزارة ، فواصل جهوده - ولا يزال - لدفع عجلة التطور إلى الأمام.



مبنى وزارة الداخلية

**٢-الحرس الوطني :** صدر أمر ملكي عام ١٣٧٤هـ بتشكيل الحرس الوطني على شكل أفواج وفي مقدمة اختصاصاته حماية المنشآت الحيوية العامة ، والدفاع عن الوطن وذلك بالتنسيق مع أجهزة الأمن والدفاع الأخرى.



وفي عام ١٣٨٢هـ أسندت رئاسة الحرس الوطني إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز حيث بدأ انطلاقة جديدة، وخطا خطوات عظيمة في المجالات الإدارية والعسكرية والحضارية. وأنشئت عدة مدارس ومؤسسات عسكرية، ثم افتتحت كلية الملك خالد العسكرية.



مبنى رئاسة الحرس الوطني

**٣-وزارة الدفاع والطيران :** من أهم اختصاصات وزارة الدفاع واهتماماتها تكوين قوات مسلحة تدافع عن الوطن. وقد خطت هذه الوزارة خطوات موفقة في عهد الملك عبد العزيز ثم حدثت نقلة كبيرة في تطويرها وتنظيمها وتدريبها وتسليحها بعد أن تسلم مقاليدها الأمير سلطان بن عبد العزيز عام ١٣٨٢هـ. وتتكون القوات المسلحة من أربعة فروع رئيسية: القوات البرية، القوات الجوية، القوات البحرية، قوات الدفاع الجوي. ولكل فرع منشآته وفروعه الخاصة به.

فمن منشآت القوات البرية: كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض، ومعهد اللغات العسكري، والمعهد الملكي الفني للقوات البرية، وسلاح المشاة، وسلاح المدرعات، و سلاح المدفعية، وسلاح الإشارة، وسلاح المهندسين، وسلاح الصيانة، وسلاح النقل وسلاح التموين، ومدرسة المظليين.



ومن القيادات المستقلة المرتبطة بالقوات البرية: قيادة الحرس الملكي، والشرطة العسكرية، إضافة إلى ثمان قيادات للمناطق العسكرية وأربع مدن عسكرية.

ومن منشآت القوات الجوية: كلية الملك فيصل الجوية بالرياض، ومعهد الدراسات الفنية.

ومن منشآت القوات البحرية: كلية الملك فهد البحرية بالجبيل، وقاعدة الملك عبدالعزيز البحرية، وقاعدة الملك فيصل البحرية، ومدارس القوات البحرية، ومعهد الدراسات الفنية للقوات البحرية.

ومن منشآت قوات الدفاع الجوي، معهد قوات الدفاع الجوي، ومدرسة قوات الدفاع الجوي، وقوات الصواريخ الاستراتيجية.

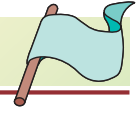
### ومن أبرز مظاهر التطور الذي شهدته القوات المسلحة ما يلي:

- ١- بناء القوة البشرية بتوسيع الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب، وابتعاث مئات الشباب إلى المؤسسات التعليمية والتدريبية في البلدان المتقدمة.
- ٢- شراء أحدث الأسلحة المختلفة، ومنها طائرة الاستطلاع والإنذار المبكر (الأواكس).
- ٣- تنوع مصادر الأسلحة والمعدات، واقتناء أنظمة تشغيلها وصيانتها.
- ٤- إنشاء مدن عسكرية، وقواعد جوية وبحرية، ومراكز دفاع جوي.
- ٥- إنشاء مستشفيات عسكرية مجهزة تجهيزاً راقياً. (هل تذكر بعضاً منها؟).
- ٦- تحويل المصانع الحربية إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية.



إحدى طائرات الأواكس السعودية





حرص الملك عبدالعزيز على تطوير الزراعة، وتوفير المياه؛ فأنشأ مديرية الزراعة في جدة، ثم فُتح لها فروع في مناطق أخرى. ومن جهودها: إقامة السدود، واستيراد الآلات الزراعية، وإقراض المزارعين، وإنشاء هيئات لعين زبيدة والعزيفية، وإقامة مشروع الخرج الزراعي.

واستمرت في أعمالها حتى تحولت إلى وزارة بعد وفاه المؤسس بشهر واحد (في أي عام؟). فقامت بما يلي:

- ١- إجراء بحوث مكثفة على المياه والتربة.
- ٢- إنشاء بنك التسليف الزراعي.
- ٣- استصلاح الأراضي وتخصيبها كمشروع الري والصرف في الأحساء والقطيف ومشروع حرص.
- ٤- التوسع في بناء السدود على الأودية.
- ٥- تحلية مياه البحر.
- ٦- إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.
- ٧- تشجيع القطاع الخاص لتأسيس الشركات الزراعية كما في حرص وحائل ووادي الدواسر والقصيم وتبوك والجوف والمنطقة الشرقية وغيرها.
- ٨- إنشاء شركة سعودية تُعنى بالثروة السمكية.



مشروع الري والصرف بالأحساء



- وكان من نتائج جهود وزارة الزراعة ما يأتي:
- (١) ازدياد مساحات الأراضي الزراعية مئات الأضعاف.
  - (٢) ازدياد إنتاج القمح زيادة هائلة.
  - (٣) انفتاح باب واسع لتحسين المواطنين لأوضاعهم المالية.
  - (٤) تأمين المواطنين بالغذاء الزراعي.
  - (٥) تأمين حاجة السكان من الدجاج والبيض والألبان.
- ومما قدمته الدولة لتطوير الزراعة افتتاح معاهد زراعية، وابتعث أعداد من الشباب للتخصص في المجالات الزراعية، مع وجود كليات زراعة في بعض الجامعات السعودية.



صورة لإحدى المزارع المحورية بالمملكة

## للفائدة والاطلاع

قفز عدد السدود في المملكة من ١٦ سداً عام ١٣٩٥هـ إلى ١٨٤ سداً عام ١٤١٥هـ

السعة	تاريخ الإنشاء	السد
٧١ مليون متر مكعب	١٣٩١هـ	سد وادي جازان
٨٥ مليون متر مكعب	١٤٠٢هـ	سد وادي نجران
٣٢٥ مليون متر مكعب	١٤١٩هـ	سد الملك فهد على وادي بيشة

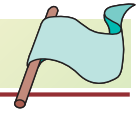
تنتج تحلية مياه البحر في المملكة مجتمعة ٥٧٢ مليون جالون يومياً تشكل ٣٠٪ من الإنتاج العالمي وتشكل ٧٠٪ من مياه الشرب في المملكة، فهي أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم.



سد الملك فهد على وادي بيشة







**الطرق البرية:** أدرك الملك عبدالعزيز أهمية المواصلات في ربط مناطق المملكة المترامية الأطراف، وترسيخ الأمن في ربوعها، ونشر الرخاء بين سكانها. فأدخل السيارات إلى البلاد، وبدأ بتعبيد الطرق بين البلدان، وكان أول طريق عبّد بين مكة المكرمة وجدة ثم ألحق به طريق مكة المكرمة عرفات (ماذا تستنتج من ذلك؟) ثم واصلت الدولة مسيرتها بعد المؤسس مستفيدة من واردات النفط المتزايدة فازدادت الطرق البرية ازدياداً كبيراً ومن أهمها الطرق السريعة ومنها: طريق الرياض - الطائف، وطريق الرياض - الدمام، وطريق الرياض - القصيم، وطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة، وطريق مكة المكرمة - جدة.



جسر الملك فهد

وقد رُبطت المملكة مع الدول المجاورة لها بطرق معبدة ممتازة بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء طرق زراعية كثيرة. وأقيمت جسور عظيمة فوق الأودية التي تمر بها الطرق خاصة في المناطق الجبلية في الحجاز وعسير، وشُقَّت أنفاق في بعض الجبال التي تمر بها الطرق مثل الأنفاق الموجودة في العقبات المنحدرة من جبال عسير. كما تم إنجاز عمل الجسر الذي ربط المملكة بالبحرين والذي أطلق عليه اسم (جسر الملك فهد)؛ لأنه نُفِذ في عهده عام ١٤٠٦ هـ وعلى حساب المملكة. ويبلغ طوله ٢٥ كم وعرضه ٢٥ متراً، وهو مزود بكافة الخدمات.



السكة الحديدية

### السكة الحديدية: لما كانت الرمال

الواقعة بين الرياض والدمام (ما اسم هذه الرمال؟) مصدر أخطار جملة، أمر الملك عبدالعزيز بمد سكة حديدية بين المدينتين، وقد اكتمل العمل في عام ١٣٧١ هـ، وبدأ سير القطار بين مدينتي الدمام والرياض، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز حولت إدارتها إلى مؤسسة عامة، حيث أدخلت عليها تحسينات كثيرة فأنشأت الميناء الجاف بالرياض، وأدخلت القطارات السريعة، كما أنشأت محطات جديدة للركاب وهناك عدد من الرحلات يومياً بين الرياض والدمام إضافة إلى قطار خاص بالبضائع.

### المواصلات الجوية: اهتم الملك

عبدالعزيز بالمواصلات الجوية (لماذا؟) فاشترت الدولة طائرات مدنية، وأرسلت عدداً

من الشباب لدراسة الطيران، وأنشأت إدارة (طائرات الخطوط السعودية)، وأنشأت مطارات أولها مطار جدة ثم تبعه مطار الحوية والرياض والخرج والأحساء والظهران. وبعد وفاة الملك عبدالعزيز حُولت الخطوط السعودية إلى مؤسسة عامة، فقامت بتطويرها وزيادة أسطولها وتحسين مطاراتها وتوسيع نقلها الداخلي



والخارجي، فزادت المطارات حتى تجاوزت ٢٦ مطاراً ومن بينها ثلاثة مطارات دولية هي مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، ومطار الملك خالد الدولي في الرياض، ومطار الملك فهد الدولي في الدمام.

### للفائدة والاطلاع

المطار	بداية العمل فيه	نهاية العمل منه	مساحته
جدة	١٣٩٤هـ	١٤٠١هـ	١٠٥ كم <sup>٢</sup>
الرياض	١٣٩٨هـ	١٤٠٣هـ	٢٤٠ كم <sup>٢</sup>
الدمام	١٤٠٣هـ	١٤٢٠هـ	٧٧٦ كم <sup>٢</sup>



مطار الملك فهد الدولي بالدمام



**الموانئ:** تحتل الموانئ مكانة كبيرة في المملكة؛ لأن أكثر بضائعها الصادرة والواردة عن طريقها (هل تعرف سبباً آخر؟) لذلك اهتم الملك عبدالعزيز بالنقل البحري، فرعى الموانئ وخاصة مينائي جدة والدمام. ازداد تطور الموانئ في عهد أبنائه وأُنشئت المؤسسة العامة للموانئ عام ١٣٩٧ هـ وأصبح رئيسها عضواً في مجلس الوزراء، ومن أهم الموانئ في المملكة - غير مينائي جدة الإسلامي والملك عبدالعزيز بالدمام - ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الملك فهد الصناعي بينبع وميناء الجبيل التجاري وميناء ينبع التجاري، وميناء جازان، وأحدث ميناء أنشئ هو ميناء ضبا على الساحل الشمالي للبحر الأحمر.



ميناء جدة الإسلامي

**الاتصالات:** برزت جهود الملك عبدالعزيز في مجال الاتصالات في إنشائه مديرية البرق والبريد والهاتف، وإنشائه أربع مدارس لتعليم أمور الهاتف واللاسلكي في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض. وقد اتصلت البلاد هاتفياً بأوروبا وأمريكا، كما انضمت إلى اتحاد البريد الدولي.

وقد واكبت المملكة - بعد وفاة مؤسسها - ما حدث في العالم من تطور وتقدم، فطورت خدماتها وسمعت ما كان موجوداً من وسائل الاتصالات، وأنشأت اتصالات جديدة وتطورت الخدمة الهاتفية كما



وكيفاً وحسن أداؤها بإنشاء الكوابل المحورية ومحطات الماكرويف، وربطتا بالأقمار الصناعية ومنها القمر الصناعي العربي (عربسات) الذي أسهمت المملكة بـ ٣٠٪ من نفقاته، وأقيم في جدة مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية وتمثل هذه المدينة إحدى ذرى التقنية المتقدمة في مجال الاتصالات عبر الأقمار الفضائية. وقد حولت الدولة الاتصالات إلى القطاع الخاص فأنشأت (شركة الاتصالات السعودية) (هل تستطيع أن تستنتج حكمة الدولة في تحويل الاتصالات إلى قطاع خاص؟).



قمر صناعي

## سادساً / الرعاية الصحية :

عندما وحد الملك عبدالعزيز الحجاز مع بقية مناطق البلاد التي كانت تحت حكمه كان في البلاد ثلاثة مستشفيات : في مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، إضافة إلى محجر صحي في جدة، وآخر في ينبع، وإدراكاً من الملك لأهمية الرعاية الصحية بادر إلى إنشاء (مصلحة الصحة العامة) في مكة المكرمة وجعل لها فروعاً في المدن الكبيرة الأخرى. ثم قسمت البلاد إلى (مناطق صحية) بلغت ست مناطق قبل وفاته.



وفي عام ١٣٧٠هـ عيّن الملك عبدالعزيز حفيده الأمير عبدالله الفيصل وزيراً للصحة والداخلية. فتقدمت الرعاية الصحية أكثر من ذي قبل، وازدادت المستوصفات والمستشفيات ازدياداً ملحوظاً، وزوّدت بمعدات حديثة. ثم صارت وزارة مستقلة عام ١٣٧٤هـ.

وفي عهد أبنائه واصلت الدولة الجهود المبذولة في مجال الرعاية الصحية، فخطت خطوات كبيرة من حيث التوسع في افتتاح المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية. وسيفتح قريباً - بإذن الله تعالى - مجمع الملك فهد الطبي بالرياض، وهو أكبر مؤسسة طبية في المملكة.



مجمع الملك فهد الطبي بالرياض

وتنفرد المملكة بنوع خاص من الرعاية الصحية - أنشأته وزارة الدفاع والطيران - هو أسطول طائرات الإخلاء الجوي (المستشفيات الطائرة).

تقوم جمعية الهلال الأحمر السعودي بنشاط يكمل نشاطات وزارة الصحة في مجالات الإسعافات الأولية والحوادث والحالات الطارئة، وتتضاعف جهود هذه الجمعية في موسم الحج خدمة لحجاج بيت الله الحرام.



## ومن المستشفيات التخصصية في المملكة :

- مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ويشتمل على مركز أبحاث متقدم.
- مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض الذي يُعد من أفضل مستشفيات العيون في العالم.
- مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض.
- مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.
- بالإضافة إلى عدد كبير من المستشفيات التي تقدم خدماتها للمواطنين والمقيمين على حد سواء في مختلف مناطق المملكة .

## سابعاً / الصناعة :



قررت الدولة أن تنوع مصادر دخلها (ما المصدر الأساسي للدخل بالمملكة؟) فرأت أن الصناعة يمكن أن تنجح، وتكون مصدراً من مصادر الدخل الوطني الجيد، ولا سيما أن المقومات الأساسية للصناعة متوفرة لديها، مثل الطاقة المحركة، والمواد الخام، واليد العاملة، ورأس المال، والسوق المستهلكة. لذلك وضعت خططاً لقيام الصناعة.

ويوجد بالمملكة نوعان من الصناعات :

**النوع الأول :** الصناعات الأساسية وهي الصناعات الكبرى التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لا يستطيع القطاع الخاص تأمينها؛ ولذا تقوم بها الدولة أو تساهم فيها، كما تحتاج إلى سنوات كي تعطي عوائد وأرباحاً ومن أمثلتها: تصفية النفط، والصناعات البتروكيميائية في الجبيل وينبع، وصناعة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، والمصانع الحربية.

**النوع الثاني :** الصناعات التحويلية وهي الصناعات ذات الإنتاج المتنوع الذي يلبي الحاجات الاستهلاكية العادية، وتصدر الفائض إلى الخارج ويقوم بها القطاع الخاص ومن أمثلتها: مصانع الأسمت، ومصانع المأكولات والمشروبات، ومصانع الأخشاب والنسيج. (سم صناعات أخرى غير ما ذكر).





مدينة ينبع الصناعية

- وقد تطورت الصناعة في المملكة تطوراً عظيماً لأسباب متعددة من أهمها:
- ١- دعم الدولة السخي للمشروعات الصناعية؛ بمنح الأراضي لأصحابها مجاناً أو بأسعار زهيدة.
  - ٢- منح القروض لإقامة المشروعات الصناعية عن طريق صندوق التنمية الصناعية، الذي تم إنشاؤه لهذا الغرض عام ١٣٩٤هـ.
  - ٣- زيادة الطلب في السوق المحلية نتيجة التوسع الهائل في الحركة العمرانية.

### ثامناً / التطور العمراني :

- بعد أن توحدت البلاد واستقر الأمن فيها، بدأت المدن والقرى تتسع وكان من عوامل هذا الاتساع :
- ١- الازدياد الطبيعي لأعداد السكان.
  - ٢- استمرار حركة استقرار البادية.
  - ٣- هجرة سكان القرى إلى المدن. (هل تذكر أسباباً أخرى؟).





بدأت النقلة العمرانية الكبيرة بالزيادة الهائلة لدخل الدولة من النفط عام ١٣٩٣هـ. وقد اتخذت الدولة خطوات ساعدت على تطور الحركة العمرانية من أهمها توزيع الأراضي السكنية على المواطنين ومنحهم قروضاً للبناء عن طريق صندوق التنمية العقارية.

كما استحدثت الدولة - عام ١٣٩٥هـ - وزارتين للتعامل مع الحركة العمرانية الهائلة هما: وزارة الشؤون البلدية والقروية والثانية وزارة الأشغال العامة والإسكان التي قامت ببناء مجمعات سكنية في عدة مدن. وقد ضمت وزارة الأشغال العامة والإسكان إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأصبح من بين أعمالها الإشراف على الحركة العمرانية في البلاد.

وقد قامت وزارات وجهات حكومية ببناء مساكن لمنسوبيها، مثل وزارتي الدفاع، والداخلية، والحرس الوطني، وبعض الجامعات، والهيئة الملكية للجبيل.

### العمارة السعودية للحرمين الشريفين :

**عهد الملك عبدالعزيز:** كان من أعظم ما تحقق في عهد الملك عبدالعزيز الأمن المنقطع النظير لحجاج بيت الله الحرام وزوَّار مسجد النبي - ﷺ. ومما قام به من أعمال في المسجد الحرام تأسيس مصنع لكسوة الكعبة، وصنع باب لها، وإنشاء مظلات للحرم والمسعى. ومما قام به من أعمال في المسجد النبوي هدم أروقه - عدا الرواق القبلي منها - لإعادة بنائها، وتوسعة مساحته لأكثر من مرة ونصف.

**عهد الملك سعود :** لم يمض عامان من عهد الملك سعود إلا وقد اكتملت جميع إصلاحات المسجد النبوي، وبدئ بتنفيذ مشروع توسعة المسجد الحرام، وكان من أبرز معالمها: إزالة المنشآت السكنية والتجارية التي كانت محيطة بالمسعى، وبناءه من طابقين، وتوسعة المسجد برواقين بحيث تضاعفت مساحته أكثر من خمسة أضعاف، وإنشاء سبع منارات رفيعة، وزيادة أبواب الحرم إلى ٦٤ باباً، وإنشاء خمسة ميادين عامة حوله، وحفر أنفاق في جميع الاتجاهات مزودة بمرافق عامة.

**عهد الملك فيصل:** كان من أبرز ما تم في عهد الملك فيصل إزالة ما زيد على مقام إبراهيم من أبنية، وتوسعة المطاف فيما بين المقام والحجر الأسود، وتوسعة المسجد النبوي من الجهتين الشمالية والغربية وإقامة مظلات فيها، وتبليطها بالرخام.



**عهد الملك خالد :** مما تم في عهد الملك خالد صناعة باين للكعبة، وتوسعة المسجد النبوي من الناحية الغربية، وإقامة مظلات متصلة بالمظلات الأولى مبلطة بالرخام.



المسجد الحرام بعد التوسعة

**عهد الملك فهد :** أبرز الإصلاحات التي بدأت في عهد الملك فهد في المسجد الحرام تبليط المطاف ببلاط لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتسوية سطح الحرم وتبليطه وتهيئته وتركيب مصاعد كهربائية إليه، ثم تلت الإصلاحات التوسعة الحالية بإضافة جزء جديد إلى مبنى المسجد من الناحية الغربية، وإضافة ساحات خارجية، فصار المسجد الحرام يتسع لأكثر من ٧٠٠ ألف مصلي في الأيام العادية وإلى أكثر من مليون من المصلين في المواسم. ومن الإصلاحات بناء مئذنتين إضافيتين إلى المآذن السبع الأولى، وبناء مدخل رئيسي وأربعة عشر مدخلاً جانبياً للتوسعة الجديدة، وتبليط سطح التوسعة الجديدة، وتركيب مصاعد كهربائية إليها، وتوفير أماكن لشرب مياه زمزم في جميع الطوابق.



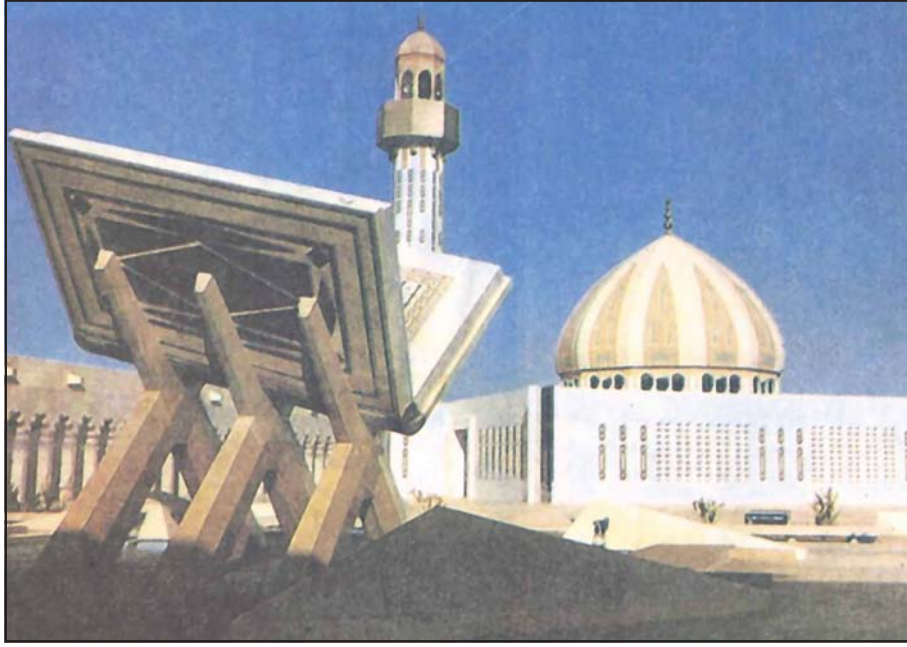
ومن خدمات الملك فهد في المسجد النبوي وتوسعته إقامة مبنى جديد يتصل بالمسجد ويحيط به من الشمال والغرب وتشمل التوسعة الجديدة سبعة مداخل رئيسية، إضافة إلى مدخلين في الجهة الجنوبية من المسجد، كما تشمل ٢٧ قبة تمتاز بخاصية الانزلاق فوق منسوب سطح التوسعة. وإنشاء ست مآذن، وإنشاء طابق سفلي توجد فيه أجهزة خاصة بالتهوية والتكييف. بالإضافة إلى بناء مواقف للسيارات تحت الأرض، وإنشاء مرافق عامة لخدمة زوار المسجد النبوي، وتعلو مواقف السيارات ساحات مبلطة بالرخام تقع جنوبها مباني إدارات حكومية وتجارية. وبذلك يكون استيعاب المسجد والساحات المحيطة به أكثر من نصف مليون من المصلين.



المسجد النبوي بعد التوسعة

**مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة :** افتتح خادم الحرمين الشريفين هذا المجمع الكبير عام ١٤٠٥ هـ. ومن أهدافه: طباعة المصحف الشريف طباعة دقيقة بمراجعة قراء ثقات، وترجمة معانيه، وتوزيعه مجاناً على المسلمين داخل المملكة وخارجها، ولا تقتصر أهداف المجمع على طباعته وترجمة معانيه فقط بل تشمل أيضاً تسجيله على أشرطة وتفسيره وإجراء بحوث تخدم كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ -.





مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

## تاسعاً / التنمية الاجتماعية والثقافية :

قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بإنشاء مراكز للخدمة الاجتماعية - تقوم بأعمال إرشادية متنوعة - وإنشاء دور للرعاية الاجتماعية وجمعيات تعاونية متعددة الأغراض وجمعيات بر خيرية، وإنشاء الضمان الاجتماعي الذي تصرف الدولة عن طريقه إعانات مالية للفقراء والعاجزين عن العمل . كما أقامت الدولة عدة مؤسسات ثقافية لها إسهاماتها، ومنها :

**١- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء :** كانت نواتها دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية والمعاهد، ثم تكونت (الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، ثم لما أنشئت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في عام ١٤١٤ هـ سميت (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء). ويرأسها الآن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، ومما تقوم به رصد الفتاوى والإجابة عن الأسئلة من خلال اللجنة الدائمة وإصدار البحوث العلمية وإصدار مجلة دورية.



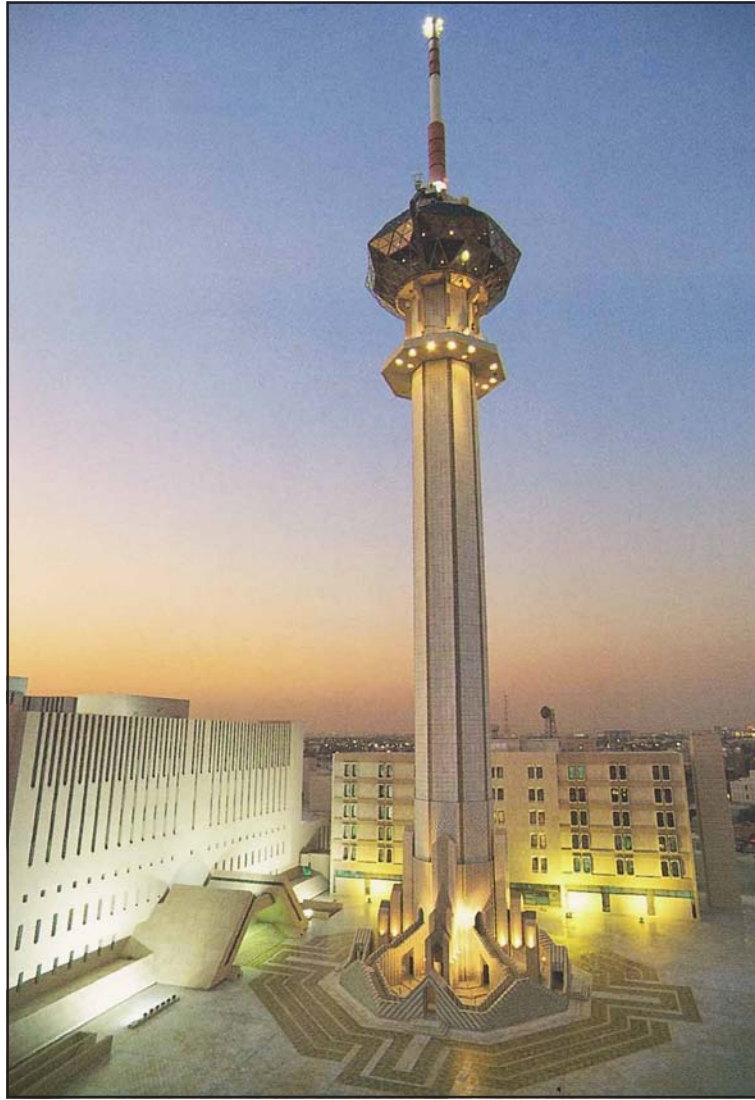
**٢-الرئاسة العامة لرعاية الشباب :** كانت نواتها خاصة بتنظيم الحركة الرياضية. وقد أنشئت في وزارة الداخلية ثم أسندت هذه المهمة إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وفي عام ١٣٩٣هـ جعلت مستقلة. والرئاسة مسؤولة عن رعاية النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي للشباب. وقد قامت بجهود كبيرة في هذا المجال فبالإضافة إلى إشرافها على النوادي الرياضية، قامت ببناء مؤسسات رياضية متنوعة، مجهزة تجهيزاً جيداً، وأنشأت ساحات شعبية وبيوتاً للشباب، كما بنت مستشفى للطب الرياضي، واهتمت برعاية الأدب في البلاد بشكل عام ولهذا ارتبطت النوادي الأدبية بها.

**٣-وزارة الإعلام :** أنشئت وزارة الإعلام عام ١٣٨٣هـ، ومنذ إنشائها وهي تقوم بجهد واضح لنشر الوعي والثقافة من خلال وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف. وقد بدأ البث الإذاعي من جدة ثم من جدة والرياض ثم توحد البث من الرياض. وتبث الآن أربع إذاعات هي البرنامج العام من الرياض، والبرنامج الثاني من جدة، ونداء الإسلام من مكة المكرمة، والقرآن الكريم من الرياض، إضافة إلى برامج باللغات : الأوردية والأندونيسية والسواحلية والفارسية والتركية والصومالية والبنغالية.

وبدأ البث التلفزيوني عبر محطتين في الرياض وجدة، ثم توالى المحطات في المدينة المنورة والقصيم والدمام وأبها. والآن توحد البث من الرياض، وفتحت القناة الثانية. وتنفرد إذاعات وتلفزيون المملكة بخدمة مميزة وهي نقل مناسك الحج حية على الهواء عبر الأقمار الصناعية، وبث صلاتي المغرب والعشاء من المسجد الحرام والنبوي يومياً. أما الصحف والمجلات فقد بدأ صدورهما في الحجاز عام ١٣٤٣هـ، وأقدم الصحف السعودية جريدة أم القرى الأسبوعية بمكة المكرمة وتعد الجريدة الرسمية للدولة التي تنشر بها البلاغات الحكومية. ثم تبع ذلك صدور مجلات وصحف في مناطق أخرى من البلاد، وإدراكاً من الدولة لمكانة الصحف وأثرها دعمتها مالياً وجعلتها مؤسسات عامة مستقلة؛ أملاً في أن تتضاعف جهودها لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وتصدر الجامعات وبعض الوزارات والمؤسسات الحكومية مجلات متخصصة أو ثقافية عامة.





برج التلفزيون بالرياض





## سياسة المملكة الخارجية

- قامت سياسة المملكة الخارجية منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز على أسس واضحة راسخة أهمها:
- ١- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وعدم السماح لتلك الدول بالتدخل في شؤون المملكة الخاصة.
  - ٢- توثيق أو اصر القربى بين المملكة وجاراتها الشقيقة، وعقد معاهدات صداقة وحسن جوار معها.
  - ٣- توثيق الروابط بين المملكة وبين شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية.
  - ٤- مناصرة القضايا العادلة للأمتين العربية والإسلامية.
  - ٥- توحيد كلمة العرب والمسلمين، وتحقيق التضامن بينهم.
  - ٦- مناصرة القضايا العادلة في جميع أنحاء العالم، ومساندة المنظمات الدولية لتحقيق السلام والعدل بين الشعوب.
- وقد سارت المملكة وفق هذه الأسس في علاقاتها مع الدول العربية، والدول الإسلامية، ودول العالم الأخرى.

### أ- علاقاتها مع الدول العربية ومناصرتها لقضايا العرب :



انطلاقاً من الموقع الجغرافي المتميز للمملكة، وتمشياً مع سياستها الحكيمة، حرص قادتها على إقامة علاقات أخوية مع الدول العربية الشقيقة المجاورة لها. فعقدت معها اتفاقيات صداقة وحسن جوار، وسادت بينها وبين تلك الدول علاقات طيبة جداً. ومع أن علاقاتها مع بعض جاراتها قد تعرضت في بعض الفترات لشيء من التوتر إلا أن الخلافات سرعان ما كانت تحل بطرق سليمة، فتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية.

وقد توجت المملكة علاقات الأخوة والصداقة مع جاراتها الشقيقة في الخليج العربي بتكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٤٠٢هـ، وتتخذ الأمانة العامة لهذا المجلس من الرياض مقراً له، ويتكون المجلس من: السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان. ويهدف إلى التعاون والتكامل





شعار مجلس التعاون لدول الخليج العربية

وقد وطدت المملكة علاقاتها مع بقية الدول العربية الشقيقة في آسيا وأفريقيا، ووقفت مع قضايا الوطن العربي العادلة فأيدت - بكل ما تملك - جهاد حركات التحرر فيه ضد الاستعمار الغربي الجائر، ومن ذلك وقوفها مع سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب ضد الاستعمار الفرنسي، ووقوفها مع ليبيا والصومال ضد الاستعمار الإيطالي، ومساندتها الكبيرة ضد الانتداب البريطاني والاحتلال اليهودي لفلسطين. وكانت المملكة سباقة إلى كل ما يوحد كلمة العرب ويجمع صفوفهم. ومن ذلك دعمها لكل جهد عربي عام؛ فسارعت لأن تكون عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية، ومضت تدعم كل جهد تقوم به الجامعة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقضية فلسطين وشعبها هي قضية العرب والمسلمين الأولى. وكانت بريطانيا قد استولت على فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، فمكنت لليهود أن يتشبثوا بأقدامهم فيها، وذلك بوعدها أن تكون فلسطين ووطناً قومياً لهم، وأتاحت الفرصة لعصاباتهم أن يتدربوا على الأسلحة، والسماح لفئاتهم أن يتدفقوا على أرضها من كل حذب وصبوب.







خريطة الدول العربية

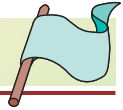
هبّ الفلسطينيون للدفاع عن أنفسهم وبلادهم بكل ما يستطيعون من إمكانيات مادية محدودة، وساندهم إخوانهم العرب في كل مكان وكان في مقدمة من وقف بجانبهم مادياً ومعنوياً الملك عبدالعزيز، الذي بذل جهوداً مكثفة، ومحاولات متعددة، لإقناع قادة بريطانيا والولايات المتحدة بعدالة قضية الفلسطينيين، ودافع عنهم في الأمم المتحدة دفاعاً عظيماً. ولما انسحبت بريطانيا من فلسطين كان اليهود قد تمكنوا من إعداد أنفسهم للسيطرة على البلاد، فأعلنوا قيام دولتهم عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٤٨ م، واتجهت الجيوش العربية إلى فلسطين تساند أهلها ضد العصابات الصهيونية التي كانت تقتلهم وتستولي على ممتلكاتهم. وكانت فئات من الجيش السعودي ضمن تلك الجيوش العربية.

ظل قادة المملكة ينظرون إلى قضية فلسطين على أنها قضية العرب والمسلمين الأولى، التي يجب أن يولوها كل ما تستحقه من تأييد ومناصرة. وامتدت نظرتهم تلك إلى مناصرة كل من تعرض لعدوان بسببها. ومن ذلك وقوفهم مع مصر والأردن وسوريا عندما اعتدت عليها تلك الدولة عام ١٣٨٧ هـ، ومدتهم هذه الدول بالقوات والأموال للدفاع عن نفسها، ومحاولة استعادة ما سلب من أراضيها. وكان موقفهم غير المحدود مع مصر وسوريا في حرب ١٣٩٣ هـ من أهم أسباب تحقيق ما حققته من نجاح، إضافة إلى موقفهم



العظيم في حظر بيع النفط على الدول التي ساعدت العدوان الصهيوني. وما زالت المملكة تقف بكل ما تستطيع للدفاع عن فلسطين وحقوق شعبها وسيتحقق النصر - بإذن الله تعالى - للمجاهدين المخلصين من أبنائها ومن يقف معهم.

## ب- علاقاتها مع الدول الإسلامية ومناصرة قضاياها :



المملكة مهد الإسلام، وفيها قبلة المسلمين التي يتجهون إليها في صلواتهم في مشارق الأرض ومغاربها. ولذلك فإنها انتهجت سياسة تسجّم مع الواقع الذي هيأه الله تعالى لها، والمسؤولية التي حملها إياها فأخذت تساعد حركات التحرر الإسلامية أينما وجدت، كما حدث في غينيا ومالي وأريتريا وأفغانستان، ومضت تناصر قضايا المسلمين أينما كانوا كما حدث بالنسبة لقضية كشمير والفلبين وقبرص والبوسنة وكوسوفا والشيشان، وانطلقت تقيم مع الدول الإسلامية علاقات وثيقة، وتدعمها بكل ما تستطيع مادياً ومعنوياً.



خريطة العالم الإسلامي



اتخذت المملكة التضامن الإسلامي سياسة لها ، وحل المشكلات القائمة بين المسلمين منهجاً مفضلاً ، والعمل لصالحهم طريقاً متبعاً. فتبنت إقامة مؤسسات متعددة تعمل لتحقيق تلك السياسة، وتنفيذ هذا المنهج وذلك الطريق. وأهم هذه المؤسسات :

(١) **رابطة العالم الإسلامي**: مقر أمانتها العامة في مكة المكرمة ، وهي تمثل الشعوب الإسلامية، ويأتي في مقدمة وجوه نشاطها: الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية، ومساعدة المسلمين على الكوارث التي تحل بهم كالجفاف والفيضانات والزلازل، وتنفيذها برنامج الإغاثة الإسلامية وسنابل الخير.

(٢) **منظمة المؤتمر الإسلامي**: مقر أمانتها العامة في جدة ، وتمثل الحكومات الإسلامية ، ويأتي في مقدمة أعمالها الدفاع عن القضايا الإسلامية في المحافل الدولية ، وحل المشكلات القائمة بين تلك الحكومات، والإصلاح بين فئات المسلمين المتنازعة داخل الدول الإسلامية ، إضافة إلى المساهمة في الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية.

(٣) **الندوة العالمية للشباب الإسلامي**: ومقر أمانتها العامة في الرياض ، وتهتم بنشر الدعوة الصحيحة بين الشباب المسلم في كل مكان ، وتوثيق أواصر العلاقات بين أولئك الشباب ، ومن وجوه نشاطها إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات وتوزيع الكتب النافعة بين المسلمين ، ودعم مواقف الأقليات الإسلامية ، والدفاع عن حقوقها.

(٤) **البنك الإسلامي للتنمية**: مقر أمانته العامة في جدة، ويقوم بتقديم قروض دون فوائد للدول الإسلامية، وذلك لمساعدتها في تنفيذ مشروعاتها الاقتصادية والعمرائية.

## ج - علاقاتها مع الدول الأجنبية ومواقفها العالمية :

من معالم سياسة المملكة الخارجية الانفتاح على دول العالم وشعوبها، وإقامة علاقات مع هذه الدول وفق ما تقتضيه مصلحتها الوطنية، وما تمليه مصلحة الأمتين العربية والإسلامية العامة . كانت بريطانيا أول دولة أجنبية يقيم معها الملك عبد العزيز علاقات سياسية . وبعد اكتمال توحيد البلاد بدأت المملكة تقيم علاقات مع الدول الأجنبية المختلفة ، وتتبادل معها السفراء والقناصل . ومع مرور



الوقت ازداد عدد الدول بتحرر الشعوب من الاستعمار ، فكانت المملكة - دائماً - تبادر إلى الاعتراف بالدول المستقلة، وتقيم معها علاقات سياسية واقتصادية وثقافية .

حرصت المملكة على أن تبذل كل ما يمكنها لتحقيق العدل ، وإحلال السلام بين دول العالم ، وتحقيق التقدم والرخاء لجميع الشعوب . ولذلك بادرت إلى الانضمام إلى الأمم المتحدة ، فكانت من الدول المؤسسة للمنظمة الدولية . ومضت تسهم إسهاماً كبيراً في أعمال هيئة الأمم ، وتدعو إلى حل المشكلات العالمية بالطرق السلمية على أساس مبادئ العدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وتنادي بمحاربة الظلم ، والتمييز العنصري ، والاستعمار بجميع صورته وأشكاله . وبالإضافة إلى ذلك فإنها سبقت دائماً إلى الإسهام في نشاط فروع الهيئة الدولية المختلفة ؛ مثل منظمة اليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ، وصندوق النقد الدولي .



## أسئلة الباب الخامس

س ١ - اكتب مذكرات تاريخية عن :  
(أ) توطين البادية.

(ب) التعليم في عهد الملك عبدالعزيز.

(ج) الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

س ٢ - مم تتكون أجهزة الأمن والدفاع في المملكة العربية السعودية؟

س ٣ - ما المهتمات التي تقوم بها وزارة الداخلية؟

س ٤ - عدد أربعاً من أبرز مظاهر التطور الذي شهدته القوات المسلحة السعودية .

س ٥ - ما أهم العوامل التي ساعدت على تطور الحركة العمرانية في المملكة .

س ٦ - اذكر السبب لما يأتي :

- إطلاق اسم الملك فهد على الجسر الذي يربط المملكة بدولة البحرين.

- إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- تحويل الدولة الصحف المحلية إلى مؤسسات عامة مستقلة.

- ارتباط النوادي الأدبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

س ٧ - اكتب بإيجاز عن مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف

بالمدينة المنورة.



س ٨ - اختر من القائمة (أ) ما يناسبها من القائمة (ب) فيما يأتي :

القائمة (ب)	القائمة (أ)
الدمام	أ- أحدث الجامعات السعودية هي جامعة الملك خالد ومقرها في .....
جدة	ب- أنشأت المؤسسة العامة لسكة الحديد الميناء الجاف الذي يقع في .....
ضبا	ج- أنشأت الدولة عدة مطارات في مدن المملكة كان أولها مطار .....
أبها	د- آخر المطارات الدولية التي أنشأتها الدولة هو مطار الملك فهد الذي يقع في .....
الرياض	هـ- أحدث الموانئ التي أنشأتها المملكة هو ميناء .....
الجبيل	

س ٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وضح الخطأ فيما يأتي :

\* أسندت رئاسة الحرس الوطني إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز سنة ١٣٩٥ هـ.

\* تقع مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية في مدينة الرياض.

\* مجمع الملك فهد الطبي هو أكبر صرح طبي في المملكة يقع في مدينة الطائف.

\* يعد مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض من أفضل مستشفيات العيون في العالم.

\* بدأ بتنفيذ أول مشروع لتوسعة المسجد النبوي في العهد السعودي الحديث في عهد الملك فهد.

س ١٠ - ما الأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة الخارجية ؟

س ١١ - من الجهود التي بذلها الملك عبد العزيز لنصرة القضية الفلسطينية ما يلي :

أ - .....

ب - .....

ج - .....



س١٢ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- يقع مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة :

(أبو ظبي) ، (الرياض) ، (مسقط)

ب- أول دولة أقام معها الملك عبد العزيز علاقات سياسية هي :

(بريطانيا) ، (الولايات المتحدة الأمريكية) ، (فرنسا)

ج- رابطة العالم الإسلامية منظمة إسلامية يقع مقر أمانتها العامة في :

(القدس) ، (القاهرة) ، (مكة المكرمة)

س١٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح الخطأ فيما يأتي :

أ- شاركت فئات من الجيش السعودي ضمن الجيوش العربية التي دخلت فلسطين لنصرة شعبها ضد اليهود عام ١٣٧٨هـ.

ب- أهم الواجبات التي يقوم بها البنك الإسلامي للتنمية تقديم قروض دون فوائد للدول العربية.

ج- حرصت المملكة على بذل كل ما يمكنها من جهود لتحقيق العدل وإحلال السلام بين دول العالم وتحقيق التقدم والرخاء لجميع الشعوب.

د- من مهام الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، نشر الدعوة الصحيحة بين الشباب غير المسلمين في كل مكان .

س١٤ - ما أبرز المهام التي تقوم بها منظمة المؤتمر الإسلامي ؟

س١٥ - ما الجهود التي تبذلها المملكة لدعم الأمم المتحدة ؟



## المصادر والمراجع

- \* إبراهيم بن عيسى
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، دار اليمامة، ١٣٨٦هـ.
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، طبع ملحفاً لتاريخ ابن بشر.
- \* أحمد السباعي
- تاريخ مكة، دار قریش للطباعة، ١٣٨٧هـ.
- \* أحمد بن حجر بن محمد آل أبو طامي
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الطبعة الثانية عشرة، الدوحة، ١٤١٢هـ.
- \* أمين الريحاني.
- ملوك العرب، بيروت، ١٩٢٩م.
- نجد وملحقاتها؛ من منشورات الفاخرية بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٩٨١م.
- \* بيلي وايندر
- العربية السعودية في القرن التاسع عشر، نيويورك، ١٩٦٥م.
- \* حافظ وهبه
- جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٦٥م.
- خمسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة، ١٣٨٠هـ.
- \* حسين خلف الشيخ خزعل
- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بيروت، ١٣٨٨هـ.
- \* حسين بن غنّام
- روضة الأفكار والأفهام، طبعة أبي بطين، القاهرة، ١٣٦٨هـ.
- \* حمد السلوم
- تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، واشنطن، ١٤١١هـ.
- \* خالد السعدون
- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٣هـ.
- \* خير الدين الزركلي
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، بيروت، ١٣٩٠هـ.
- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م.





- \* رابع لطفى جمعة
- حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ.
- \* سعود بن هذلول
- تاريخ ملوك آل سعود ، مطابع الرياض ، ١٣٨٠هـ.
- \* السيد عليوة
- الملك فيصل والقضية الفلسطينية ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ.
- \* عباس كرامة
- تاريخ الحرمين الشريفين ، الطبعة الخامسة ، مكة المكرمة ، ١٣٩١هـ.
- \* عبد الحميد الخطيب
- الإمام العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ.
- \* عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
- الدولة السعودية الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٦م.
- محمد علي وشبه الجزيرة العربية ، القاهرة ، ١٩٨١م.
- \* عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- الإمام محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
- \* عبد الفتاح أبو علية
- الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز ، داره الملك عبد العزيز ، ١٣٩٦هـ.
- الدولة السعودية الثانية ، الرياض ، ١٣٩٦هـ .
- \* عبد اللطيف بن دهيش
- التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ.
- \* عبد الله الصالح العثيمين
- تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، الطبعة الرابعة ، الرياض ، ١٤١٢هـ.
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حياته وفكره ، دار العلوم بالرياض ، ط ٣ ، ١٤١٢هـ.
- محاضرات وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤١١هـ.
- معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤١٦هـ.
- نشأة إمارة آل الرشيد ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ.
- \* عبد الله عبد المجيد بغدادى
- الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤٠٥هـ.



- \* عثمان بن بشر
- عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ ، طباعة وزارة المعارف ، ١٣٩١هـ.
- \* فؤاد حمزة
- قلب جزيرة العرب ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ.
- البلاد العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٣٨٨هـ.
- \* محمد إبراهيم رحمو
- أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز وحروبه ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤٠٣هـ.
- \* محمد كمال جمعة
- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الثانية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠١هـ.
- \* محمد عرابي نخلة
- تاريخ الأحساء السياسي (١٨١٨-١٩١٣م) ، ذات السلاسل في الكويت ، ١٤٠٠هـ.
- \* محمد المانع
- تاريخ البلاد العربية السعودية :
- ١- عهد محمد بن سعود
- ٢- عهد عبد العزيز بن محمد.
- ٣- عهد سعود بن عبد العزيز.
- ٤- عهد عبد الله بن سعود.
- \* موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود
- الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ، دار تهامة ، ١٤٠٢هـ.
- \* ناصر إبراهيم الرشيد ، وإسبر شاهين
- الملك فهد ومسيرة الإنجازات الحضارية في المملكة العربية السعودية ، المعهد الدولي للتكنولوجيا في أمريكا ، ١٤١١هـ.
- \* نهاد إبراهيم باشا
- المجتمع الطموح ، بيروت ، ١٩٨٥م.
- \* نهاد الغادري
- السياسة الخارجية السعودية ، باريس دون ذكر لسنة الطباعة .
- \* وضاح شرارة
- الأهل والغنيمة : مقومات السياسة في المملكة العربية السعودية ، بيروت ، ١٩٨١م.
- \* الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ.



- \* الموسوعة العربية العالمية/ دار أعمال الموسوعة.
- \* التدريب المهني في المملكة العربية السعودية / من مطبوعات وزارة الإعلام..
- \* عبدالله بن عبدالعزيز في صور و سطور/ دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع/ الرياض/ ١٤١٩هـ.
- \* عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التنموي/ وزارة الإعلام/ ١٤١١هـ.
- \* التدريب المهني في المملكة العربية السعودية/ من مطبوعات وزارة الإعلام.
- \* الصناعة والنمو الصناعي بالمملكة العربية السعودية / من مطبوعات وزارة الإعلام.
- \* القوات المسلحة السعودية / إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة.
- \* الاتصالات والمواصلات في المملكة العربية السعودية / من مطبوعات وزارة المواصلات .
- \* الخطوط الحديدية في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة / المؤسسة العامة للخطوط الحديدية.
- \* المملكة العربية السعودية في مائة عام / دار الملك عبد العزيز.
- \* الزراعة في المملكة / من مطبوعات وزارة الإعلام.
- \* وطن ومواطن / من مطبوعات وزارة الإعلام.
- \* هذه بلادنا / من مطبوعات وزارة الإعلام.
- \* عبد الله بن عبد العزيز في صور و سطور. دار الموسوعة للنشر والتوزيع ، طبعة ١٤١٩هـ.
- \* دبلوماسية القمة ، قراءة تحليلية لزيارات الأمير عبد الله بن عبد العزيز الدولية، إعداد مجموعة من الباحثين، إشراف د. سعد البازعي ، مكتبة جرير، طبعة ١٤٢٠هـ.
- \* الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، فكر حضاري عالمي رائد، ج ١ ، محمد جربوغة ، سوريا.
- \* مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام.
- \* مجلة التربية والتعليم ، العدد (٤٩) ، ١٤٢٥هـ.
- \* وكالة الأنباء السعودية.
- \* مجموعة من الصحف المحلية والدولية.
- \* بعض المواقع على الشبكة العالمية (الإنترنت).



شركة المطابع الأهلية للآو فيسنت المحدودة  
National Offset Printing Press Ltd. Co.  
الرياض - المملكة العربية السعودية

